

ديوان

# خالد الفسحة

المجزء الأول

في التاريخ والسياسة

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

مطبعة البرقي، دمشق







ديوان

# خالد الفسح

---

الجزء الأول

في التاريخ والسياسة

---

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

مطبعة دار الفنون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منذ ٢٥ سنة طبعت ديوان ( أحسن القصص ) في سيرة المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود الى سنة ١٣٤٨ وظل كثيرون من الاصدقاء الذين ينظرون اليّ بعين الرضى يلحون عليّ بطبع بقية الديوان فتددت طويلاً خصوصاً بعد تقادم العهد لأن هذا الديوان قد ماثى حوادث تاريخ آل سعود والأمة العربية أكثر من ثلاثين سنة مضت وقد نشرت تلك القصائد كلها في أوقاتها ، ومرور هذا الزمن أسدل ستاراً على أعمال بعض الاشخاص واصبح ما قيل ونثر سابقاً يمس عواطف بعض الناس ولكن قد قيل ما قيل .

وفي الديوان أيضاً كثير من المداعبات الاخوانية التي صدرت مصدر هزل ولكنها كالملح في الطعام ، وإذا خلا الديوان من هذين النوعين صار كالهيكل العظمي لا لحم فيه ولا دم ، فاقدمت على اصداره مادام رائدي الحقيقة والتاريخ .

وهذا هو الجزء الاول في القصائد التاريخية والسياسية راعيت فيه ترتيب القصائد حسب تواريخها ومناسبات حوادثها إلا ما قل ، ولم اثبت فيه من المراثي إلا مرثي رجال السياسة وترك الباقي الى الجزء الثاني . أما الجزء الثاني ففيه بقية أبواب الديوان من جد وهزل ووصف وغزل ، وأرجو من الاخوان أن يغضوا الطرف عما فيه من هنات لان أغلبه أتى عفو الخاطر كما توجه العواطف والخواطر .

# الفهرس

صفحة		صفحة
١١١	(٣) مناسبات ومراسلات	٥ (١) في السيرة النبوية
١١٢	الحق للقوة	٦ الله ربي
١١٥	بطل الجهاد	١٢ النبي محمد
١١٧	جل الاسى	١٦ المعراج
١٢١	الرجاء بعد اليأس	٢٠ الاسراء
١٢٥	انا شاعر	٢٣ (٢) تاريخ آل سعود
١٢٧	ربيعة في البحرين	٢٤ تاريخ نجد (الحلقة الاولى)
١٣٠	الغرب والشرق	٤٦ تاريخ نجد (الحلقة الثانية)
١٣٥	بعد النفي	٦٢ النفير النفير
١٣٧	فصيحة	٧٠ اياك نختار
١٣٩	السائح العراقي	٧٤ العجمان
١٤٤	يونس بحري	٨٠ آل مقرن
١٤٧	ام القرى	٨٤ الوحدة
١٥٠	ايا برق	٨٩ الله اكبر
١٥١	ظلام السجن	٩٤ اكرم بكم
١٥٣	(٤) شخصيات	٩٦ الملحة الذهبية
١٥٤	المهاتما	١٠٧ النبأ العظيم (رثاء الملك
١٥٨	امين الرافي	عبد العزيز)
		١٠٩ الملك سعود

صفحة		صفحة	
الاشي*	١٩٧	بطل العراق طالب النقيب	١٦٣
الجامعة العربية	١٩٨	فلي	١٦٧
ابو الهول	١٩٩	موسوليني	١٦٨
الاجثون	٢٠١	هتار	١٦٩
الشيوعي	٢٠٢	الملك عبد الله	١٧١
قبة	٢٠٣	ماك ارثر	١٧٢
حي ميت	٢٠٤	تيتو	١٧٤
الهدنة	٢٠٥	(٥) شؤون دولية وعربية	١٧٥
تمخض الجبل	٢٠٦	ميثاق السلام	١٧٦
فرنسا	٢٠٧	عيد بلفور	١٨٠
الاعاجيب	٢٠٨	الجاپان	١٨٤
العالم الحر	٢٠٩	فلسطين	١٨٦
الى الثلاثة	٢١٠	ميثاق الاطلنطي	١٨٩
الدولار	٢١١	التناقض	١٩٠
يا قوم	٢١٣	لوزان	١٩١
السياسة	٢١٤	حقوق الانسان	١٩٣
الاتحاد	٢١٥	كوريا	١٩٥



( ١ )

في

السيرة النبوية

## الله ربى

السيك جماعة من الهند لهم ديانة شبه وثنية خاصة بهم ويقال انهم كانوا  
وثنيين فدعاهم داع مسلم اسمه (بابا نانك) فلما رأى اعتقادهم الاعمى اغواهم  
واسس لهم هذه الديانة .

ومن هؤلاء الجماعة رجل مثقف اسمه (سندر سنك) موظف في القنصلية  
الانكليزية بالبحرين درس الاسلام دراسة طويلة ولا اقتنع بصحة تعاليم الاسلام  
اعلن اسلامه رسميا وتسمى بعبد اللطيف فاقام له النادي الأدبي في المحرق بالبحرين  
حفلة تكريم القيت فيها هذه القصيدة في ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هجرية

الله ربى والحنيفة دينى	فيه اعتقادي راسخ وبقينى
فى المهد لقنت الشهادة وهى لى	زاد وتكفينى بها يكفينى
لا أبغى ديناً سواه فهديه	بالحق والبرهان والتبيين

\* \* \*

بمات النبي محمد والناس فى	غمرات جهل فى النفوس مكين
شتى الطرائق والعقائد والهوى	غلف القلوب وراء كل ظنون
من مشرك وموحد فى دينه	أو حائر فى تنيه لا دينى

دعون دون المهم نُصْبًا لهم	صُنِمت بكف العابد المفتون
نى آتام قارعًا أسمعهم	بنداء حق بالدليل مبين
ن لا إله سوى العلي بعرضه	باري الورى ومكون التكوين
والى الصراط المستقيم هدام	ودمام بكتابه المكنون

\* \* \*

م حاندوه مكابرين بجهلهم	ولكم دعوه بشاعر مجنون
استكبروا ما قال فى الأُنصاب وال	اصنام من ذم ومن تهجين
بأقام لا نثنيه لومة لاثم	كلا ولم يأت به بفعل مهين
أصلونه حرًّا الأذى فيجيبهم	رب اهد قومي أنهم جهلوني
أقوم جنتكم بأحسن ما أنى	رسل به أقوامهم فذروني
أهديكم سبل الرشاد لخبركم	فى هذه الدنيا ويوم الدين
لا تشركوا بالله ربًّا ثانيًا	سبحانه لا ينتمى لقريب
وثقوا بأنى مرسل بكتابه	يُوحى بروح من لدنه أمين
فأليه قوموا خشعًا بصلاتكم	لتزودوا من قربه بيقين
واعطوا الزكاة بحقها كي لا يرى	من بائس فيكم ولا مسكين

صوموا تصحوا فالصيام مطهر  
 وإلى اللقاء بكل عام بينكم  
 في بيت ربكم الحرام تعارفوا  
 ودعوا التعصب إنكم من آدم  
 وذروا الفواحش والكبائر والخي  
 والويل للبيت العريق يهده  
 وتمتعوا بالطيبات وجاهدوا  
 وتمسكوا للاتحاد بمرودة  
 هذا كتاب الله ما شتم به  
 حتى استجابوا للهداية بعضهم  
 هي دوحة نشأت بمكة أصلها  
 نشروا الهدى في الخافقين وطبقوا  
 في كل قطر للأذان منائر  
 قابدأ - ترأ السلام يشرق نوره -  
 وعلا على سود الزوج لواؤه  
 أدراكم من أنفس وبطور  
 من حاضر أو نازح مشطور  
 وتآلفوا وتصافحوا يمين  
 متسلسلون وآدم من طين  
 من ظاهر منها ومن مكنوا  
 لعب القمار وحاة الزرجون<sup>١</sup>  
 بالعلم ان العلم خير معية  
 وثقى وحبل للاخاء متين  
 للرشد من شرح ومن تبيين  
 بالغف جاء وبعضهم بالليل  
 وعلى البسيطة ظلت بنصو  
 انطار من خال ومن مسكوا  
 أصداؤها رعد من التأخير  
 بالصين وامض الى ضفاف السيز  
 في الكاب حتى موطن السكسوا

(١) الزرجون من اسماء الحجر (فارسية) معناها الروح الذهبية

لدين هو الماء المعين ملائم للدهر كل تحرك وسكون  
يبدو إلى أسمى الكمال وأعدل التشريع والتنظيم والتقنين  
زُوج الحقائق روحه خلو من التخريف والتدجيل والتلون  
تجد الحقائق خالصات فيه من سنف الطقوس وقحة اللاديني

\* \* \*

يا أيها الرجل الخفيف تحية	قامد يمينك ممسكا بيمينى
بهذي تحية أحمد في دينه	رمز الاخاء لاشارة الماسون
لم تدخل الاسلام أنت لرهة	أو رغبة بل عن جلاء يقين
لمحكت عقلك وهو خير محكم	بالمهدي والارشاد غير صنين
فأزارك في دين الجدود مطاعنا	تبدو لأول وهلة وبهون
بلايت (نانك) <sup>(١)</sup> لم بزغ عن رشده	فيضيع منا نيف المليون
لرام السيادة والسيادة بعضها	سحر يمس محبها بجنون
ففتشت في كتب الديانة باحثا	ومقلبا من أظهر لبطون
فجوعيت آيات الكتاب مترجما	بقرار صدق من نهاك رزين
ولو اطلعت عليه في اعجازه	لنلت من آياته بعين

(١) نانك مؤسس ديانة السيك راجع مقدمة القصيدة

اقرأ كتابك باسم ربك واجن من  
 وتدبر الآي الكريمة وانمظ  
 واختر من الدين الباب ولا تكن  
 واحذر من البدع المحيطة انها  
 تبت يدا ابن سبا وكعب بعده  
 هم صمموا دين الاله وناققوا  
 وتلبسوا بولائه لبلائه  
 وجدوا السياسة تربة لبذورهم  
 لولا الاله وحفظه لكتابه  
 في كل عصر حاولوا من هدمه  
 حتى قضوا لحكهم أبقوا به  
 هذا التفرق والتخاذل هيتنا  
 آياته وحلاه كل  
 (بالمصر) أو (بالتين والزيتون)<sup>١</sup>  
 تبعاً لكل مخرف مفتوا  
 أضحت كداه في العقول دفا  
 والمنتني نسباً الى ميمون<sup>٢</sup>  
 بدخولهم فيه دخول خور  
 وغزوه من ويلاتهم بكه  
 يفرون بين أب وبين بني  
 لقضوا على الدين الخفيف بح  
 بعث الاله لهم (صلاح الدين  
 أثراً كندية طعنة المطمو  
 آثار ما بذلوه منذ سنه

(١) اشارة الى قوله تعالى : ( ان الانسان لني خسر الا الذين آمنوا

وقوله ( ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا الخ )

(٢) عبد الله بن سبا وكعب الاحبار وعبد الله بن ميمون القداح وهم يهو

اسلوا للديس على الاسلام وترويح البدع فيه .

وهذه الطرائق والقباب مشيدة      من بيننا أثر من التوهين  
 الله والاسلام يبرأ منهم      فالجأ لحصن من هدها حصين  
 فخذ الباب من الكتاب وعش به      من حكمة المفروض والمسنون

\* \* \*

عبد اللطيف لك السعادة والهناء      فاقبل هناء مبشر وضمين  
 هذا اجتماع للاخاء مؤسس      بيدي عواطف أخوة في الدين  
 فاقبل تحيات الجميع أزفها      بلسانهم ولانت خير قين



## النبي محمد

بمحمد صلوا عليه وسلموا  
 ليل عليه الشرك مد رواقه  
 هي كالنثار من الملائك للورى  
 وتقدمته من الخوارق جملة  
 نور الهدى كالصبح لاح فاخذت  
 وتهاوت الاصنام من عليائها  
 وكانما الارهاص ينطق واعظا  
 قد أشرق الكون البهيم المظلم  
 فهوت به شهب وخرت أنجم  
 فرحا به ولكل ذات ترجم  
 شدة القسوس لها وحر القيم  
 نار المجوس ولم تعد تنضم  
 كادت لفرط سقوطها تتحطم  
 لو يفهم القول الاصح الا بكم

\* \* \*

ولده (آمنة) أغرا أبلجا  
 وعليه من سيما الكمال غائل  
 متينز جمع الفضائل كلها  
 بشرا بناموس النبوة يحتم  
 تجلى إذا ما شامها المتوسم  
 خلقا وخلقاً ذا لذاك متمم

❁ ❁ ❁



بُعْثَ النَّبِيِّ ( مُحَمَّد ) فِي قَتْرَةٍ  
لَمْ يَبْقَ فَوْقَ الْأَرْضِ إِلَّا مُشْرِكٌ  
وَتَنَوَسَّى الدِّينَ الْخَنِيفَ وَحَرَّفَ الْإِلَهَ  
فَأَبْيَحَتْ الْحَرَمَاتُ وَالْأَرْوَاحُ وَالْأَنْفُسُ  
( كَسْرَى ) يَمُوتُ عَلَى الْمَشَارِقِ ظُلُمَةً  
وَالنَّاسُ بَيْنَ الْقَيْصَرَيْنِ كَأَنَّهُمْ  
حَتَّى تَمُوتَ الْفَرَسُ عَوْدَةَ مَزْدَكْ

قَدْ سَادَ فِيهَا كَاهِنٌ وَمَنْجَمٌ  
أَوْ مَلْعَدٌ فِي قَيْبِهِ يَتَرَجَّمُ  
كُتِبَ الْعَنِيْقَةُ رَاهِبٌ وَمَتَرَجَمٌ  
أَعْرَاضُ أَذْلَمَ يَبْقَى ثُمَّ مَحْرَمٌ  
( وَهَرَقْلُ ) مِنْهُ فِي الْمَغَارِبِ أَظْلَمُ  
غَمٌّ عَلَى تِلْكَ اللَّذَائِبِ تَقْسَمُ  
وَتَعُوذُ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ وَزَمَزَمُ

\* \* \*

وَفَجَاءَهُ أَصْفَى ( حَرَاء ) لَوْنَةٍ  
فَارْغَدَا لَهْدَى الْوُجُودِ مَحَارَةً  
فِي جَوْفِهِ اضْطَجَعَ ( الْأَمِين ) مَفْكَرًا  
فَأَتَى ( خَدِيمَجَة ) دَثْرُونِي زَمَلُوا  
وَتَضَاحَكُ الْقَوْمُ الطُّغَاةُ لِقَوْلِهِ  
إِنَّ لَا إِلَهَ سِوَاهُ وَهُوَ بَعْرَشُهُ  
و ( مُحَمَّد ) هُوَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

جَبْرِيلُ فِي أَرْجَائِهِ يَتَكَلَّمُ  
يَتَفَلَّقُ الْأَصْبَاحُ مِنْهُ وَيَنْصَمُ  
أَحْقَاقُ ؟ أَمْ مَا يَرَاهُ نَوْمٌ  
مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ الشَّجَاعُ الْمَعْلَمُ  
أَنِي ( رَسُولُ اللَّهِ ) جِئْتُ إِلَيْكُمْ  
الْأَوَّلُ الْمَتَأَخَّرُ الْمَتَقَدِّمُ  
قَدْ جَاءَهُ مِنْهُ الْكِتَابُ الْجَحِيمُ

يا قوم لا تدعو إلهاً غيره	هل تعبدون حجارة لا تفهم
هذا (كتاب الله) في اعجازه	لن يأتين بمثله متكلم
جارت عقولهم فقالوا إنه	شمر بسحر الأولين مطلسم
قد طأطأه مكابرين وبائعوا	حيث السفه من الاكابر أجلم
م كذبوه وعذبوا أتباعه	فاستعذبوا فيه العذاب وصمموا
فتستروا زمناً وقد أخفام	في داره وقت الصلاة (الارقم)
حتى أتاه (اصدع بما تؤمر) به	فبدوا برغم القوم لم يتكتموا

\* \* \*

لله من أبناء (قبيلة) معشر	قد بايعوه على الجهاد وأسلموا
في (غار ثور) ثاني اثنين اختق	وكانما الأعداء دونها عموا
هي هجرة بين الضلالة - فيصل -	والهدى فالضح السبيل الأقوم
(قبطية) انبثق الضياء متألقاً	لمع (الخليج) به وضاء (القازم)
وإذا بأركان الضلالة والعمى	(بقلب بدر) بالمهانة تروم
وتألت الغزوات حتى أصبحت	كل الجزيرة للهدى تستسلم
وبرهة عم البسيطة كلها	دين لآحوال العباد منظم

صلاوا صوموا وادفعوا صدقاتكم	واليه بالحج المقدس احرموا
صلة العباد بربهم صلاتهم	الفرد من مفروضها والتوأم
والصوم فيه صحة وتطوع	وبه الارادة بالهوى تتحكم
ولو أنا نؤتي الزكاة بحقها	ونصابها لم يبق فينا معدم
والحج مؤتمر التعارف والولا	للناس ان جمع الوفود الموسم
لا فرق بين أطارب وأطاحم	من يتقي مولاه فهو الاكرم
والنفس فيما قد جنته رهينة	يوم القيامة إذ يجازى المحرم
دين يلائم كل شعب في الورى	وبكل قطر شاسع يتأقلم
يدعو إلى أسمى الكمال وأعدل التشريع لا	ظلم ولا متظلم
قد جاء بأمر بالعبادة والتقى	من غير رهينة تميت وأُعدم
للطيبات محل يدعو إلى الـ	قصد الوسيط والخبيث محرم
تتضاءل الأديان حول سموه	وبه يسود ولا يُسَاد المسلم
لكننا خاف خلقنا بعدم	ضائع التراث ووارثه ندم
المسلمون حياتهم في دينهم	ما لمسكوه وويلهم ان احجموا

## المعراج

أمرى به في ليلة المعراج  
نور سرى فوق الأنبر وميضه  
حتى أضاء الكون نور سنائه  
بدر أضواء الخافقين بهديه  
من بطن مكة والعوالم جمع  
وسما إلى الأفق العليّ بلبله  
حتى تدنى قاب قوسين إلى  
ولقد رآه نزلة أخرى كما  
من ذا عماريه على ماقد رأى  
إذ جنة المأوى وفيها ما اشتهدت  
والسدرة العظمى وإذ ينشئ الذي  
في عالم ما كوته طهر بلا  
بمعاجز الأجسام والأنسراج  
والليل في العشر الاواخر داجي  
متألقاً في ضوئه الوهاج  
في عالم لضياته محتاج  
أمرى به للقدس ذي الأبراج  
يفتنض محكم مغلق الأزلاج  
أن كاد يسمع همسة المتناجي  
قال الإله بقصة المعراج  
لولا العناد وخطة الأرهج  
نفس وما يهواه كل مزاج  
يفشى من الأفراد والأزواج  
رجس هناك ولا بذئ لجلاج

جبريل ينشر بالسلام جناحه  
وترى الملائك قائما أو قاعدا  
يخرج من الأنوار ضوء كله  
توجه الآمال نحو مقامه  
يدوي دما المظلوم فيه مكبرا  
فرأى الذي ما قبله عين رأت  
والصالحون ذوو الشهادة والتقى  
يسقون مختوم الرحيق مشعشعا  
ورأى ذوي الآثام والإجرام في  
يغذون بالزقوم والغسلين أو  
والأنبياء استبشروا بأجلهم  
ولقد رأى آياته الكبرى التي  
تبأ لمن أعمى الهوى أبصاره  
هزأت قريش حين قال طغاتها  
قولوا ۞ أيقطع في هزيع ما ننت

يققأ تطهر عن دم نجاج  
يدعو بذلك ربه ويناجي  
متلاطم كالعيلم العجاج  
مثل الفراش يحوم حول سراج  
وتوسل الملهوف والمحتاج  
كلا ولا سمعته اذن مناجي  
يعشون في الفردوس في الدياج  
بالنور كاسا في لطيف مزاج  
حال من الآلام والازماج  
يعشون في الأغلال بالكرباج  
في القدر والثاموس والمنهاج  
هي للجهول طلاس وأحاجي  
فغوى كسار في قنم عجاج  
لا تسمعوا لخرف هراج  
عنه هجان السير والادلج

أم كيف يمرج للسماء بجسمه  
 من ذا يقيس المسجرات بعقله  
 ان المعجز لا تقاس بآلة  
 من قبل قرن من يصدق أنا  
 أو يدرك الرادار رجوع صدى له  
 أو يخضع الانسان عنصر ذرة  
 هزؤوا به سفها الضعف حلومهم  
 حتى انجلت لهم الحقيقة بعدما  
 واتقاد كل مكابر ومعاذ  
 وتهاوت الاصنام من عليها  
 والناس كلهم بعزم صادق  
 ومشت كتابهم مشاعل للعلی  
 هوت العروش أمامهم وغناهم  
 وعلى البسيطة رفرفت أعلامهم  
 القدس (الفاروق) يفتح بابه  
 صعداً بلا سبب ولا أدراج  
 في منطق وقواعد استنتاج  
 ونمت عن المسطار والازياج  
 منرى ونسمع من بعيد فجاج  
 حول السهى بتذبذب الأمواج  
 بسميد تفكير وحسن علاج  
 والله آخذه بالاستدراج  
 شهدوا من الايات كل مفاجي  
 وانصاع كل منافق ومداحي  
 واجتث العزى من الاوشاج  
 دخلوا بدين الله بالافواج  
 من كل أزهر بالشهادة ناجي  
 ذو العو لجان وأبتهات التاج  
 كالصبح عم الافق بالابلج  
 ويزيل عنه محكم الارتاج

وَيُظَلُّ مَفْتُوحَ الرِّتَاجِ مُؤْمِنًا	حَرًّا لِمَقْدَمِ حَائِرِ الْحِجَابِ
وَأَتَى (صَلَاحَ الدِّينِ) بِقَدَمِ جَيْشِهِ	لِيُبَشِّرَ الْمَأْسُورَ بِالْإِفْرَاجِ
وَالْيَوْمَ رَوَّعَتِ الْحَارِمَ جَهْرَةً	فِيهِ وَشَتَّتْ أَهْلَهُ بِمَلَايِجِهِ
وَعَدَّتْ فَلَسْطِينَ الشَّهِيدَةَ مَذْبَحًا	فِيهِ الدِّمَاءُ جَرَّتْ مِنَ الْإِوْدَاجِ
فِي (دِيرِ يَاسِينَ) وَفِي أَخَوَاتِهَا	ذَبَحَ الْإِهَالِي مِثْلَ مَرْحِ نَمَاجِ
وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعُهُمْ فِي شَاغِلِ	مِنْ مَفْسَفَاتٍ أَوْ عَقِيمِ لُجَاجِ
رَحِمَاكَ رَبِّي إِنْ أَرْضَكَ قَدْ دَخَلَتْ	فَابْعَثْ لَنَا يَا رَبَّ بِالْإِفْرَاجِ



## الاسراء

في ليلة ضيغ الظلام أديمها      فاحلولكت وغطى الوجود سواد  
 لولا الكواكب في وميض شعاعها      لتدثرت بظلامها الاطواد  
 عم السكون فكل شيء هاديء      وطنى على كل الانام رقاد  
 جاء الامين مع البراق يقوده      برق تكون من سناء جواد  
 يجري كأماج الاثير بسرعة      كالفكر تقصر عنده الابداد  
 حيث النبي بنومه مستغرق      قد أعوزته حشبة ووساد  
 ما كان بعد خديجة يحاوله      بيت - يذكره بها - ومهاد  
 فأتى الى دار (ام هاني) باغيا      سلوى وهل يسلو الحبيب فؤاد  
 وهناك تأخذه على آلامه      سينة يطاردها العشي سهاد  
 واذا بجبريل الامين يهزه      قم للقاء فقد دنا الميعاد  
 فارناع بما قد رآه مائلا      ملك تنجح نوره وقاد  
 ماذا وراك؟ قال باسم الله قم      لله فيما قد قضاه مراد



فعلا على متن البراق ميمما  
 فدنت له الأبعاد من آفاقها  
 كالبرق كالفكر السريع تصورا  
 فترينا في طور سيناء برهة  
 وبثالث الحرمين صلى قاتنا  
 موسى وعيسى والخليل جميعهم  
 وإلى السماء وقدمها عرجا معاً  
 فتفتحت أبوابها لقدمه  
 وهناك آدم (مشفق) - متطلع  
 يأتون ألوان الفساد بغيرهم  
 تجري الدماء كأنهم ما بينهم  
 لا وازع يزع الدين تجبروا  
 ورأى الملائك خشعاً يما بما  
 والأنبيا والصالحون جميعهم  
 للقدس حيث تهجد العباد  
 وتقاربت مع بعدها الأباد  
 تطوى له الأغوار والأنجاد  
 وببيت لحم اذ جرى الميلاد  
 بالأنبياء وهم له أنداد  
 فتصافح الأحفاد والأجداد  
 حيث الرجوم تقام والأرصاء  
 سبغ على غير الرسول شداد  
 للارض - مما يصنع الأحفاد  
 من اشركوا وتنصروا أو هادوا  
 يؤذى الضعيف ونوء الأولاد  
 فتألهوا بغيرهم أو كادوا  
 يأتونه النساك والزهاد  
 حيوة والشهداء والعباد

فأراه جل جلاله آياته الـ  
ودنا الى الملاّ العليّ وقبله  
فوعى يقين الكائنات بلحظة  
هي حكمة المعراج عن كسب وعى  
وكما بدا قد ماد قبل صباحه  
قد ماد اعلم من عليها حاملا  
لكنهم قد كذبوه لجهلهم  
قاسوه يا لضلالتهم بنفوسهم  
وتفاسفوا بزمانهم ومكانهم  
وتجبروا والله بالغ أمره  
وبرغمهم عم الهدى وتقاطرت  
واضاء هذا الكون نور سنائه

كبرى وليس لما رآه فقاد  
لم يأت هناك المقام عباد  
ما ليس تدرك حصره الآماد  
ما لا يعيه الدرس والتعداد  
لم يضنه الاسراء والاجهاد  
سر الهدى وسبيله الارشاد  
واستهزأ الاشراك والاحاد  
كالنمل حين تظلمها الأنطواد  
وحدودهم مما عليه اعتادوا  
كادوا فردّ بنهرهم ما كادوا  
تترى له الافواج والافراد  
متألّقا يهدي الجميع رشاد

( ٢ )

في

تاريخ آل سعود

# تاريخ نجد

( الحلقة الاولى )

نظمت هذه الحلقة في شهر شوال سنة ١٣٤٦ ورفعت الى  
جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله :

الى مجدك العليا تعزى وتنسب      وفي ذكرك التاريخ على ويكتب  
وفي عدلك الشرع الشريف يمثل      وفي حكمك الامثال تتلى وتضرب  
ولم يبق للاسلام غيرك ناصر      يؤيده في الله يرضي وينضب

( آل سعود )

تمنك جدود من ربيعة اصنامهم      بهم فخر الحيان بكر وتغلب  
اساطين مجد من سعود بن مقرن      اذا مات منهم طيب جاء اطيب  
محمد عبدالله تركي فيصل      ومن فابد الرحمن مجدك اعقبوا<sup>(١)</sup>

---

(١) الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله  
بن محمد بن سعود بن مقرن وليس في سلسلة آبائه من لم يملك سوى  
عبدالله ولد في ذي الحجة سنة ١٢٩٧ وملك في شوال سنة ١٣١٩  
وتوفي في ربيع الاول سنة ١٣٧٣ .

لو لثلك درالمجد في السلك نظمتوا      لقد ولدوا للباقيات فأنجبوا  
فسادوا وشادوا المجد بالدين قائماً      فما وهنوا والدهر بالناس قلب  
( محمد بن سعود )

اساس متين ركنه العدل والتقى      يد الله عنه بالعبادة تضرب  
بناء على الدين القويم محمد      وليس له غير الهداية مطلب<sup>(١)</sup>  
ومن نصر الله استعز بنصره      فعز وجند الله بالنصر أغلب  
( الشيخ محمد بن عبد الوهاب )

اجاب دماء الشيخ لما ثبت به      موطنه حتى لقد كاد يعطب  
امام أتى من بيت علم مساعل      توارثه عن جده الابن والاب<sup>(٢)</sup>  
فوالده قاضي العينة علمه      غزير له رأي ابن حنبل مذهب  
غذي بلبان العلم طفلاً ويافعاً      واصبح في اثوابه يتقلب

(١) محمد بن سعود جد آل سعود الاعلى فقد كان آل سعود حكاماً  
على الدرعية فقط منذ منتصف القرن التاسع الهجري ومحمد هو الذي  
وسع الملك واسس الوحدة النجدية .

(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رجل الاصلاح الديني المشهور  
ولد سنة ١١٥١ وتوفي سنة ١٢٠٦ وقام بالدعوة سنة ١١٥٧ .

تلقى عليه العلم والفكر ثاقب      يطبق بالأعمال ما كان يطلب<sup>(١)</sup>  
وما العلم إلا ما هدى الناس نوره      إلى الحق لا انفار تلي وتكتب  
وقد خصه الباري بنور بصيرة      وعقل عن الحق المصراح يتقب

### الدعوة

فما كاد أن يلقي إلى القوم نظرة      وكلهم عن دينه متكب  
تناقض نص الدين أفعال قومه      على أن ذاك الزيف للدين ينسب  
على حين ضل الناس بالنفي والمعنى      وكادت شمس الدين والمهدي تغرب  
وغطت منار الدين سحب ضلالة      كمثل نعيم الماء غطاء طحلب  
عكوف على أجداثهم يبدونها      وكل لها في غيه متعصب  
فهذا يدعو عندها دون ربه      وهذا لها من دونه يتقرب

### الرهبة الأولى

أتى الشيخ والإيمان يملأ صدره      على حين أن الناس للنفي أقرب  
فنادى فصموا عن سماع ندائه      وأقصوه عنهم خائفاً يترقب

---

(١) يطلب أي من طلبه العلم .

لقد خسرت فيه العينة منقذا      بإبعاده والجهل بالعقل يلعب<sup>(١)</sup>  
ولو أن عثمان الأمير أجاره      للاح له بالعز والسعد كوكب  
ولكنه أرضى الحميدي صاغرا      وأصبح من خوف به يتذبذب  
لقد كان في الاحساء جلفاً صفت له      زماناً به أهل البلاد تشعبوا  
فباعوه بالدنيا فجوزوا به قدما      وقد أغضبوا الله التقدير فموقبوا  
قاضحوا وهاهي بالخراب ديارم      خوال على أطلالها اليوم ينعب

### الرهبة الثانية

وآواه في الدرعية البطل الذي      تلقاه بالاجلال وهو يرحب<sup>(٢)</sup>  
محمد أصل المجد في آل مقرن      به اشتد للشيخ المبجل منكب

(١) كانت المينة وامراؤها آل مبشر (من عيم) تزعم نجداً في القرن الثاني عشر وبها بدأ الشيخ دعوته وكان أميرها عثمان بن معمر قد استجاب لدعوة الشيخ وحاول تنفيذ الإصلاح لولا ان هدده سليمان بن محمد بن غرير الحميدي الخالدي حاكم الاحساء وكان ذا قوة وسلطة وتخشاها امراء نجد لتفرقهم

(٢) هاجر الشيخ من المينة الى الدرعية فبايعه اميرها محمد بن سعود بن مقرن سنة ١١٥٧ وعاهده على ان الدم بالدم والمهدم بالمهدم .

وبإيمه في نصره الدين والهدى      كما بايعت في وفدها قبل يثرب  
هناك عض الاصبع ابن معمر      وأصبح ينحي نفسه ويؤنب  
وهيات أن يثني مشيئة ربه      بأحكامه وهو العليم المسبب  
فماد على الدرعية الخير والغنى      وحق لأهلها بأن يتغلبوا

### اعزون الجهاد

فشن السرايا بالسرايا مغيرة      لاهل العمى في دورم تعقب  
وقام لهم عبد العزيز بصارم      يتم فتحاً مده قبله الاب<sup>(١)</sup>  
وولى دهام لم يفده دقاعه      ولا مكره أو غدره والتقلب<sup>(٢)</sup>  
وجاء سعود بعده بمجموعه      ودان له بالسيف شرق ومغرب<sup>(٣)</sup>  
فأخضع أكناف الجزيرة كلها      ولم يبق للضد المشتت مهرب

(١) توفي محمد بن سعود ١١٧٩ فتولى ابنه عبد العزيز

(٢) دهام بن دواس أمير الرياض قاوم آل سعود مقاومة عنيفة وطالت الحرب بينهم نحو ثلاثين سنة انتهت بفرار دهام سنة ١١٨٧

(٣) سعود بن عبد العزيز تولى سنة ١٢١٨ بعد اغتيال ابيه وكان هو القائد في حياة ابيه وهو الملقب بالكبير والقاتح لأنه مد سلطة آل سعود من الربع الخالي الى الشام ومن الخليج الفارسي الى البحر الاحمر توفي سنة ١٢٢٩



ولاحت نجوم السعد وسط سمانه لآل سعود بالسعادة تثقب

### تبرل الحال

ومن سنن الله التي في عباده	شؤونهم في دهرهم تثقلب
فكل رخا سوف تتلوه زعزع	وكل نهار سوف يتلوه غيب
وكل سرور سوف يعقب فصة	وكل خصيب في البسيطة يجذب
وكم دولة شادت من المجد والعلی	لها العزوب والسيادة مركب
فان لم تثقفها الحوادث اخدت	الى الدل واستولى عليها التشعب
وجاءت الى الابداء عفوًا فآثروا	وغايتهم في الملك ملهى وملعب
قلوبهم شتى هوا من الهوى	الى أن قضوا في لهوم وتشعبوا
وكان عليه أن يرى أولياءه	ويلوم كي يشكروا أو يكذبوا
فيظهر منهم كل عصر مجدد	بساعد لا وارث متعجب
ويصدق فيهم قول من هو مادح	اذا غاب منهم كوكب لاح كوكب

### موقف المصريين والترك

وفي مصر من بعد الفرنسيين نزعة تهب وبعد الدل للعز تطلب

وتوقدها نيران نفس تلهب	تجيش بها للانقلاب مراجل
بجران حمى ماؤما يتصبب	اتاهأ فأصلاها الخديوي محمد
تقاصر عنه في المطامع أشعب	وكان له في آل عثمان مطمع
وظل بارياب المناصب يلعب	فأردى الممالك الملوك بفتكه
كما راوغ الصياد بالكر ثعالب	يراوغ سلطان البلاد بمكره
يزال بفرمان المليك وينصب	وما عاد والي مصر في مصر ماملا
وباسم امير المؤمنين يلقب	غدا الماهل التركي وهو خليفة
واظلم في عينيه شرق ومغرب	يرى الضعف والاختار عذقة به
ومن نجد قامت دولة تتأهب	ففي مصر قام الارنووط بدولة
تحاذر أن يحبى نزار ويعرب	وقد اقلقت ابناء جنكيز فكرة
سيفدو لها نحو الخلافة مأرب	فتصبح نجد دولة عربية
ولم يخجلوا أن يفتروها ويكذبوا	فقاموا يبنون الفسائس نحوها
لها الدين في الدنيا احتيال ومكسب	تؤازرهم باسم الديانة عصبه
تراعى وضرب الضد بالضد اضوب	(و فرق تسد) عند السياسة حكمة

وما خسر الضدان فهو غنيمة      فقد ضربوا نجداً بمصر وحزبوا  
ولم يخش نجداً ما هل الترك وحده      فان جوار الارض في مصر ارب  
وقد صادفت دعوى فروق هوى لها      بقلب الخديوي وهو يقظان يرقب  
فراج لا قاذ الحجاز بزعمه      وباسم امير المؤمنين يحزب<sup>(١)</sup>  
ومقصده كف الخليفة برهة      وفي نجد الجيش الجديد يحرب  
وقد وقتت نجد لطوسون وقفة      وكادت عليه الدارات تدولب  
فطارت له وسط الحجاز حشاشة      من الخوف حتى هاج في مضره الاب  
فجهر ابراهيم باشا وجيشه      كسلسلة موصولة حين تسحب  
معائب دم والمدافع رعداها      ونيرانها وسط الفضا تطلب  
بجيش كقطر المزن عدا وكثرة      اذا زل منه صيب جاء صيب

١ - الحرب المصرية النجدية ١٢٢٦ - ١٢٢٣ انتهت باستيلاء ابراهيم باشا على الدرعية فأحرقها وهدمها وقبض على آل سعود وارسلهم الى ابيه بمصر ومنهم من ارسل الى الآستانة .

بدأت في عهد سعود الى أن توفي سنة ١٢٢٩ فتولى ابنه عبدالله الذي استسلم لابراهيم باشا سنة ١٢٣٣ قتل في القسطنطينية تلك السنة رحمه الله وبه انقطعت سلسلة آل عبدالعزيز .

بها اصطدمت آساد نجد فأنحنت  
 ولو قوبلوا وجها لوجه لبرهنوا  
 ولكنهم في ألسن النار عزل  
 وقد يقنص العقبان والاسد دارع  
 ثم جاهدوا حق الجهاد بعزمهم  
 لقد لاقت الفرعية الهدم والفناء  
 فأمست لدين الله لحدا مهديا  
 فوا عجباً هم مسلمون وقد أتوا  
 وهم تقموا من أهل نجد تمام  
 وكان عليهم أن يحيروا أسيرهم  
 فكل سنان أو فرند مخضب  
 على أنهم نعم السكاة واعربوا  
 وهل يتقي نار القنابل اعضب  
 كمين ولا يثنيه ناب ومخلب  
 وما استسلموا حتى أبادوا واعطبوا  
 ولكنها قامت بما كان يوجب  
 وماراً بتاريخ الخديوي يكتب  
 بما ليس يأتي الكافر المتعصب  
 فلم دمروا لما تولوا وخربوا  
 فلم قتلوا من بعد ذلك وصلبوا

(ظهور تركي)

وقد أنقذ المولى لشأن يريده

من الترك (تركيا) له النصر مركب<sup>(١)</sup>

(١) عند تسليم القرية هرب تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وظل يتنقل في القرى والبادي إلى أن استرجع نجدا ١٢٣٨ و قتل سنة ١٢٤٩ قتله ابن أخيه مشاري بن عبد الرحمن آل سعود .

كأن اسمه رضى لسر قضاؤه      عجيب ولكن عزمه منه أعجب  
 أتى نجد والفوضى يعج عجيبها      بهازال ذلك إلا من والربع مجذب  
 وكل دعي بالأماره يدعي      قد افرقوا ما بينهم وتشعبوا  
 وما عاد حتى استرجع الملك عنوة      وبالأجرب المشهور عناه تضرب  
 فطهرها بالسيف والسيف فيصل      به المجد يني والتراث تطلب  
 ولا يسلم الناجي السليم من الاذى      وآفاته مادام في الدار أجرب

### امامة فيصل

ومن بعده حاز الامامة فيصل      فقامت به كل البلاد ترحب<sup>(١)</sup>  
 وعاد به المجد القديم مؤثلا      كما قد بدا كالنبر حين يذوب

(١) حينما قتل الامام تركي كان ابنه فيصل في القطيف يحاصر  
 سيئات فلما بلغه الخبر عاد مسرعاً فقتل مشاري وتولى الامامة سنة ١٢٥٠  
 وفي سنة ١٢٥٤ قدم الى نجد خورشيد باشا فاسر الامام فيصل وأرسله  
 الى مصر وولى خالد ابن سمود فضله أهل نجد وتولى عبد الله بن ثنيان  
 وفي سنة ١٢٥٨ عاد فيصل من مصر فاستقام له الأمر الى أن توفي  
 سنة ١٢٨٢ .

## تبدل الحال ثانية

وخلف عبد الله والملك واسع	دما بنوي الاطماع أن يتألبوا <sup>(١)</sup>
فجاهدتم بالسيف حتى أذلهم	ولكن قضاء الله للمرء يغلب
وأدى شقاق بينه وشقيقه	الى كل مامن مثله يترقب
وما حال من يدني اليه عداته	تدس له في الشهد سيما فيشرب
فأبدي عداه ابن الرشيد مكشرا	وباعده بالفعل وهو المقرب
وما فتئ الطماع بلقي شباكه	وبلسم في أسنانه وهي أديب
وما زال حتى استعوذ الملك كله	وشن السرايا فيه بغزو وتسلب
وقد يكره الإنسان ما فيه خيره	ومعرفة الاشياء حين تجرب

(١٣) بعد وفاة فيصل تولى ابنته عبد الله فتنازعه أخوه سعود الملك الى أن تم له الاستيلاء على الرياض بعد حروب داخلية طويلة سنة ١٢٩٠ وقد تسبب عن ذلك استيلاء الترك على الاحساء والقطيف سنة ١٢٨٨ وفي تلك السنة تولى محمد بن عبد الله الرشيد عامة جبل ثمر فاستقل خلاف أبناء فيصل ، وقد مات سعود سنة ١٢٩٢ وعبد الله سنة ١٣٠٧ فاستولى على نجد كلها بعد انتصاره في وقعة المليدة سنة ١٣٠٨ وهاجر الامام عبد الرحمن بأهله الى أن استقر بالكويت .

والله في آل السعود مشيئة      لكي يعرفوا من ضدهم فيحيبوا  
 وشتان ما بين المليكين شيمة      يعمر هذا حين ذاك يخرب  
 ثم امروهم اذ تولوا بلادهم      فما فعل الأعداء حين تغلبوا  
 ومن يحم دين الله أيام عزه      يحجره ويحفظ ملكه حين تنكب

### ظهور مهلة الملك

وما فتحت عينك إلا على على      من المجد لا تألو لها تتطلب  
 ولم يكفك الميراث حتى استعدته      وعزمك كالفولاذبل هو أصاب  
 فأحييت ما عبد العزيز اقامه      على أن هذا الوقت من ذاك أضرب  
 وفتت أمام المستحيل تهزه      وكل يقول الفوز عنقاء مغرب  
 وكلك آمال وكلك عزيمة      وغيرك من ذكر اسمها يتهيب  
 كجذك تركي الذي جاء وحده      وفي كفه من صنعة الهند أعضب<sup>(١)</sup>

### انقاذ الرياضى

وقد أخذ المولى بينناك مفردا      وضدك صرهب المكانة صرعب

(١) تقدم أن تركيا خرج بمفرده فاستعاد الملك من المصريين سنة ١٢٣٨

له خضعت نجد بداء وحضرا له الباج يجي والضرائب تجلب<sup>(١)</sup>

سريت بلا جيش سوى العزم والمضا

لك الحق هاد والشجاعة مركب<sup>(٢)</sup>

وما جلت عجلانا بضربة تائر فلاقى الذي لاقى بخير مرحب<sup>(٣)</sup>

وأعظم ما عني به شيمة الفتى وضع بألقاب الأمير يلقب

إذا كان كافور بمصر عجيبة فعجلان في قصر الامارة أعجب

لقد ثكاته أمه من مؤمر يسير به نحو المهالك منصبه

فما سره لما رآك فراره ولم يبق في الحصن الحصن مهرب

وأمت بعلياك الرياض عزيزة وفاباة الاساد للحرب وثب

تعجب كل الناس منك وأكبروا وحق لهم أن يكبروك ويمجبول

---

(١) الباج ضريبة جبائية .

(٢) خرج الملك عبد العزيز من الكويت بستين رجلاً يتعاقبون

الركوب على ٤٠ جملاً شوال سنة ١٣١٩ .

(٣) عجلان بن محمد العجلان من موالى أهل حائل ولده ابن رشيد

امارة الرياض بعد ابن ضبعان قتلته عبد العزيز سنة ١٣١٩ .



هناك آلت شمر وابن متعب      ليسترجعن الملك أو يتغربوا<sup>(١)</sup>  
ووسوس للآثر ك حتى أتى بهم      إلى الموت في أرض القصيم ليعطبوا  
فرت به خمس كأعوام يوسف      مكرا مفرا لا يني وهو متعب  
إلى أن قضى بالسيف وهو شفاؤه      لدا به من غيظه يتعذب  
هناك عاد الحق نحو نصابه      لجور الامادي جولة ثم يذهب

#### استعادة الاحساء

وقد كانت الاحساء للظلم مرتعا      من البدو والقوضى ثن وتصبغ  
بها دخل الآثر ك كالضرب غارم      ولم ينن عنهم فيه جيش مدرب<sup>(٢)</sup>  
فللبدو ارباض البلاد وريفها      وللترك ما دون الجدار محجب  
يمشون في السكان نهبا وغازة      ونهبهم جهرأ الى السوق يجلب  
مشيت اليهم مشية عنبسية      ولم يحما السور المنيف المبوب

(١) عبد العزيز بن متعب بن عبد الله الرشيد تولى الامارة بعد وفاة عمه

محمد سنة ١٣١٥ وقله الملك عبد العزيز في روضة منها سنة ١٣٢٤

(٢) احتل الترك الاحساء سنة ١٢٨٨ للشقاق الذي حصل بين ابناء

الامام فيصل فاستعادها منهم الملك عبد العزيز في جمادى الاولى سنة ١٣٣١

وما ذكر التاريخ مثلك فاتحاً	ينامر بالجند القليل فيغلب
وما ليلة الاحساء إلا شقيقة	لليلة عجلان بل الكوت اذهب <sup>(١)</sup>
هنالك لا جند ولا عصبية	لديك ونيران المدو تصوب
فبدلتها بالخوف امنا وبالقنا	حياة واضحى ربهما وهو غصب
ضربت ذوي الغايات والظلم ضربة	فشتهم بالسيف لما تألبوا
فقد خنسوا للهارين ووسوسوا	ولاح لهم من بارق الطيش خلب
فلول سخاف في اوال تجمعت	يوسوس فيها الاصجم المتعرب <sup>(٢)</sup>
عدو باثواب الصديق كأنما	تلونه في الفعل حرباء تنضب
فعادوا لكما يستعيدون بجدم	وهيات ان تلقى التساوز ارنب
فاضخوا المرافقه اضجركه الوري	وصدرك رحب بل وحلمك ارحب
فحلمك لولا انك اليوم قادر	لفظنوه عجزاً بالتجاوز يحجب
ولكن اخلاقاً سموت ببعضها	تمز على كل الانام وتصب

(١) الكوت حصن الاحساء المسور

(٢) اوال جزيرة البحرين وقد كان الترك بمد وصولهم الى البحرين .  
أعادوا الكرة فزلوا القير ولكن الحامية هناك استطاعت أن تصدم .

خوفرف في الاحساء عدلك شاملا وفي الخط بات الامن وهو مطلب (١)

### الموقف في الحرب العامة

ومن قبل لم تنقم على الترك غدرهم وقد اوشكوا ان يستباحوا وينكبوا  
غواليهم اذ خانهم اصدقاؤهم ومالوا الى اعدائهم وتقربوا  
ما كنت في استرجاعك الارث باغيا - وما كنت في غير العدالة ترغب  
وغرت على الاسلام والحق غيرة على كل صعب دونها تغلب

### سقوط حائل

علاك الى مليا الكوا كتب اقرب ومجدك من شم الشوامخ اصعب  
وما زلت بالنصر العزيز مؤيدا وشخصك في نفس الرعايا عجب  
ولكن اعداء السلام تألبوا وما اذهلوا والجهل جهل مركب  
يجبكون في طي الحفاه دسائسا تدب لها في وسط حائل عنكب  
خن حائق والحق دمل اهابه ومن خائف في شأنه يترقب  
لحم من جي الاعداء والله حافظ سموم حوتها بالدسائس عقرب  
جم القوم غابوا في الحروب وشردوا وفي شمر للانتقام تجلبوا

(١). الخط القطيف .

اذا ما نشرت الامن في الناس اقلقوا  
 ولكن فرند السيف خير محكم  
 فشمعت في عزم ورفق وزحمة  
 مشيت الى وكر المسائس حائل  
 فمن شاء حرباً فهو قاتل نفسه  
 فاعتقت ارواحاً لديهم رخيصة  
 دخلت دخول الفاتحين مهالاً  
 ملكت فما قابتهم بل وصلتهم  
 وبما سمعت اذناي قبلك فاتحاً  
 ابحت لهم جوداً ولم تستبجهم  
 ولو شئت قابلت الفعل بمثله  
 وان جئت تبغى السلم بالحلم احربوه  
 به الحق يعلو والحقيقة تخطب  
 كأنك فيهم والد أو مؤدب  
 لان اجثثات الاصل اولى واوجب  
 ومن شاء سلماً نال ما يتطلب  
 ولولاك كادت للجهالة تذهب  
 تطمنهم من خوفهم وتطبيب  
 بوقت يكاد للنصر بالحزم يلعب  
 يفيض على الاعداء خيراً ويسكب  
 فاصبحت منهوباً واعدائك تنهب  
 ونال جزاء الفعل مات ومذنب

( الموقف مع الحسين )

هنالك قامت في الحجاز دماية  
 يقوم بها بين الحطيم وزمزم  
 وقد وقف الاسلام اخرج موقف  
 ثبت بستر الجنس والدين تحجب  
 زعيم الى بيت النبوة ينسب  
 وكل عدو ضده متألب

ولكنها للأشعيين فرصة  
واغرتهم أحلام ملك قوامها  
دعوا لأفاعيل الشقاق فطبلوا  
فما هي إلا برهة ثم أصبحوا  
لقد وجدوا أن الشراب مصحف  
وكانوا بأموال الأجانب رتماً  
فظلوا ملوكاً في المظاهر والسمى  
لقد صدق الشيخ المعصم حلمه  
وأصبح في البيت الحرام بعصفه  
ففضحت له أم القرى ومقامها  
وربك بالمرصاد يعمل عبده  
فذاغرت ذلك الشيخ من ضعف شعبه  
وحلمك عن أخطائه وهو مفتد  
بثأقيه في تكثيره متبهماً

ولو فكروا في أمرهم انتهبوا  
وعود على ظهر القراطيس تكتب  
وللعرب فيما يزعمون تعصبوا  
تقاذفهم أيدي الوعود وتكذب  
سراباً وأن الملك حلم مذهب  
فاسقط في أيديهم حين سيّدوا  
أذا الجند يفنى والخزينة تنضب  
فلا في الذي لاقت من السيل مأرب  
يصول على الحجاج يسبي ويسلب  
وضاقت بأهلها من الظلم يثرب  
يعاقبه في فعله ويؤدب  
واسمائه اللاتي بها يتلقب  
يوتر من أعصابه ويصلب  
ويشرق منك الوجه حين يقطب

فمن له تفسير أضغاث جلده      بنجد وفيها جنده يتدرب  
ومن غره لين الثعابين فاعتدى      عليها فبالسم الدخاف سيعطب  
(وقعة تربة)

فأرسل عبدالله بالجيش غازياً      يحف به من قاذفي النار موكباً<sup>(١)</sup>  
ليفتح أسوار الرياض وبعدها      الى البحر تنفريه الاماني فيطرب  
وما كاد أن يلقي بتربة أهلها      وقد كبروا عند اللقاء وتأهبوا  
فدأله الرعب الخيف وجنده      تولوا على أدبارهم لم يقبوا  
فما اهتز حلم أنت شامخ طوده      بوقت به ذو الحلم لاشك يغضب  
سكوت أراب الناس حتى كساوا      وراحوا يظنون الظنون فأسهبوا  
أيشمخ مغلوب ويهدأ غالب      ويصفج مظلوم ويترك مذنب  
(مؤمر الكويت)

ذهوتهم لما تمادوا لمجمع      ليظهر من عن رشده يتنكب

(١) بعد استسلام فخري باشا بالمدينة توجه الامير عبدالله (ملك  
الاردن فيما بعد) بالجنود النظامية والبادية ليفتح نجداً بزعمه ولما وصل  
الى تربة على الحدود بين الحجاز ونجد هاجمه الاخوان في شعبان سنة ١٣٣٧  
فانهزم هزيمة شنيعة وسلم كل ما استلوه من فخري وهذه الوقعة مقدمة  
لاستيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز.

فجاؤوا رياء يعرضون شروطهم      على أنها للمستحيلات أقرب<sup>(١)</sup>  
وحلمك عمن لا يراه مذلة      وعفوك قبل الاقتدار مكذب  
وحتام هذا الحلم والبني ظاهر      وفيه التراخي والعدى تتصلب  
ألم يمنعونا عن شعار ديننا      كما صد عنها القرمطي الخرب  
هنالك أضحى السيل قد بلغ الزبي      لقوم بأرواح المدا تشربوا  
ومالك فيهم مأرب قبل بنعيمهم      فعادوك حتى كدت بالصفح تذهب

### (فتح الحجاز)

وما كدت تمطي الاذن قوماً تأهبوا      لحربهم حتى استجابوا ورحبوا  
فراحوا كأن السيل مسرى جموعهم      وقد شمروا للملحاحات واجلبوا  
كأن ارتفاع النقع فوق رؤوسهم      سحاب أحم طبق الجو هيدب

(١) بالرغم من هزيمة جيوش الملك حسين في تربة فانه ظل معادياً  
لآل سعود سرّاً وعلافة وقد توسطت بريطانيا لحل الخلاف بمؤتمر  
الكويت بين نجد وبين الحجاز والعراق وشرق الاردن فانفض في شعبان  
سنة ١٣٤٢ بدون نتيجة لاشتراط الاشراف فيما لا يعينهم كارجاع آل رشيد  
وآل عايش بمعنى تفكيك المملكة النجدية مما أدى الى مهاجمة الملك  
عبد العزيز الحجاز في صفر سنة ١٣٤٣ .

كأنهم ان هملوا ثم كبروا  
صدأها دوي للبنادق مرجف  
وفرت جنود ابن الحسين أمامهم  
وبالطائف المشهور طافت جموعهم  
ولكنه الرعب الميبك كأنما  
ولم يبق للشيخ المتوج مهرب  
وزاح قد استوعى ملايينه التي  
وألقى على تلك البطائح نظرة  
وأبصر ما جرت عليه فماله  
وجاءت جنود الله للبيت خشعا  
ملككت فاقذت البلاد واهلها  
فهذاك مقتول وهذاك قاتل  
وفي كل قطر بل وكل قبيلة  
فماهي الا برهة ثم أصبحت  
وكل شقاق ماد وهو تآلف

زعود اذا حنت لضم وترعب  
وخيل على تلك السهول تدبذب  
مراعا وهل من دون بطشك مهرب  
وكان منيعا لا ينال ويصعب  
قلوبهم من هوله تتكهرب  
سوى البحر اذ آواه في اليم مركب  
جباها وأضحت في الصفايح نوحب  
يفيض عليها قلبه المتلهب  
ولا شك أن الظلم للذل يعقب  
تطوف به تدعو الاله وتطلب  
وكانت بنار الاضطراب تلهب  
وهذاك منهوب وذلك ينهب  
أفارات يذكيها العمى والتعصب  
بمدلك والامن العميم مظنب  
الى الله في اعزازه يُتقرب



( الى مجرك العليا تعزى وتنسب )

فيا أيها الملك الذي اتجهت له	ضمائرنا تبدي منهاها وتعرب
محط المني للمسلمين جميعهم	وحاي الخى تحنو عليه وتحب
وأبصارهم ترنو الى قبلة الهدى	نصعدها أنى غدت وتصوب
فانت اذا شرقت بالأمر شرقوا	وأنت اذا غربت بالنهاى غربوا
ملكك قلوب الناس قبل جسومهم	وسيان فيهم مبعد ومقرب
فدم سالما للدين والعرب معقلا	الى مجدك العليا تعزى وتنسب



# تاريخ نجد

( الحلقة الثانية )

رفعت الى جلالة الملك على أثر قدومه الى الجبيل يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨ بعد فراغه من تأديب البنات والقبض على الدويز ومن معه وارسالهم مصفدين الى الرياض :

( مثال الكمال )

فعالك تستهوي القلوب فتطرب	فيرب عنهن اللسان فيطنب
ضخائف مجد ناصعات يخطها	بفخر يراع الكاتبين فيسهب
ففيهن للانسان اسمى بطولة	يمجدها التاريخ دهرأ فيدأب
وفيها من الالهام للشعر مصدر	غزير وروض للناشيد مخصب
فأنت مثال للكمال مجسم	تذل لك الاقران قهراً وتجذب
وأنت بميدان السياسة سابق	متى جاءك الاقطاب منهم تكهروا

فهم اكبر وامنك الصراحة والمضا ومن ذلك الاكبار هذا التآدب

( تخضير البدو )

وقت بتدبير الممالك حازماً	وملكك من كبرى الممالك ارحب
فمن شرفات الشام باتت حدوده	شمالاً الى نجران بل هو يجنب
ومن ساحلي بحر الخليج مشرقاً	الى القلزم المشهور حيث يغرب
عسير المطا لولاك صغب قياده	واصلاحه في كف غيرك اصعب
ما خلف من عصر الصحابة منشعب	مخالب ما ان تنثني حين تنشب
ومن اكبر البلوى عليه قبائل	من البدو في تلك الممالك تضرب
يسيل دم الثارات بين بطونها	وديدنها في الغزو تسطو وتنهب
ومن رام احياء الشعوب فلا أرى	يتم له وسط البداوة مطلب
ولا رأي فيهم والجهالة طبعهم	وحادات سوء عندهم ونعصب
وانت النطاسي الحسكيم برأيه	تشخص اصل الهاء والداء مرعب
فأيقنت أن الملك في البدو زائل	إذا لم يحضر أهله ويهذبوا
فعمت بنشر الدين فيهم وانه	دواء لإدواء النفوس مجرب

وليس سوى الدين الحنيف مطهر  
فلما استجابوا للهدى وتشرب  
اكبوا على القرآن يتلون آيه  
ومن أمة أمية جئت للورى  
وناديتهم نحو الحضارة داهيا  
وتلك الفيا في القاحلات مدائن  
اولئك جند الله انت زمامهم  
بك اجتمعوا بعد الشتات فآلفوا  
وهم سيفك البتار أنى توجهت  
جرائم تقوى في المساجد خشع

لعمادات شعب امله قد تشعبوا  
قوسهم من هديه وتشربوا  
وكلهم يقرأ الحديث ويكتب  
بشعب على نيل العلى يتدرب  
فلبوا وعن نهج البداة تنكبوا  
بها الزرع ينمو والمتاجر تجلب  
تقودهم نحو العلى وتهذب  
قوى ترجف الضد العنيد وترهب  
مضاربه يفري وعناك تضرب  
وآساد غاب في الوغى تتوئب

( انما في الطغيان )

سلطان بن بجاد ، فيصل الدويش ، زيدان بن حثلين

على ان هذا الهدي لم يرض معشرا  
اجابوه لكن بالنفاق تجلبوا  
رفعهم عن مستواهم تألفا  
فزادوك ابعادا وانت تقرب

وما ضربوا الا يمينك مضرباً  
فغرم النصر الذي بك أحرزوا  
ومن هم فقد كانوا الى قبل مدة  
ولم يك سلطان رئيس عتيبة  
نقيت ابن هندي عنه ثم نصبته  
وهذا ابن سلطان الدويش ولم يطل  
وما كان ضيدان ليخلص سره  
أولئك ( نالوث الجهالة ) غرم  
فظنوا وظن البعض انك قائم  
وما سمعوا الا وسعدك يغلب  
وأطاعهم النعمى التي منك تسكب  
جفاة بهم صقع المعيشة مجذب  
فانت له دون الانام المرتب<sup>(١)</sup>  
ولولاك بعد الله ما كان ينصب  
له امد حتى عن البال يعزب<sup>(٢)</sup>  
وفيه من الاحساء نار تلهب<sup>(٣)</sup>  
نوالك والحسنى التي انت ترغب  
عليهم وان الجود منك تحب

( ١ ) سلطان بن بجاد بن حميد رئيس قبيلة عتيبة كان من رؤساء  
الاخوان وكان الملك قد عزل ابن عمه نايف بن هندي لنفوره من التدين  
وولى سلطاناً وصار له مقام عظيم في نجد فاغتر واستولت عليه  
الكبراء فالثورة .

( ٢ ) فيصل بن سلطان الدويش رئيس قبيلة مطير صارت له شهرة  
كبيرة واتصارات جعلته يحدث نفسه بزعامة اكبر مما كانت له .

( ٣ ) ضيدان بن خالد بن حزام آل حثلين رئيس المعجم رأسه الملك على  
المعجم بعد مقتل سمحان .

ومن ذل خوفاً لا يطيعك رغبة  
ابوا غير نكران الجميل تسوقهم  
وأول غل أظهروه فعالمهم  
وقول الدويش القدم في اهل يثرب  
وقد ساءه فتح الامير محمد  
و (طاغية الصرار) جاء بقومه  
فارجعهم سود الوجوه كما اتوا  
وما كنت ترضى أن يعسوا سوام  
وجدة لولام اسلم اهلها  
فاوقفهم كيلا يسيدوا فعالمهم  
فبات اثنائي النفاق ثلاثة  
وزاد الم اصلاح في الملك سخطه  
رأوا من فعال الكهرياء عجائبها  
لقد علموا ان اقتناءك عدة

اذا زالت الاسباب زال المسبب  
نفوس الى القوضى تحن وتقنب  
لهي الطائف المسكين ايام ينكب  
جزاؤهم أن يقتلوا أو يصلبوا  
لها والسعودي الصميم محبب  
كراع لآراض الكلاب يتطلب<sup>(١)</sup>  
وتم لك الفتح الذي أنت تطلب  
بسوء وهم قد قتلوا ثم خربوا  
متى يودروا من قبل ان يتأهبوا  
وانت لها ما تأتلي تتجنب  
ومن فوقهم قدر المروق مركب  
واين من التمدين عنقاء مغرب  
وذاقوا عنها في الحروب وجربوا  
سوام متمرهم بها ان تألبوا

---

(١) الصرار بلدة ضيدان (هجرته) في وادي المياه شمال الاحساء .

وما السائرات المدرجات حقيقة . وما الطائرات المسرعات إذ اذمرت  
وما البرق يحصي عنهم حر كآتهم  
فغروا عقول الساذجين بقولهم  
فأبطلت دعواهم وأظهرت غشهم  
فمادوا الى الافساد بين بلادكم  
وشجعهم ان الخافر تنبني  
وقد كان احرى بال عراق قيامه  
ولكن أمراً قد أتوه وجبة .  
وقد كان سهلاً حلها بعودة  
مشاكل لولا انك اعتدت دفعها  
فداريت جيراناً وداويت علة  
سوى عدد فيها العصاة تؤدب  
قنابلها الا الدمار الخرب  
وينقلها الا رقيب معقب  
صناعات كفار الى السحر تنسب  
بأن لها نص الشريعة يوجب  
وجاراتها تغزو السرايا وتسلب  
خلافاً لميثاق العقير وتنصب<sup>(١)</sup>  
بما هو أولى للوثام واقرب  
كو اهي نسيج الريح ما كتته عنكب  
على انه في الامر للقوم مأرب  
لضقت ولكن صدرك الرحب أرحب  
تسيل دماها بينما هي تبذب

(١) معاهدة العقير بين العراق والمملكة السعودية تمنع بناء الحصون على الحدود ولكن العراق بنت حصوناً في البصية والسلمان بما أدى إلى تمرد الاخوان واتخاذهم لها حجة للخلاف

وعدت واوعدت البغاة فلا العطا      يفيد ولا التهديد بالقول يرهب  
 اذا عاهدوا عهداً به نكثوا غداً      وان وعدوا خانوا وما ثوابا حاربوا  
 يشنون غارات الفساد نكايه      على انهم باسم الجهاد تحجبوا

### الجمعة العمومية

٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧

ولما عمادوا في الضلال دعوتهم      وهيبات ان يلقي المدالة مذهب  
 لمؤتمر يحوي القبائل كلها      تنصت فيه كي يشعروا وينصبوا  
 قلباك فيه المخلصون جميعهم      يضيق بهم سهل من الارض مرحب  
 وهبك تركت الحكم فيهم فمن لهم      سواك عليك في القلوب محب  
 آمن فئة شامت وجوهاً وهذه      وفود الرمايا لا تعد وتحسب  
 اجابوا الدعا اياك تختار مالكا      يسوس الرمايا كلها ويؤدب

### وقعة السيرة

١٩ شوال سنة ١٣٤٧

ولكن طواغيت البغاة تقاعسوا      خوارج فيما بينهم قد تحزبوا  
 وبانت نواياهم ولا ح خداعهم      وان هم مجلباب الجهاد تجلبوا



ولم يكفهم قتل الاجانب غيلة  
 هنالك فاض الكيل والحلم غرم  
 ولما دعا داعي النفير اجبته  
 ويا لك من صبح رأت فيه شمس  
 على (سبلة الزافي) افاق طغاتهم  
 وبانت لهم احلامهم وظنونهم  
 انهم جنود الله من كل جانب  
 ولو لم يهب عبد العزيز بقومه  
 وجاء الدويش القدم في النعش مشخنا  
 ومنذ رأى عبد العزيز نساءه  
 وقال الابلت يداك من امري  
 وما ابن بجـاد غير طير محلق  
 وقد عاد من بعد الفرار بذلة

فقد قتلوا اهل القصيم وسلبوا  
 وفي مثل هذا الفتك كالحلم طيب  
 كتاب في ابطالها تنكتب  
 وقد طلعت سهلا من الدم بخضب  
 وليس لهم بعد الهزيمة مهرب  
 هباء وهل في الآل ماء فيشرب  
 وحل محل البندقية اعضب  
 الى المنع فيهم لاستبيحوا واعطبوا  
 واجهش بكي صارعا وهو ينجب  
 حواليه اغضى عنه وهو يؤنب  
 خؤون فهذا ما تحب وترغب  
 سيهوي وان طال المجال ويتعب  
 فلاقى جزاء الفادر المتقلب

### مقتل ضيران

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٧

وثلاثة الاثني ضيدان قابع . بصرا ره سير الحوادث يرقب

اذا ذكر الاحساء والعيث هاجه  
 ومن قومه المجان فالعذر خلقه  
 وما الطبعة الكبرى وما جرت بعدها  
 هم غدروا فهدأ فكان جزاؤهم  
 وباغدره (كلب الكلاب) أتى بها  
 وشر الاعادي ذو النفاق فانه  
 لقد ظن ان الجول للحكم قد خلا  
 ولكن أبى مولاك إلا فضيحة  
 غايل به من حره يتقلب  
 غذي دره حتى غدا وهو اشيب  
 وكرزان الاغدرهم والتقلب<sup>(١)</sup>  
 من الله أن يغفوا وأن يتغربوا<sup>(٢)</sup>  
 لها كل غاير قادر يتهيب<sup>(٣)</sup>  
 على ما به يغريك اذ يتعجب  
 بمقتل ضيدان لما يتطلب  
 فقد قابوا ظهر المجن وخرّبوا

(١) الطبعة وقمة عذد كاظمة قرب الكويت بين المجان وعبد الله بن  
 الامام فيصل سنة ١٢٧٨ وكرزان بقرب الاحساء بينهم وبين الملك عبد العزيز  
 سنة ١٣٣٣.

(٣) الامير فهد بن الامير عبد الله بن جلوي أمير الاحساء كان قائداً  
 للحملة التأديبية فقتل مع ضيدان سنة ١٣٤٧

(٣) ابو الكلاب نايف بن محمد بن فيصل بن حزام فهو ابن عم ضيدان  
 ومنافسه على الرئاسة وكان في صف الامير فهد متاوئلاً لضيدان ولما علم بمقتل  
 ضيدان انقلب فقتل فهد اثناء المعركة مما سبب قتله وتولى رئاسة المجان الذين  
 أعلنوا الثورة.

وأوك بعيداً في الحجاز ومادروا بأن إله العرش دونك أقرب  
 فلولوا الى ( الوفراء ) والقيظ لافح لكي يشبعوا الاطاع والكل أشعب<sup>(١)</sup>

وقعة رضى

١٧ محرم سنة ١٣٤٨

وان أنس للتاريخ لا انس موقفاً لآل عطا في صدقهم إذ تصلبوا<sup>(٢)</sup>  
 بداء واخلاق الحضارة هذبت حواشيمهم في فعلها فتهدبوا  
 فظلوا على اخلاصهم وولائهم وايس لهم الا ولاؤك مذهب  
 على قلة لكن لها الله كالي ومن حولهم اعداؤهم تتألب  
 وما (المازي) عند المدي غير لقمة تساغ ولا شربة الماء تشرب  
 هناك على الوفراء باتت جموعهم وشادوا بيوت الحرب فيها وطنبو  
 وقد ارسلوا نحو الدويش بداره فاغروه أن الجهل بالعقل يلعب  
 وساقوا الوف المارقين امامهم وليس لهم غير العوازم مأرب  
 فارضام القوم الميامين في (رضى) بضربة من الحق برضى وينفضب<sup>(٣)</sup>

(١) الوفراء ماء بقرب قرية على حدود الكويت .

(٢) آل عطا قبيلة العوازم التي كانت مخلصة تقاومت الثوار وهزمتهم

في رضى . (٣) رضى : ماء في وادي المياه بقرب نطاع شمال الاحساء

قولوا ولم يلووا فلا الابن منقذ أباه ولا يلوي على ابنه الاب

### نكسة الرويس ثانية

خرج من الارطاوية في ١٢ محرم سنة ١٣٤٨

ومادوا وقد كان الدويش وقومه لدعوتهم قد جردوا وتفرّبوا (١)  
ولما درى بالامر عض بنانه كما غص قبل الخائن المتذبذب  
وما عنده غير التجلد بعدها وقد خاب فيما يرتجيه ويحسب  
فأوى اليه كل جمع مشرد وقد قام فيهم بالحماسة يخطب  
فلول ولكن الدسائس شجعت وللناس آمال وللدهر مأرب  
دسائس عادت بالوبال لاهلها وما شفت الاحقاد والدهر قلب  
فوا عجباً فالهرب كانت لاجلهم فكيف أعانوم ؟ ألما يجربوا ؟  
ولكن الغاز السياسة حلها عجب واطوار السياسة أعجب  
فسر في سبيل الله فالله كالي وقم بلواء الله فالله مصحب

### وقعنا القاعية وام رضة

القاعية في ٣٠ ربيع الاول وام رضة في ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨  
هناك استمد ابن الدويش افارة تجرد ونيران السموم تلهب  
(١) الارطاوية كانت ماء في التقسيم وهي أول هجرة اسسها الاخوان  
واكبرها اتخذها الدويش مقراً له .

فخاب لدى القاعية القدم خيبة      بخني حنين عاد بل هو اخيب<sup>(١)</sup>  
 وقسم اجناد الضلال عصائباً      وفرقهم ان المشيئة تغلب  
 فارس للفر (الدهينة) داهياً      فكان غراباً بالمصائب ينعب  
 وخلى ابنه عبد العزيز وركنه      بسبع مئين في السباب يضرب<sup>(٢)</sup>  
 فلاقاه في اقوامه ابن مساعد      فافناهم قلا أبا السيف يلعب  
 فنوا كلهم سبع مئينا وتسعة      طعام تغداه نسور واخوئب

( وقعة النقاير )

في ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨

لقد هاله فقد ابنه وهو ساعد      ومن معه من خيرة القوم منكب  
 فادركه اليأس الميت فاله      سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب

(١) القاعية ماء بنجد كانت قبيلة سبيع ومن معها من المواليين نازلين  
 عليه فجاءتهم النذر بنارة الدويش فلم يفل منهم طائلاً . والدهينة من  
 رؤساء عتيبة الثاثرين .

(٢) عبد العزيز أو (عزيز) ابن فيصل الدويش كان ساعده الايمن  
 ارسله للتشويش بالاغرة على الشمال فلاقاه الامير عبد العزيز بن مساعد  
 امير حائل على ماء ام رضة قتلته مما فت في عضد الدويش فخارت عزيمته .

فقرر آيات العوازم حاسبا	بأن اسمه عند العوازم مرهبا
ولم يدر ان الجذب بالامس جدم	واكبر ذل غالب ظله يغلب
وما كاد يلقى في النقاير جمعهم	اذا هو من أبدي العوازم يعطب <sup>(١)</sup>
ويكفيه ان الله اخزى عتوه	فذاله اذ لم يكن قط يُحسب
تنازل ينغي الصلح عن كبريائه	وأى دوشش للعوازم يرهب
ولكنه أمر من الله نافذ	يعز فيعطي أو ينل فيسلب

(عاقبة المفسرين)

وفي الغرب قد كانت حنينة أخذت	اغدر فلا تنأى ولا تتقرب
الى ان أناها ابن الدهينة ناعقا	يبث أساليب الفساد ويكذب
فحصهم هذا سليم مسالم	- عصاه - وهذا في الفواية أجرب
فجنتهم كالماء للنار مطفئا	فأدبتهم والسيف نعم المؤدب
وان الذي صادرة منك أملة	وانت لهم أضفاف ذلك توهب
وجئت بجند الله تزجي جموعه	تضييق به الارض الفضا وهي سبب

(١) النقاير ( قير والتقية ) ماء ان متقاربان على حدود الكويت .

فلا مرتع يكفيهم بذباته  
 ولكن سقاك الله بالغيث أينما  
 فانت لهم كالغيث بالجود مطعم  
 لي ان اتيت (الباطن الحفر) فاتحت  
 فضاقت بهم سبل الفضا وفجاجة  
 قد اعتورتهم للنسور مغالب  
 ومن سر حكم الله انهم طغوا  
 ومن سر حكم الله انهم التجوا  
 صما عنهم صف البرانيط حولها  
 الاهل دري الخوا ان اذ دويشهم  
 اينكره بالامس واليوم يعطى  
 وذلك كما يظهر الله خزبه  
 وقد اسلمته الانكاز بحالة  
 كاثني به - لا هاش - ود بانه

ولا مورد الا من الورد ينضب  
 توجهت فاسحب الغزيرة تنسكب  
 وغيث سماء الله بالجود مشرب  
 جنودك جمعا للعدي تتطلب  
 من الرعب حتى عندها الكف ارحب  
 وقد ساورتهم للقساور ائيب  
 عتوا وفي صغرى السريات ادبوا  
 الى من عليه بالجهاد تمجبوا  
 تصافحهم ايديهم وترحب  
 له فوق متن السحر مأوى ومركب  
 من السحر طياراته حين يركب  
 فيؤتى به للشرع ايان يذهب  
 يود لها لو انه متعقب  
 من الخزي - ناو في التراب مغيب

وقد قرنوا جنباً لجنب ثلاثة  
وقد فقدوا أموالهم وعيالهم  
وتم لك النصر المبين عليهم  
يتوؤن بالاغلال والوجه مقطب (١)

واضحوا وبراق الاماني خلب  
يحفك بالتأييد والعزم موكب  
ولنحي

لك الحلم بعد الاقدار وانه  
وما الناس في تقدير حكم واحد  
وعند اللثام الجود منك تودد  
اربك لو صبت ملايينك التي  
ولو غيرهم زودت من بعض زادم  
وكانوا يرون الشهداء زينة  
نلوم ولكن كلما صار شاهد  
فتحت لنا عصر الرقي بحكمة  
بدأت لنا بالامن والامن نعمة  
لطبعك ان الطبع لا شك يغلب  
ف عند اللثام الحلم عجز مهذب  
وعند اللثام البشر منك تحجب  
منحتهم في الترب هل كان يجذب  
وجدك ما كانوا يطووا ويسغبوا  
قاطعاً منك الحرير المقصب (٢)  
بانك فيما أنت تفعل أصوب  
سديد خطي لا ما أنى المنوب  
هو الروح يحيا الملك منها ويرأب

(١) التجأ الدويش وابو الكلاب وجاسر بن لامي الى الانكليز الذين  
سلموهم الملك حسب الشروط التي بينهم وكان سلطان بن بجاد قد قبض عليه  
بعد وقعة السبلة فسجنوا الى ان ماتوا كلهم في السجن .

(٢) الشهداء نوع من الباءات القليظة منسوبة الى الشهيد (التجف)



وثنيته بالعدل بالشرع حاكما      ألا إن حكم الله للعدل أقرب  
 وادخلت آثار الحضارة ناشرا      فضائلها حتى بنا تشرب  
 وابهج ما شاهدته ورأيت      نسورك في الأجواء تعلو وتصخب  
 نسور من الفولاذ باسمك خلقت      تغرد باسم ابن السعود فتطرب  
 وسوف نرى هذي الممالك قد سميت

الى الدول الكبرى تدارى وترهب  
 فيعرب جسم انت روح حياته      بحق ، الا فلتحي وليحي يعرب



## النفير النفير

رفت الى الملك عبد العزيز السعود اثر جبوط مؤتمر الكويت في شعبان

سنة ١٣٤٢

لنظامك التنظيم والتبجيل	ولشخصك التكريم والتفضيل
وبنور ظلمتك البهية تزدهي الـ	مليا كأنك فوقها أكليل
وبكل ارض قد وطأت اديمها	دين الاله بنضره مشمول
لاحت على البلقا لعزك راية	خفقت لها فوق الحجاز ذبول
نصر من الله العلي مؤيد	بالرعب رفرف فوقه جبريل
فتح مبين فيصل بين الهدى	والغي إذ كادت بناء تطول
فه إذ انشاك سر ارادة	فيها لعزة دينه تأويل
لم يعطك العليا وانت محلها	الا وجل بان يعز كفيل
فاقت للاسلام سور حماية	لمالم من قبل هن طلوع
واهبت بالقوم النيام فبادروا	وكانما لهم الجهاد مقيل
ولقد قضوا حقبا يقاتل بعضهم	بعضا وستر ضلالهم مسدول
وهناك حكام غفت أجفانهم	والكل في أهوائه مشغول

والجهل سم للشعوب كأنه	لحياتها ان عم عزرائيل
فجمعت بالاسلام كل فالولهم	فكانهم بالاجتماع قبيل
ونهضت بالعرب الاولى ملكوا الورى	ليعود منهم ذلك التمشيد
الله يشهد ان نجد وما ولت	بك للديانة ملجأ مأهول

\* \* \*

أجزيرة العرب أذكري ما قدمضى	بك ايتم تشكو الاسى وتكول
وعارم فقدت أعز عزيزها	ومسافر قد ضاق عنه سبيل
واليوم فيك العدل أضحى ضاربا	اطنابه ومن الهدى قنديل
ومن الشريعة فيك أذهب مورد	والبني مع احزابه غنذول
والامن روح العيش أضحى شاملا	والعدل اس الملك فيك يجلد
وغدت مروجك ناشرات بعدما	قد كان فيها للخراب ذبول
فن العيون على المروج ترقق	ومن الطيور على الغصون هديل
والعدل في حفظ النفوس ومالها	بقاء مولانا الامام كفيل
قاله لما شاء حفظ حدوده	اعطاء ملكا في ذراه يطول
وله تعالى كل ما غفل الورى	سر لدى من يحتليه جليل

\* \* \*

اعلمت من بزغت شمس سعوده	وعليك ظل العدل منه ظليل
وله البلاد تهلت ارجاؤها	فرحاً عظيماً عرضها والطول
وبدت سريرات الوري بسرائر	بسمت ومنها للورى ترتيل
هو منقذ الاسلام من شرك العدى	عبد العزيز الصارم المسلول
وهو الامام ابن الامام المرضى	من للأمة وارث وسليل
عنوان مجد العرب منقذ عزم	بوقائع غرر نحن حجول
ولقد حوى مجدين مجد أصالة	بذراعه والمجد منه أصيل
خلفاء ما جمعا بفرد مثله	وبمثلله الدهر العتيد بخيل

\* \* \*

مجد علا عن كل مطمع عاث	حتى يرد وبأسه مفاول
لم يخفه بأس الحديد وجيشه	متسلسل من مصره موصول
قاماد كرتة الزمان فلم يكن	شيثاً وسيف المجد بعد صقيل
وبحائل نفخ الطريد بقرنه	صوتا صنداء للحروب طبول
إذ ما بدا جبار حائل واقفاً	وعلى يديه للدماء مسيل
فأتى الاسود إلى الرياض يقودهم	عبد العزيز الفيصل المصقول

فأذاق عجلان الهلاك ولودرى	ماذا لفضل انه معزول
ظن الرياض هي الرياض ومادرى	ان الرياض بجانبها الغيل
وفريسة الضرغام في غاباته	دمها وان غالت به مطلول
تعب ابن متعب في جنى آماله	أن الاماني شأنها التضييل
لم تغن عنه شمر ولكم فتى	منهم شباب في الوغى وكهول
ثم استجاش الترك حين اضلهم	لجيوشهم وسط القصيم فلول <sup>(١)</sup>
حتى قضى بيد الامام وكل من	قل البريء فانه مقتول
وأعاد ربك الممالك أهلاً	وفضال رب العالمين جزيل

\* \* \*

وكانما باغي الحجاز يبغيه	حسب الثاني العجز وهو ضليل
والحلم عند ذويه أكبر نعمة	ولدى سوام قدره مجهول
ظن السراب من الاماني منهلاً	والجيش غايته ظي وصهيل
أعطى نضار الانكليز لمعشر	متشردين وبأسهم محلول

---

(١) وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢ هـ انهزم فيها الترك وابن رشيد .

وأنى ليفتح نجد في آماله  
 فرأى (بترية) كيف تلهب الوغى  
 وهنا بدا حلم الامام مجسماً  
 كبت العدو وآب وهو مظفر  
 خاب الاولى ظنوه بالصاع الذي  
 ما آب من جزع ولا من ذلة  
 ولقد تنازل حين مد اكفه  
 وأقام مؤتمر الكويت لكي يرى  
 فرأى المطامع كاسها مملوءة  
 والمسلمون أكفهم مرفوعة  
 والسيل قد بلغ الزبي لزمانف  
 فاحتل سيف الله ساحة ارضه  
 والله ثم المسلمون جميعهم

والرعب رائد والضلال دليل  
 وهناك يدرى الفاضل المفضول  
 من قال ان الراسيات تميل  
 فوق الكواكب مجده محمول  
 كانه اطامع الحسين يكيل  
 لكنه للاتفاق يميل  
 بوداده ان الكرام تقيل  
 هل للهدى بين الغرور سبيل  
 بالضغط من فسخ العدو تسيل  
 ودموعهم في المحجرين تسيل  
 ان الحليم عليهم لجهول  
 برجالك الآساد حين تصول  
 قد خولوك وحقك التحويل

\* \* \*

من بعد ما كان الحجاز منابها	للدين منذ أتاه اسماعيل
حرماً ومهداً بالحنيفة آهلاً	برسائل يتلو الرسول رسول
جاءت من التاميز فيه دفعة	وجرت على الاسلام منه سيول
مطر اذا جادت سحاب ودقة	فنبأه ذل عليه خمول
وتغيب شمس الدين تحت غيومه	مكسوفة يتلو الكسوف أفول
ومنابت الزقوم يزهر هودها	وثمارها التضريل والتدجيل
قالا نكيز هم السموم ولو حلوا	ظلماً فان ختامهم لم يهل
فعداوة مطلية بصداقة	ومواعد لوفائها تعليل
ومفاوضات جلى مقصدهم بها	فرص تضيع ووقتهن يطول
اكلوا العباد بحجة نحوية	نسج العناكب عندها مقتول
قد بدلوا الألفاظ عن مدلولها	ليجوز فيها المسخ والتبديل
فهم الصديق اذا المصالح تقتضي	ومتى انقضت فهم العدو والنول
لا يرقبون لوم من عهداً ولو	امضاء منهم قائد ونيل
بذروا فانبت الحجاز معماً	نبذ الاخاء كأنه قاييل

جعل الحجاز وما يليه مسرحاً  
 اغراه مكاهون في اسلوبه  
 العالم العربي تحت لوائه  
 ان الحسين ومثله ابناءؤه  
 اضحوامعاول في اكف عدائه  
 (لورنس) بينهم ملك آمر  
 باعوا البلاد بصفقة مغبونة  
 جعلوا كحكام الطوائف غيرة  
 او حاولوا ما يدعون لوحدوا  
 فم السكوت وسيف هديك مصلت

وشعاره التسبيح والتهليل  
 ولوائك المنصور فوق قناته  
 ولديك للاخوان من لا ينشي  
 وكأن في الرجلين منه شكول  
 بعزائم دهمت على ايمانهم  
 يرتد عنها الضد وهو كليل



لم يجمع الجبار بين قلوبهم	الا ليهلك معتد وضليل
ضمت جموعهم العظيمة كثرة	ما ضمه في جانبيه الغيل
بجحافل ينلو الخيس خميسها	وفوارس يقفو الرعيل رعيل
لا ينظرون الى الورا بزحفهم	حتى يغود الصعب وهو ذليل
آساد غاب أم حمام مساجد	خشعت امام الله وهي تصول
هذي جنود الله اتقد بيته	بهم فقد عم الانام زهول
اتقدم اذ انت عن اتاذم	لله اذ ولا اكهم مسؤول



## اياك نختار

على أثر خلاف خونة الاخوان امر جلالة الملك بانقاد الجمعية العمومية من جميع رؤساء القبائل والحاضرة وقرض فيها تنازله عن الملك إذا كان في ذلك صلاح للمسلمين وأن يختاروا غيره وبهذه المناسبة رفعت هذه القصيدة الى جلالة وقد القيت في الجمعية المذكورة في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٤٧ .

اياك نختار فاحم البيت والحرما	وخذ لنصرك منها المهد والقسما
ولم شعث بني عدنان كلهم	ياباني الركن شيد فوقه الاطما
هذي النفائس بحس فيك مثنى	وذوي النفوس فداء ان يسيل دما
لم يحملك الله والاختار مودة	الا لتصبح الدين القويم حمى
أعانك الله فاجتزت الصعاب على	شوك القتاد قود الخطم واللجما
وبعد ما شدت هذا الملك فامتلات	ارجاؤه بمجنود ترعب الامما
وقت تصلي عداة الدين نار لظى	والخائنين ومن والام حما
لم يبق للعرب والاسلام ملتجأ	سواك يلجأ فيه الشعب معتصما
والله ولاك ثم السيف فالتأمت	بك الفلول وأضحى الشمل ملتما

هذي الجزيرة كان الامن مضطرباً  
والجهل بالدين بين البدو منتشر  
دموتهم فاستجابوا لالهدي ووعوا  
واصبحوا اخوة في الله واتحدوا  
اخوان من قد أطاع الله محسباً  
تكتنض منهم بيوت الله في (هجر)  
قد اسسوها على تقوى فكل فنا  
وقد اعدت زمان الراشدين بما  
ذكرتنا زمن الفاروق يفرض في  
لهيك لاشان للدنيا وزينتها  
وهكذا الزهد فيما أنت تملكه  
لذات نفسك في نشر الشريعة أو  
في كل يوم تجوب الملك منتقلا  
يشكو الضعيف فتصنعي ثم تنصفه  
ولا تحل مكاناً ارضه جرز

فيها وكان لمهيب الويل مضطرباً  
لولاك أصبح دين الله منيعدا  
ووجدوا الله قلباً منهم وذا  
بعد التفرق حتى استزلوا المعجا  
حياته في سبيل الله ان هجما  
زادت بها الارض عمرانا ومقتما  
غداً بكل خشوع القلب مزدهما  
فرضت من اعطيات اللوري كرما  
ديوانه لصغار الناس والعظما  
لما وضعت على هاماتها القدما  
ما الزهد تعليل عجز يظني انهما  
عز العروبة أو نصر الذي ظالما  
تطوي به اليد أو تسري به الاظما  
وتأخذ الآثم الجاني بما اجترما  
إلا ويصبح من جدواك قد ومما

تقضي الليالي في ذكر وفي عمل  
 في حين أن ملوك الأرض تهتمهم  
 وكم رأينا ملوكاً لا يهمهم  
 ثيابهم أبس تيجان موصعة  
 سل الحجاز وما ضمته من حضر  
 وسل مئات الوف القادمين لها  
 من طهر البيت من ظلم ومن بدع  
 ومن أقام منار الهدى مقتليا  
 ومن احاد زمان الراشدين لنا  
 بعد الخلائف لم نسمع ولم نر في الله  
 يشهد يا عبد العزيز به  
 ياباري القوس أوثرها فانت لها  
 قد ارتضاك أمام الناس وهو على  
 فقامت بالحكم في أيام صاحبه  
 مات الامام فمشت انت الامام لنا

ترضي به الله أو تبني به القما  
 في البذخ والانس والجلال والتدا  
 إلا النعيم أمات الشعب أم سلما  
 وقد اداروا بها الخدام والحشما  
 ومن بداء فان الكل قد علما  
 من كل فج عميق تقصد الحرما  
 ومن عتاة أهانوا الاشهر الحرما  
 من بعدما كان بالتخريف منه دما  
 بالامن منتشرأ والعدل منتظما  
 حجاز غيرك بالقسطاس قد حكا  
 والمسلمون أعربا شئت أم عجا  
 من قلد القوس بارينها فما ظلما  
 قيد الحياة قم الامر وانحسما  
 فكيف وهو على مولاه قد قدما  
 واجعل شعوبك تعلي رأسها شتما

او نلثي أسفا عنها ولا ندما	وخذ علينا عهدا لا نخيس بها
كما نعادي الذي عاديت منبما	انا نوالي الذي واليته كرمما
الا يهملك ان يضوى وتنقطما	تلك الملايين من جدواك عشيتها
لولاك أصبح ذاك الحبل منصرما	وذي البلاد بظل الامن راغدة
ذو حكمة فاطمه وارض ما قسما	ولاك ولاك هذا الأمر وهو به
وفي بنيك ولستم في العلا عتما	فالملك فيك من الاجداد متصل
اخلاقه الغر يذكى عزمه الهما	هذا سعود ولي العهد مثلك في
فرع يقوم به لاثالث لكما	مادهت باق فانت الاصل وهوله
ومن عصاك فبأس العزم ما اعتزما	فمن اطاع أطاع الله خالقه

## المجبان

المجبان قبيلة من يام يمانية كانت تسكن نجران وانتقلت إلى نجد  
وانحدرت إلى الاحساء على طول تقرة بني خالد في القرن الثالث عشر  
واشتهر رئيسها راکان بن فلاح بن حثلين بالبطولة ومع قلها تمكنت من  
مزاومة اكبر القبائل وشاركتها في منازلها ومواردها وتسلطت على  
الاحساء أيام الترك .

وقد جرت لهم مع آل سعود عدة وقائع . فان الامام فيصل قد  
سجن فلاحاً أباً راکان وارسل ابنه عبد الله فاقع بالمجبان وهم برئاسة  
راکان فاقع بهم على ملح سنة ١٢٧٨ بقرب الكويت فلموا شملهم  
فاعد الكرة عليهم في كاظمة والجام إلى جون الكويت ففرق أكثرهم  
وفر راکان بمفرده ولجأ إلى البحرين سنة ١٢٧٩ ثم ناصروا سعود  
بن فيصل انتقاماً من أخيه عبد الله فكانوا سبب انتصار سعود في  
معركة جودة سنة ١٢٨٧ .

وبعد استيلاء الاراك على الاحساء ازداد نفوذهم حتى كادوا  
يكونون امراءها لضعف متصرفيها وقد قبض على راکان وارسل إلى

الاستانة ولكنه أعيد وعاد كما بدأ : وبعد استرجاع الملك عبد العزيز الاحساء سنة ١٣٣١ كبر عليهم ذلك لأنه يجد من تصدياتهم ففقدوا به في وقعة جراب سنة ١٣٣٣ وعادوا فحاربوه تلك السنة في الاحساء فقتل اخوه سعد وجرح هو ولكنه انتصر عليهم وما زال حقدهم يغلي حتى ظهر زيدان بن خالد ونافسه ابو الكلاب وكان بصحبة الامير فهد بن جلوي في سرية التأديب فلما قتل زيدان غدر بفهد فضرب جيشه من ورائه فقتل ورفع علم الثورة مشتركاً مع الدويش حتى قبض عليه سنة ١٣٤٨ وانتهت حياته بالسجن سنة ١٣٥٢ ونشرت هذه القصيدة بمناسبة وقعة (عويثة كنهر) التي قتل فيها زيدان والامير فهد بن جلوي بقرب الصرار هجرة المعجان بوادي المياء في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٧ مخاطباً بها الملك عبد العزيز :

لك في الملاء مشارق ومطالع	منها السعود بوازع وطوالع
وعليك ظل الله تحمي دينه	وتذود عن حرماه وتدافع
ولانت سيف الله سل على العدى	فقتلوا وسيف الله حتماً قاطع
دين حماء للاله ائمة	غر وأيده الامام التاسع
عبد العزيز المعتلي هام العلي	وهو الخشوع لدى الاله الراكم
فاذا بكى فالله يضحك سنه	واذا تواضع فالاله الرافع

ومتي تجاوزت فالمجائب حلمه  
لاني لا عجز أن الم بوصف من  
ومتي تكرم فهو غيث نافع  
عنه تضيق جرائد ومطابع

\* \* \*

في كل يوم منك حلم واسع  
والناس اجناس فمنهم خارق  
وترد هذا للصواب اشارة  
والحلم في بعض المواضع سائع  
ولانت اعلم بالامور ودائها  
تهتاج منه للجهول مطامع  
لا يرعوي جهلا وآخر رافع  
وترد ذاك بنادق ومدافع  
عذب وفي اخرى ذفاف نافع  
ودوائها والامر نحوك راجع

\* \* \*

لكن قلوب المخلصين تأججت  
لولا صدور القوم منك على العدى  
لكنه انما في العظيم جبلة  
بالامس شئت الدويش وحزبه  
(فمنعت) مديرم وصنت حمام  
لو شئت أضحووا في الفلاة فرأسا  
وم الذين اذا تولوا انحنوا  
نارا وسالت في الحدود مدامع  
بعد اقتدار قيل انك جازع  
فالجود والاحسان فيك طبائع  
بوقائع لم تحكمت وقائع  
والكل ظام للدماء وجائع  
قتلى ولم يرجع سليماً راجع  
ما فيهم للدرحات مواضع



والسيف للاجلاف خير مؤدب والقتل للطاغين نعم الوازع<sup>(١)</sup>

\* \* \*

والآن قال الناس في استعمارهم	اواه بالعجمان ما هو صانع
أترى الامام يظل عنهم حالماً	وهم بطبعهم العدو اللامع
أويرتجي للعفو فيهم موضعاً	والشيخ فيهم للعداوة راضع
من عهد جدك فيصل أو قبله	جاؤوا مراراً بالذي هو واقع
(راكا) اوصاهم بخبث طوية	والكل منهم للوضعية سامع
فترى شريفهم يخونك مرة	ويهود ان اذلته فيبايع
هل هم نسوا (ملحاً) فعل صدورهم	ينالي وان أخفته عنك اضالع
فعليلهم منها سمات زادها	(للطبعة) الكبرى عليهم طابع

(١) من غرائب حلم عبد العزيز الذي لم يرو ولن يروي التاريخ مثله أن الجنود وجدوا بعد هزيمة سلطان بن بجاد والدويش في وقعة السبلة غرائب مملوءة بالكتب والاوراق وبالطبع هي وثائق ثمينة لتعقب الخونة واذنانهم ولكنه بعد ان اعلان العفو العام أمر بتلك الاوراق كلها أن تحرق وقال ان قرأتها قتلت كثيراً من رعيتي ولكن عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه .

(ياربنا ما من مطير) يقولها  
 واذا تذكرت (الهفوف) نساؤهم  
 (راكان) وهو على الجواد بقارع<sup>(١)</sup>  
 قضت لمن من الحقود، ضاجع

\* \* \*

لهفي على سعد السعود وتأره  
 فكوا به فمفوت عنهم قادراً  
 وأر له حسن السياسة مانع  
 فهل ارهوا أم ذاك فيهم ضائع  
 والناس ماظنوا بأنك منهم  
 ولقد تمادوا في الضلال جهالة  
 بجميعهم في تأر سعد قانع  
 ولهم سكوتك ان سكت لدافع  
 كبرت فها لا في (عوية كنهري)  
 سالت لها في المسلمين مدامع<sup>(٢)</sup>  
 غدزوا (بفهد) بعد (سعد) غدرة  
 فاذا على تلك الوجود براقع

(١) الطبعة الفرق وكان الامام عبدا لله الفيصلي لما هاجم العجمان ثانية  
 على كاظمة لجؤوا الى الساحل فاحدقت بهم الجيوش واحيط بهم فاعتلى راكان  
 صهوة جواده واردف زوجته وراءه واخسترق الصفوف وهو (يبحورب)  
 بالشدته الحربية :

ياربنا ما من مطير جبين والثالث بحر  
 بأماننا نجل طريق لصيون مصقول النحر

(٢) عوية كنهري مورد في وادي المياه قرب الصرار هجرة العجمان وفيها  
 قتل ضيدان والامير فهد بن جلوي

غَدِرُوا بِهِ غَضُ الْآهَابِ كَأَنَّهُ  
قَرَّ بِتَرْبِيعِ الشَّيْبَةِ طَالِعِ  
عَظَمِ الْمَصَابِ عَلَى الْجَمِيعِ فَكْذِبُوا  
مَنْ هُوَ لَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرٌ وَاقِعِ  
إِنْ تَعَفَّ عَنْهُمْ بَعْدَهَا فَلَرَبَّمَا  
يُغْتَالُ مِنْكُمْ ثَالِثٌ أَوْ رَابِعِ  
فَاطْلَعِ عَلَى التَّارِيخِ مِنْكَ بِطَبْعَةٍ  
أُخْرَى فَذَاكَ هُوَ الدَّوَاءُ النَّاجِعِ  
وَلَقَدْ مَضَوْا نَحْوَ الشَّمَالِ كَأَنَّمَا  
لَهُمُ الشَّمَالُ مِنَ الْقَدِيمِ مِصَارِعِ



# آل مقرن

وفعت إلى سمو الامير سعود ولي العهد ( جلالة الملك سعود ) بمناسبة وقعة  
السبلة وحوادث العراق سنة ١٣٤٧ .

والسعد في عليانهم مقروون	أَلِآلٍ مقرن في العلاء قرين
لهم مكان في النفوس مكن	من معشر خلقوا ملوكاً سادة
يسمو العلاء ويستعز الدين	هم نخبة العرب الكرام وفيهم
ولهم عليه الذ والتمكن	فعليلهم لله نصره دينه
كالتبر ليس يضيره الكانون	الفائزون اذا الحوادث كشرت
وهي الاساس وان لمتين	تبنيك عن سر العلا أخلاقهم
ودم على حد الحسام تخين	بذلت له مهج تسيل نفوسها
مثل النجوم الزهر حين تبين	يتشابهون صغيرهم ككبيرهم
عبد العزيز وجده الميمون	هذا سعود في العلاء كأنه
يروى صدى الورد وهو ممين	في الحلم في الاقدام في الجود الذي
كالباب تدخل من وراء منون	الضربة الفوهاء من صمصامه
من كفه يهوي لها المطعون	والطعنة النجلاء تخترق الحشى

ومنى استنحت الجيش فهو أمامه  
 الثغر يلبس والوجوه عوابس  
 هو سيد من سادة أفعالهم  
 قد أخضعوا شم الأنوف بآمهم  
 وترى السعادة للطمع جليفة  
 وللجيش منه غرة وجبت  
 والوجه يشرق والوقائع جون  
 يزهر بها التاريخ والتدوين  
 ولبذلهم شمس النفوس تدين  
 وله الشقاء المحض حين يخون

\* \* \*

هي عبرة في ابن الدويش وحزبه  
 كانوا زعانف في الفلاة رداؤهم  
 يترافون الى الولاة نذلاً  
 فبنى لهم عبيد العزيز بجذبه  
 يمشون في حل النعيم كأنهم  
 ودوى اعزم وشدة بأمهم  
 فبنوا فجازام بما هم أهله  
 تباً ابن أعمى الهوى أبصاره  
 نفخ الطريد من الوسوس نفخة  
 فانظر منب الجهل كيف يكون  
 ذل ومطعمهم هنالك هون  
 قضييق منهم للولاة سجون  
 بحدا له المجد المؤئل دون  
 اقبال خير تبع ورعين  
 ذكر يهز لولعه المسكون  
 هذا النعيم فهل هم الماعون  
 جهلاً ولو كانت لديه عيون  
 فدوت لها بين العتاة قرون

وثمّوها ما منولته قومهم  
 مثل الخوارج في الجهالة حينما  
 جعلوا الجهاد وسيلة لقيومهم  
 وتظافروا جهلاً فذاك مكاب  
 حسبوا مداراة الامام تذلاً  
 اعطاهم ما لم يروا في عمرهم  
 وهم الجناة القائلون بمذقة  
 والمرء بالنهمى كفور جاحد  
 وم الذين اذلهم بحسامه  
 ولقد دماهم للرجوع الى الهدى  
 جلياً وحباً بالوثام وانه  
 حتى اذا ما استكبروا وتجبروا  
 اصحابهم في ساعة فتشتوا  
 ندموا ولكن لات ساعة مندم  
 ولو اقتفاهم بالسيوف لاثخنوا

حقاً فحابت للطفادة ظنون  
 شهدت قبيح فعلاتهم (ضفيين)  
 وستائرا فيها الخلاف كين  
 فيهم وذاك منافق وخؤون  
 لا يطمع الجائين الا اللين  
 فالجيب أحر واللباس ثمين  
 فيها تملأ أكبد وبطون  
 ان ابن آدم لو درى مسكين  
 قبلاً فما كات لديه يمين  
 وهو الذي بالوعد ليس يمين  
 بدمائهم لو يعلمون ضنين  
 وازداد بلات عليه الطين  
 هذا شريد منهم وطعين  
 كل بما كسبت يده رهين  
 ولسال جرح بالدماء سخين

لكنه حلم القدير فكلمنا  
لله من يغطي البطولة بحقها  
يؤس البغاة المذنبون يحين  
وعليه من ضيها الوقار سكون



من مبلغ عني العراق ومن به  
ان الهمادي في العداة اساءة  
كلمات حق والحديث شجون  
تزداد منها في النفوس ظنون  
هي شذونات قد بدت من اخزم  
نقشات مصدر لمن انين  
حتى م هذا الاتقياد لنزعة  
في الامر اعوز ربها التمرين  
ما هذه النزغات تنفت سمها  
صحف لها في الخافقين طنين  
ولم استهنتم بالعهود فاصبحت  
ما يدتنا نقط لكم وحصون  
فهمضتم حق الجوار بفعلة  
لا الشرع يقبلها ولا القانون  
والبنفي آفته تحيق بربه  
في الدهر درس للمقول ثمين  
فاستنطقوا بعداد كيف هوى بها  
عرش الامين وحازه المأمون  
هي فتنة عمياء كاد يثيرها  
ايغار والنجند والنحسين

ان تهتدوا فالهدي من اخلاقنا

او تعقدوا فالله جل معين

# الوحدة

رفعت الى جلالته أيام قدومه الاحساء في رمضان سنة ١٣٥٠

هو الشغب افراده والاسر	يميش ويحيا حياة الشجر
أصول عليها تقوم الفروع	إلى ان علا دوحها وانتشر
قد اتصلت بالاصول النصوص	فجادت باوراقها والثمر
وان فصل الغصن من أصله	ذوت منه اوراقه والزهر
وما افرقت أمة فرقتين	فباء الجميع بغير الضرر
وهذي الجزيرة ان لم نشر	لابنائها في البلاد الاخر
نراها واجدادنا قبلنا	أعز البقاع وخير الجزر
تراث القرون ومجد الاوا	ئل مهما تقدم طول العصر
علام تقاطع اباؤها	وكانت يفتحهم تفتخر
الاهل أتي القوم من عرب	احاديث من قد مضى أو غير
وهل في النواديخ من عبرة	إلا انها عبرة المعتبر
أما افرقت بعرب في القديم	قبائل ما بينها تنحدر



فَذَاتَ لِفَارِسٍ فِي دَارِهَا      يَكْمُرُهَا حَامِلٌ مُحْتَمِرٌ  
وَمَا اجْتَمَعَ الشَّمْلُ حَتَّى غَدَا      بِذِي قَارِ الْيَوْمِ يَوْمًا أَعْرُ  
وَجَاءَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَا      مٌ يُولَفُ مِنْ شَمْلِهَا مَا اقْتَرُ  
فَرَجَّ بِهَا الشَّامُ وَالرَّافِدِينَ      عَتِيقٌ وَشَنُّ السَّرَايَا عَمْرُ  
وَمَا وَقَفَ الْفَتْحُ لَوْلَا الشَّقَاقُ      بِصَفِينٍ وَالْمَعْرَكَاتِ الْآخِرُ  
وَمَنْ بَعْدَ أَنْ خَلَصْتَ لِلْوَلِيدِ      رَأَيْنَا الْفَتْوحَ إِلَى كَاشِفِ  
وَلَا تَتَسَّ مَوْسَى وَلَا طَارِقَا      عَلَى جَبَلِ الْفَتْحِ لَمَّا حَبِرَ  
أُولَئِكَ نَوْرُ أَضَاءِ الدُّنَى      فَمِمْ بِضَائِلٍ ثُمَّ اسْتَرَى  
تَعْدُدُ فِي الْمَلِكِ طُلَابِهِ      وَفَوْقَ الْعُرُوشِ مَلُوكُ الْعُورِ  
عَلَى كُلِّ شَبْرٍ أَمِيرٌ لَهُ      مَوَاصِبٌ أَوْ لَقِبٌ مَفْتَحِرُ  
وَمَاذَا يَفِيدُ أَمِيرُ بِلَادِ      ضَعِيفُ الْقَوَى وَقَلِيلُ الزَّهْرِ  
مَلُوكِ الطَّوَائِفِ بَيْنَ الْخِلَا      فِ تَقَانُوا وَبَادُوا فَهَلْ مِنْ آثَرِ  
اعْبُدِ الْعَزِيزَ فَدَتِكَ النُّفُوسُ      وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مَدْحَرِ  
أَيَا حَامِي الْعَرَبِ فِي دَارِهِمْ      إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ الْمَفْرُ  
عَلَامُ الْجَزِيرَةِ فَوْقَ الْحَرِيطَةِ      بِرَقَاءٍ قَدْ رَقَشَتْ كَالْحَبْرِ

كطيف الشماع بالوانه	ولو انه واحد في النظر
هنالك صنما وذي حضرموت	وتلك عمان وهذي قطر
وكم من شيوخ وكم من كبار	مئين لدى بدوها والحضر
قد اتشح الكل ثوب العدا	لاخوانه وارتي بالخطر
مهاد العروبة قد قطعت	وهذا الصغار لهذا الصغر
وواصرته لابطالها	تقيد في ورق لازبر <sup>(١)</sup>
وباليتها أخذت عنوة	فطوراً نكر وطوراً نفر
ولكن تلهى بها ضيغم	كما تلهي بالظيور المهر
كشطر نجلاه بما يشتهي	يقلبها حجر عن حجر
يمادي ويصلح ما بينها	ويحصد أضعاف ما قد بذر
فعم حمايتها يا ترى	ونفس الحماية عين الخطر
ولو كونوها بهم وحدة	لاقصر ضدهم واقصر
وقد آن للقوم ان يتهوا	وينتهوا بعد هذي النذر

\* \* \*

وما قد ظلمت بافق العلا على العالمين طلوع القمر

(١) اشارة الى اوراق المعاهدات والحمايات مع بعض الدول الاستعمارية

تبر البلاد وتحي العباد	باحكام سنة خير البشر
ورثت الامامة ارض الجود	وبالملك توجهها فاشمخر
فهم لك في مجدهم مبتداً	بما أسسوه وانت الخير
وطارف مجديك مثل النليد	بناه وأعلى الحسام الذكر
ربطت الحساء بارض الحجاز	واقصى عسير بحجوف العمر
على القلزم البحر يسرى يديك	وفوق اليمين الخليج استقر
وما بين هذا وذا موطن	بقحطان ممتليء مع مضر
فوحدت قلب البلاد العظيم	والفت ما بين تلك الزمر
وامنت ارجاءها الشاسعات	وحضرت بدوانها بالمدن
وادخلت فيها ضروب الرقي	من كل مستحدث مبتكر
فأوطأت ارجاءها السائرات	تقرب فيها بعيد السفر
وواصلت ما بينها بالبروق	تنقل اخبارها بالشر
فحقق رجاء بني يعرب	وقومك ياسيدي تنتظر

\* \* \*

خصالك اسمى خصال البشر	بهن على غيرنا نفخر
-----------------------	--------------------

جلال الملوك وهذا الجلال	يزيد تواضعك المشهر
وحلمك اعجوبة السامعين	حلم العظيم اذا ما اقتدر
وعزمك كالنار للمارقين	وللمخلصين نسيم السحر
وعدلك ساوى وعم الجميع	كما عمم الارض صوب المطر
وبذلك لم يبق من لم ينله	أقل مؤمله أم أكثر
مآثر يشدو بها السائرون	ويعلمها كل من قد حضر
تسجل بحمدك في سيرة	تضاهي أجل وأسمى السير



## الله اكبر

في اوائل شعبان سنة ١٢٥٤ توفي المرحوم الامير عبد الله بن جلوي  
حاكم الاحساء وفي ٩ شوال قدم جلالة الملك المعظم الى الاحساء لمواساة ابناء  
المرحوم وآله والقيت هذه القصيدة بين يديه :

الله اكبر ما اسرّاً ان نشهد الملك الاغرا  
وتقبل الانف الاشم من العلى حسباً وقدر  
اليعربي المحض فخر الناطقين الضاد طرا  
عبد العزيز بن السعود وجنبيه من كل أطرا  
في شخصه ، العربي يرفع رأسه ويتيه فخراً  
يعتد بالعز الذي لولاه كان اليوم قهراً  
بالسيف شيد بحده وعلى دعامه استقرا  
وإذا يُعد الاعظمون نراه فوق الكل وترا  
الرافع العلم الذي نزهو به طيباً ونشرا

والبالغ الاعمال ذو المجدين شخصياً ونجراً  
 مجد الجدود ومجده يمتلئ يدي ملك ويسرى  
 الضارب المثل العلى جداً واقداماً وصبراً  
 كالماهر الريان جاب على عظيم الموج بحراً  
 بحر السياسة والمصائب فيه صغرا من كبرى  
 بوسائل فعل الطنابي مازجاً بالحدو مرا  
 ولكل داء ما يراه من العلاج دماً وتبراً  
 والحلم غمد حسامه إلا إذا ما شاء بتراً  
 كالعارض المتنان يو زت صوبه جوداً وذعراً  
 وهناك آيات البلاغة تملأ الاسماع سحراً  
 حتى أعاد على الجزيرة شملها شبراً فشبراً  
 والمجد لم شتاه من بعد ما قد ضاع دهره  
 ابقاه ربي كي يلم على الممالك ثم اخرى  
 فالجسم بالاطراف حتى لو فقدنا منه ظفراً

والعفر لا تحقره ان يردف بفرد صار عشرا  
سدى الجزيرة كلها خضراء والارباء خضراء<sup>(١)</sup>  
وهو الحكيم البقري الاوحد الممتاز ندرا  
وخلصة العرب الاولى سادوا الورى عصرافعصر  
من أقدم الادهار حتى تبع وهلم بجرا  
الضارين هرقل في اليرموك والساين كسرى  
والمالئين الارض من ساداتها بحراً وبراً  
والمرجفين الخافقين لذي الوغى مهلاً ووعراً  
تركوا سجلاً خالداً عهد العزيز عليه طغراً  
يا أيها الملك الذي نفديه أعتاقاً وعمراً  
لكم التهناني بالصيام وبعده بالعيد فطراً  
ولنا الهنا بقدمكم عيدان ما أحلى وامراً  
اهلاً ومهلاً من رعايا اخلصوا سرّاً وجهرّاً

---

(١) اشارة الى العلم السموذي الاخضر .

الغيث انت اكان برداً فصلنا أم كان حراً  
 شرفت قطرم الذي طافحت به الارحاء بشراً  
 تهمني ووجهك مشرق والغيث يهمني مكفهاً  
 وتغيث عن بعد فكيف وقطرنا أضحي مقراً  
 هذي السعادة قد أتت للناس فاللهم شكراً  
 يوم غدا بك للرعية كلها يوماً مسراً  
 لولا - والذكرى العزيزة حقها المرعي - ذكرى  
 ذكرى الفقيد ونحن نذكر والداً براً أبراً  
 هجر بكنه بالدموع أمي وعين الخط شكرى  
 هو من موازين العدالة والتقى نبلاً وطهراً  
 هو من سيوفك صارم فذ إذا حاولت سبراً  
 سيف وكنت تعده عضداً وكان يراك ذخراً  
 الشمس انت وقد بقيت وان فقدنا منه بدرأ  
 ولائكم آل السعود الحر ينجب منه حراً



هو نفسه بخبراً وخبراً	هذا ابنه وكانه
تشابهت كبرى وضغرى	ان الكواكب في السماء
ورضاه والغفران تترى	فعليه رحمة ربه
ويزيدكم اجرا فأجرا	والله يجزل أجركم
ركبنا وللإسلام ظهرا	أبقاك ربي للعلی



# ١ كرم بكم

القيت يان يدي جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين الذي قدم لاستقبال جلالاته في الظهران ودعوته لزيارة البحرين في ربيع الاول سنة ١٣٥٨ هجرية

اكرم بكم من زائر ومزور	من كل ازهر بالعلاء منير
في بقعة زهر السرور فراشها	ونمساؤها ملئت عبير حبور
تبادلون صفاءكم وودادكم	بادق مافي الطوق من تعبير
مزجتكم قربي العروبة بينكم	فكانكم الوان طيف النور
نور دقائقه يوحدنا الصفا	والفرق غير مميز منظور
وسمت بكم من وائل عصبية	بين الصفا والود والتوقير
آل السعود بحجب آل خليفة	ابدي العلاء تصافحت بسرور
اركان مجد العرب منبع عزم	اسماؤم تنفي عن التفسير
اجزيرة العرب ابشري وتغالي	ان الاماني علقبت بمجدير

كلٌ ظهيرٌ ممسكٌ بظهير	اطواد مجدك في رباك تكافئت
عقدت على التقديس والتطهير	والعروة الوثقى اتحاد قلوبهم
بالاتحاد وصحة التفكير	ماذل شعب قط وهو مؤيد
ليس الكثير مفرقا بكثير	والعز ليس بكثرة او قلة
ينسير وقت لا بعد قصير	اجدادنا قنعوا الممالك كلها
منهم وبعد قضوا على تقفوز	فهوى بهم كسرى وولى قيصر
والقادسية ليلة التعوير	سأل عنهم اليرموك في اجنادها
مثل الشهاب انتقض في ديجوز	ووقوف طارق في قليل رجاله
انعم بكم من أول واخير	تلك الجدد وانتم ابناؤهم
وبكم نصير الى أعز مصير	والدار داركم وانتم اهلها
وعليكم تيسير كل عسير	بكم العروبة علفت آمالها
يسمى اليها كل حي ضمير	والوحدة العربية الكبرى التي
وعلى الجميع بناء باقي السور	آل السعود بنوا مكين اسامها

## الملحمة الذهبية

نظمت بمناسبة العيد الذهبي لتمام خمسين سنة على استعادة الملك عبد العزيز آل سعود ملك آبائه بفتح الرياض من ٤ شوال سنة ١٣١٩ — ٤ شوال سنة ١٣٦٩ .

بالحمد والنكير والتهليل      شيدت دعام فخر هذا الجيل  
عوداً على بدء من المجد الذي      هو فوق هام العرب كالا كليل  
وغيرف مجد من تليد خاله      مثل الشروق يعود بعد أفول

(١)

١٣١٩ — ١٣٢٤

في ساعة سعد السعود قرانها      ازفت لمجد في (الرياض) ائيل  
واني فتى الفتيان يقدم جمعه      بكثير عزم ، في الرجال قليل  
فاذاق (عجلانا) بضربة نائر      موتاً عجولاً من ايمين عجول  
وأعاد كيد الغاصبين بنحرم      بوقائع غر ذوات ججول

وأصاع رشداً بن الرشيد وجنده لم تغنه أتراسكه بقتيل  
جيش من الجند النظام مجز أضحى فلولا تلتجي بفلول  
وغدا (ابن متعب) متعباً في أمره متصلياً في كبرياء ذليل  
فسقي بكأس طالما أسقى بها حتى ارتوى من كف عزرائيل

## ( ٢ )

١٣٢٥ — ١٣٣٠

لم يسترح (عبد العزيز) بقتله بل كان فصلاً من كثير فصول  
في الغرب قد وافي (الحسين) وجيشه يدوي له في الشرق رعد صليل  
وغدا الحريق من الجنوب ووججاً مثل اسمه من فعل كل جهول  
وعتا (ابو الخيل) النكوث بفتنة عمياً لا رجاء القصيم شمول  
فرى الغامر في المخاطر نفسه بشديد عزم للصعاب وصول  
كالعارض المظال أطفأ نارها بمواطن ورواعد وسيول  
لم يذكر التاريخ إلا جده (تركي) من شبه له ومثيل

( ٣ )

١٣٣١

وبلية ينوي الظلام دليلها اسرى الى الاحسا بمجنغ فعول  
 في قلة تقف المخاطر دونها ما العزم بالتكثير والتقليل  
 لم يخش بأس الترك يكمن جندهم بين الصياصي الشاذات الطول  
 فرمام في البحر اذ لا رجعة لاثرت حكم في البلاد وبيل  
 امنت به الاسياف من قرصاتها والفقير موطن كل لص غول

( ٤ )

١٣٣٣

واتى (سمود ابن الرشيد) محارباً لم يتعظ بأب له مقتول  
 وعلى (جرباب) ذاق شر هزيمة لو لم يهيي المجان بالتخذيـل  
 خانوا المليك لانه اخذ (الحسا) سرّاً وأبدم على تضليل  
 وأعاذها من عيـنهم وفسادهم فشفوا لانفسهم اوام غليل

( ٥ )

١٣٣٣

فضوا الى ( الاحسا ) وقد ظنوا به قرحا سيقعد عزمه بنكول  
حتى اتاهم والموانع حجة في القبض يركب ظهر كل ذلول  
وأمانه الله العزيز عليهم من بعد يأسى وانقلاب خليل

( ٦ )

١٣٣٠ - الآن

واذكر له ما لم يسطر مثله قلم - من التاريخ - في تسجيل  
تحضيره البدو الجفاة وقلبه لا بيداء من قفر الى مأهول  
بنو المساكن في المدائن والقري تؤوي من ( الاخوان ) كل قبيل  
قد لم شملهم وآخى بينهم اذ جَبَّ كل صفائن وذحول  
وغدوا جنودا اقوياء كآتهم بالنصر تحت لواء جبرائيل  
من كل ادوع في الجهاد موحد في الله لا يصني للوم عدول

( ٧ )

١٣٤٠

وبحائل ( آل الرشيد ) بموقف متعقد لا ينجلي بحلول

والآن ليس سوى الحسام بحلة      والرأي بتر المفصل المشلول  
 فاذا الجحافل بالجحافل تقتدي      تذكي قنابلها بروق نخيل  
 حتي إذا ما استسلموا جازام      بالحلم والانصاف والتنويل  
 لم ينتقم من أهل ( حائل ) بعدما      تركوا ( الرياض ) وسورها كطلول

( ٨ )

١٣٤٠

و ( كآل مائض ) في عسير غرم      كيد ( الحسين ) بوعده المطول  
 لما استهانوا بالسرايا أولاً      أصمام ( بالفصل ) المصقول  
 فأعاد ملكاً للأوائل ناله      من لم يرد جنيهم بمجمل

( ٩ )

١٣٢٧ - ١٣٤٣

وكأنما كان ( الحسين ) بيضه      طفلاً يزيد بكاه بالتدليل  
 لم يكفه ما حل في ( جيش )ه      من قبل من فبك ومن تقتيل  
 حتى أقام على السائس دائباً      يشتط بالعلوم والمجهول



فرمته أمثال النيازك قادة      بحافل حصيته بالسجيل  
ورأى المجاز النور بعد حاجة      عمت من الارهاق والتكيل  
عهد من الآلاء لم يحلم به      ورخائه من عهد ( اسماعيل )

( ١٠ )

١٣٤٧ - ١٣٤٨

والحلم غر ( ابن الهويش ) وصنوه      ( ضيدان ) و ( ابن بجاد ) شرزميل  
دخلوا مع ( الاخوان ) فعل منافق      متربص و نظاهروا بقبول  
كانوا سيوفاً في عيين مليكمهم      ما الفاعل الفتاك كالمفعول  
قتصروا النصر الذي قد أحرزوا      من فعلهم به و اجس التسويل  
بشوا لدى ( الاخوان ) شر دماية      قامت على التدويه والتدجيل  
قد طامم للشرع محنكم الى      كتب الصراح وعكم التنزيل  
فأبوا ونادوا بالشقاق فموقبوا      من بعد ذاك المز بالتذليل  
في ( سبلة الزاني ) وحين مجيئهم      يوم ( الخبياري ) جيئة المخذول

( ١١ )

١٣٥١

واذكر ( بني ادريس ) حين بداهم      فرموا وثيق العهد بالتبديل

م ( ٧ )

نكثوا وما نكثوا بغير نفوسهم      اذ غرم من ليس بالمسئول  
 خدعوا الخدعة (حامداً بن رفاة)      آل من التزمير والتطويل

## ( ١٢ )

١٣٥٣

هذا ومن لم يتمظ بسواه في      هذا الوجود يسر بغير دليل  
 (يحيى الامام) برغم كل وسيلة      وتوصل قد مال كل مميل  
 فعل يناقض ما يقول فجنده      دخل الحدود ولات حين دخول  
 فتقدم الجيش المظفر نحوه      بشباب صدق في الوغى وكهول  
 هذا (ولي العهد) في احشاده      قد سد من (نجران) كل سبيل  
 ومن (النهائم) (فيصل) وجنوده      كالسيل يجري في انحدار مسيل  
 حتي اذا ما النصر تم فتم ما      لم يجري في بال ولا تأميل  
 لبي دماء السلم بهتجاً ولم      بطمع بشبر منهم أو ميل  
 وبذلك اختتم المعارك وابتداً      سلم كطل في البلاد ظليل

## ( ١٣ )

١٣٦٧

واذكر (فلسطين) الشهيدة انما      سقيت دماً ما كان بالمطلول

لولا مواقف من اناس يتنوا      فتواطؤوا (ويهود اسرائيل)  
وستنجلي بعد الغموض حقائق      فيها النواصع من فعال تبيل

### ( ١٤ )

وانعم (بجامعة المروبة) عروة      وثقى لحبل بالاخا موصول  
صفت القلوب بها الخمس بمالك      جعات من الميثاق خير كفيل  
لبنان واليمن الشقيق وسوريا      وبلادنا العليا ووادي النيل  
ولسوف تنتظم المروبة كلها      من جامع أو خاضع مغلول

### ( ١٥ )

١٣٦٩ - ١٣١٩

هذي سياسته وهذا بأسه      أما الخصال فافعل التفضيل  
الشرع مصدر حكمه بعدالة      لا فرق بين معظم وضئيل  
والحلم بعد الاقتدار وانه      عفواً ألد له من التنكيل  
والجود من يسمعه قال مُبالغٌ      فيه ويدهش دهشة المذهول  
والامن في (ارض الجزيرة) شامل      من فوق (شعب) بالهنا مشمول  
جاء البلاد يسوسها ببراعة      مثل الطبيب يحس نبض عليل

متمشياً ، متدرجاً ، متطوراً  
 لا الطفرة الموحية من اخلاقه  
 فاذا الصغارى المقفلات مدائن  
 وإذا البداوة بعد غابر عهدها  
 واذا المدارس كالمساجد كثرة  
 اب الجزيرة تزدهي بنطاقها  
 أخذ القطار عن البعير حمولة  
 والسائرات السرعات تسير في  
 والطائرات الحائات تريك ما  
 والبرق يومض من جميع جهاتها  
 تملو اذاعته فيدوي صوتهها  
 وعلى البحار موانيء صليبية  
 ترسو البواخر كي تفرغ شحنها  
 كفان فوق الشاطئين امتدنا  
 وترى التقدم في المدائن والقرى  
 دون ارتجال فيه أو تمجيل  
 كلا ولا التسويف في التأجيل  
 بدساكر ومصانع ونخيل  
 تخطو إلى التمدين والتجميل  
 لظهور روح أو غذاء عقول  
 سكك الحديد بها قطار حمول  
 فاراحنا من ( فاطر ) و( رحول )  
 عالي حزون أو فسيح سهول  
 في الشاطئين بغدوة ومقيل  
 لرسالة التوحيد خير رسول  
 في محكم التنزيل والتأويل  
 عمد تقوم بحمل كل ثغيل  
 بسهولة ولراحة ابن سبيل  
 تستقبلان الضيف بالتأهيل  
 في العلم في البنيان في التمويل

وجرت شرايين الحياة (لجدة)	فربت ربوعاً بعد طول محول
أرأيتم علماً بعالي رأسه	نار بدت ليست من التخييل
يجرى شرايين الحديد بسائل	تحيا به الآلات في التشنيل
والمهد بالابرين تبرق أرضه	ذهباً جرى في كف غير نخيل
والجيش حصن الشعب تربض حوله	آساد حرب لا ضراغم غيل
بنظامه وجنوده وهتاده	رمن المنى ونهاية المأمول
علم من التوحيد (اخضر) سيفه	قد قارع الاعداء بدون فالول

\* \* \*

الله مملكة أقام بناءها	فرد بلا جيش ولا اسطول
(عبد العزيز بن السعود) وانه	لهو (المصامي) في اديم (اصيل)
بهر العوالم في خوارق فعله	من عبقرى في الفعّال جليل

\* \* \*

والمهد بايسنا عليه (وايه)	نعم الولي له ونعم المولي
هو للسعود (سعودهم) وسعودنا	وعليه بعد الله في التحويل
والنائب الميئون وهو (الفيصل)	المسلول مثل الفيصل المسلول

والقائد (المنصور) في اجناده	حامي الحمى من معتد ودخيل
وبقية الاقمار في فلك العلي	وكأثم غرر على تحجیل
الشعب قد اجنى عليهم أضلعاً	وفلوب اخلاص وعرف جميل
والكل ملتفون حول عمادهم	رأس الصوى وذبالة القنديل

\* \* \*

هذه خلاصة (سيرة) لم يحوها	سفر على الایجاز والنطویل
(خمسون عاماً) في العلاء كأنها	الف بمتد الزمان طویل
لولا مشاهدة العيان لكذبت	بقواعد التعليل والتحليل
هي بالفخار حقائق ملموسة	ليست يقال للرواة وقيل
سجلتها شرفاً لشعري (فهرسا)	ينفي بمجمله عن التفصيل



# النبي العظيم

رثاء الملك عبد العزيز المتوفى في ٢ ربيع الاول ١٣٧٣

امم البسيطة نكست اعلامها	مثل القلوب إذا شكت آلامها
حزناً واكباراً لك كرى راحل	ملاً البلاد جنوبها وشمالها
ونساء لتشمس الشروق وقد رأت	سحب الامى : ماذا اثار قنماها
ولم الجزيرة والبسيطة كلها	سوداء لم اسطع انير ظلامها ؟
ونساء لت كل البروق بلهفة	ما للاذاعة اسكنت انغامها ؟
قالوا قضى عبد العزيز وباله	هول يهد من الامور جسامها
رجل قضى فبكى الوجود لفقده	ثكلت به دنيا الكرام اتمامها
ونساء لت الاديان في تأبينه	حيث النصرارى شاركت اسلامها
رجل على التاريخ سجل اسمه	بقجلة قد صغرت اعلامها
بطل الجزيرة والعروبة شهها	سيان اعلن حربها و سلامها

عبد العزيز بساعديه اقامها	قصص البطولة قد حوتها سيرة
حيث الوقائع حققت أحلامها	لا الف ليلة حام حول عجبها
حتى تبوأ في العلاء مقامها	شقت سواعد الطريق الى العلى
وبنير ثم وراءها وامامها	كالنور يبدأ نقطة في موضع
ارتأ فكان عريقها وعصامها	نال المعالي بالفعال وحازها
اسساً فكان مليكها وامامها	فرد ومهته جموع است
يرهب حماء بضربه ارقامها	يا للجسارة للهام فكيف لم
لو لم يخلف ليشها ضرغامها	يا للخسارة للبلاد واهلها
للكرمات سعودها وهامها	عبد العزيز مضى وخلف بدمه
حامي حماها دائماً وضمائمها	اسد الجزيرة وابنها وسعودها
كالشمس تبدل للورى ايامها	أسود مامات الذي انت ابنه
آمالها بك ترتجي اتمامها	فيك المراء لامة قد حلفت





## الملك سعود

القيت في حفلة العشاء الكبرى التي اقامها الامير سعود بن جلوي  
في الدمام ج ١ سنة ١٣٧٣

عرش باخلاص القلوب وطيد	والشعب بالملك الجليل مهيد
سد الفراغ كأتنا لم نفتقد	عبد العزيز وقد تلاه سعود
التاج تاج العدل فوق جبينه	متلائي ولوائه التوحيد
وحسامه عزمًا وحزمًا صارم	لكنه من حلمه مغمود
من بيت ملك بالهداية شامخ	قد خلقوه للبنين جود
راسي الدعائم من قرون ستة	لما بناه مانع ومريد
فخر العروبة رمزها وشعارها	ومناراها ومرادها المقصود
دلت على أعمالهم آثارهم	والله والملائة الفقير شهود
تاريخ ملكتهم مآثر كله	وله على مر الدهور خلود
ينفي عن الماضي وعن اخباره	بادي العيان الباهر المشهود

العدل ملء أهابه والجود	ملك مآثره سعود كأنه
رأي له في المغلقات سيد	ساس الممالك بالكماسة والنهى
تنجيب منه الذنائب السود	واذا ادلهم الخطب فهو مناره
صوت بأعمال المليك يشيد	قد شاد بالأصلاح آثارا لها
انفيك حقك زينة وبنود	مولاي والترحيب ملء جوانحي
هذي البطاح من السرور تيمد	اشرفت وضاء الجبين فاشرفت
للحمد في اكفافها ترديد	تهتز من طرب وتشرق بهجة
تبدي هواطف حبها وتعيد	فيها قلوب بالسرور طوافح
كلا وليس بعده تعديد	حسي ففضلك لا تحمد حدوده
أوفى بفضل ما عاينه مزيد	ملك خلاقه فضائل كلها



(۳)

مناسبات و مراسلات

## الحق للقوة

القيت في حفلة تكريم الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي في  
النادي الادبي في البحرين في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٣ هجرية .

ان رضت بالترحيب كل مواهي	بك يا زعيم فذاك دون الواجب
لو يحقني بك حيث قدرك صائر	عبي الاديب وجف حبر الكاتب
قنا لديك مهنتين نفوسنا	ومرحبين بغيث علم ساكب
ما الاحتفال وان تضائل مظهره	الا عواطف أفرغت في قالب
والله يعلم ما تكن قلوبنا	لقامك السامي العلي الجانب
يا ايها الاستاذ جئت منقبا	عما ليعرب من طول مناقب
لترى بقايا الفاتحين ونسلم	وهل استطاعوا رد مجد ذاهب
جبت الجزيرة غربها وجنوبها	فرايتها بتقاطع وتناسب
في كل مرحلة عليك قائم	شغلت دقائقه بآخر طالب

لعدوه في ذلة عن قومه  
وبكل شبر في الجزيرة امة  
ان قام فيها مصلح ليلها  
شغلوا عن الدين الذي هو حصنهم  
جعلوا الخلاف على الفروع فوارقا  
والاجنبي له السيادة كلها  
ينري الشقيق على أخيه وينتهي  
والجمل ثلاثة الاثافي واقف  
اني أوئل إذ رأيتك باممما  
قالياس أوغل في القلوب فلا ترى  
واراك تبسم حين نياس آملا  
آامنا آمالا وشقاؤها  
ومدارس تنمي الفضيلة بيننا  
قالعلم للشعب الضعيف معزز  
في شافل ، من جهله في قلب  
ترنو إلى جيرانها كأجانب  
قاموا له من عاتب أو عائب  
بطوائف من بينهم ومذاهب  
ليسود فيهم حد سيف الغالب  
قد وطدت بمكائد وتلاعب  
بمصالح من حربهم ومكاسب  
دون الرقي لهم وقوف الحاجب  
ان تنجلي عنا غيوم غياهب  
منا سوى هم ووجه قاطبه  
بزوال كارثة ونيل مآرب  
لو حققت بتكاتف وتحاب  
لتردنا نحو الطريق اللاحب  
ومحرد من فاضب أو ناهب

أوما ترى الطفل الصغير بعلمه	قاد البعير على علو الغارب
أما الحقوق فلا تنال بحجة	الا بحجة مدفع وقواضب
ومتى غدا طلابها مستضعفا	بسلاحه فالحق حق الغالب
عبد العزيز وانت أفضل قادم	وافى بوقت للنهوض مناسب
بلغت به النفس التراقي من عنا	جهل لاطنات المذلة ضارب
لا خير في بلد يشيب شبابه	لم يسمعوا بمدارس ومكاتب
بالله ان سطرت عنهم اسطرا	وكتبتها بنجيع قلب ذائب
قابن لهم سر المذلة عليهم	يقفوا على كيد العدو الوائب
فاكتب وعظوانشر خباياهم	في الخافقين فانت اكبر كاتب



# بطل الجهاد

في رثاء المرحوم الشيخ عبد الوهاب بن حجي الزباني زعيم البحرين  
المجاهد توفي منفياً من الانكليز في بومباي الهند في ٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٣

بطل الجهاد ضحية الاوطان	لك في الشهادة رتبة الرضوان
لا تبعدن وان نأى بك مضجع	فالبعد في القلب الصني تداني
ان مت مبتعداً فذكرك خالده	متجدد بتجدد الازمان
خفقت انميك في (أوال) ضمائر	فوق الحدود اسلن دمعاً قاني
وكأنما أسلاك نعيك كهربت	تلك القلوب بهزة الخفقان
رزء على رزء صدى آلامه	آهات احزان بلا سلوان
فقد الزعيم على ابتعاد مزاره	وفوات آمال وموت أمان
متحيرون سؤالهم وجوابهم	بالهمس مات الاوحد الزباني
ياراحلاً عنا وإسم بلاده	ختم لما نطقت به الشفتان
هزت أوال لصوت نعيك هزة	منوالت لديها هزة البركان
هذراء ذات وداعة نشبت بمن	تحنو عليه مغالب الحدنان
لكن قصارى الجهد منها انها	لبست عليك ملاءة الاحزان
مصفورة خطف العقاب فراخها	فقدت مرفرفة على الاوكان

ضحيته بالعلق النفيس لاجلها      بالاهل بالاموال بالخللأت  
 ما كان أحوجا لسمع وصية      من طاهر الاخلاق والجمال  
 وأضنها بك أن تضمك بقعة      لم تغذ فوق ترابها بلبان  
 لك فوق تربتها اساس مباديء      ياليتها ضمت رفات الباني  
 في ذمة الله المهيمن راحل      صافي السريرة ثابت الايمان  
 اقواله أسمى الدروس وشخصه      ملء النفوس برقة وبيان  
 لو قدرت افعاله العظمى لما      ضمته اكفان سوى الاجفان  
 لكن بلاء الشرق ان رجاله      تجزى على أعمالها بهوان  
 إن أخلدوا مستسلمين اقضتهم      وخز الشهور بقاضب ومنان  
 وإن استغاثوا صارخين فالهم      في دفع ارزاء البلاء يدان  
 هطلت على ذاك الضريح برحة

مزن الرضى وسحائب الفقران

حيث النعيم من الجنان حنوطه

تغدو اليه ملائكة الرحمن



## جل الاسى

من الشاعر الكويتي الاديب الاستاذ عبد اللطيف بن ابراهيم النصف :

جل الاسى واستحكمت حلقاته	وهفت بلي والحشا انا
وجفا الكرى - الا لاما مضجعي	وتحدرت من ناظري عبراته
حاتم أ كتم في القواد شجونه	وتبينها لعواذلي زفراته
اصبحت في أمر النواب موثقا	لا يرتجى منها له افلاته
وانا الذي قد حكنه تجارب	والحد لم ينبت عليه نباته
فسل الشباب هل استفز حفيظتي	وهل اطبتني بالجمال مهاته
ويح الليالي انهن صحيفة	لدهر قد خطت بها مأساته
ان الزمان ولو تأمل مائل	كنه الزمان بدت له سواته
لاذل من ان يستكين لمسه	حر تؤيد رأيه عزماته
جلد على حر الخطوب وسودها	لا تنثني للغامزين قتاته

واليث يآبى أن يذل لهاجم      يبغي العرين وعنده وثباته

\* \* \*

يا أيها الحر الذي اجتمعت على	تفضيله اصحابه وعداته
والمعتلي هام الفصاحة مملكا	بسنا البيان تحفه آياته
ذلق عيج يراعه بحداده	درا نفي الكون مؤلقاته
عجبا اينكره المكابر بمدما	نشرت أبا تمامهم آياته
أما الكويت فانت بلبلها الذي	سحرت عقول اولي النهى نعماته
قسما بشمرك والتقوا في حشر	قسم امريء عرفت له كلماته
ان الكويت اليك خالد تشتكي	ألم الفراق تمضها لوعاته
أبت السلو وكيف تسلو خالدا	بلد تذكرها به حسناته
أبدأ تحن لما مضى من عهدها	عهد زهت بك في الحمى اوقاته
أمل ويأس قد تغالب ذا وذا	والحق ليست قلبا حالاته
هرج على الوطن العزيز مشاهدا	لتراه ترجف للبلبل عرصاته
يا للكويت وما ألم بشعبها	فلقد رمته فاقصده رماته

شـمـب يـقـاد الـى البـوار وما درى  
 ويل امه ماذا دهاه فاصبحت  
 لم تكشف الارزاء عنه سراته  
 قد دب فيه للشقاق ديبه  
 بحث حلق المصاحين وما وعى  
 دقت العولم بالعلوم فاسفرت  
 لعبت به العمات اشنع لعبة  
 حاله نسيل من الفؤاد دموءه  
 فاذا عثرت فلا لملك عاثرا  
 والجهل آفة كل مجد في الورى  
 لسنى وما يجدى عليه تأسنى  
 ان لا ارى الشعب المضام مجبئه  
 من لي (بروبسبير) يذكى نارها  
 تحترق لليوم الرهيب طغاته  
 لهنى ابدرى من غشاه سباته  
 وقد استوت برجاله غاداته  
 شتما ولم تحم الذمار حماه  
 فقترت وتخاصمت وحداه  
 نصعاً تردده عليه ثقاه  
 او طانها واحلوككت ظلماته  
 فشقي بها وشقت به عمامته  
 ان لم تكف كفها به جراته  
 ان الجهول كثيرة عثراته  
 كم ارهقت اقوامها ويلاته  
 شيئاً ولو قرفت به حسراته  
 تفر عن ثغر الردى ثوراته  
 حمراء تحقق فوقها راياته  
 وتذيقهم ذفانها حياته

يوم يرد الحق نحو نصابه      رغم الانوف ويستمد ترائه  
 يوم تردد صوته اقطارها      والبرق تهف في الفضاء كلماته  
 هيهات تنهض قبل ذاك وانما      نسمو بمن رام العلي صولاته  
 يا خالده الشبان رافع اسمهم      سارت اليك من العليل مكانه  
 فلعل ان تصف الدواء تعطفاً      فالداء قد عجزت لديه اسانه

الكويت في ٣ / ١٢ / ١٣٤٤ والآن وقد مرت ثلاثون سنة وتحقق  
 كثير من آمال الشاعر نراه قد لزم الصمت ونفض يديه من الشعر .  
 ( ولنا معه شأن آخر في الاجزاء الآتية )



# الرجاء بعد اليأس

الى الشاعر الاديب الاستاذ عبد اللطيف بن ابراهيم النصف :

حادت إلى الأمل الضئيل حياته وتسارعت في قلبه دقائقه  
أمل سرت روح الحياة بجسمه واستبدلت بمبشرين نعماته  
أحيت أرواح البلاغة ترتدي ثوب الجمال تحفه آياته  
كالكمرباء اذا سرت في سلكها احبته وانطلقت به حركاته  
من شاعر لغة العيون شعوره والندايب بلعنه نعماته  
يشدو فيختلب الشعور بشعره اذ يستفزك جده ونكاته  
فيهز حتى الخاملين بيانه وتذيب حتى الجامدين عظاته

\* \* \*

عبد اللطيف بك الفغار لموطن اخفت بمثلك ضعفه قواته  
بشرى لقطر انت من ابنائه بك في الوردى تملو له اصواته

فن الذكاء بك لاح غامض سره  
لا تشكي بؤس الكويت لبائس  
كاد القنوط عليه يقضي مذكرأى  
قد كان محتضراً من الجهل الذي  
والجهل آفة كل شعب في الوردى  
قد خدر الاعصاب فعل مموه  
كيف السبيل الى الرقي واهله  
هدموا صروحاً بالجامح شيدت  
فهوى بهم نحو الخضيع ولم تجز  
هذي نتيجة كل شعب قائم  
فكانه سار بليل مظلم  
ومنى استقر الذل بمض ابانه  
قالى التلاشي ما اثار لانه  
لا يجد الا بالعلوم ونشرها  
فانهض لبث العلم فهو دواؤه

ومن النبوغ الفذ مكنوناته  
لولاك لم تبرح به لوعاته  
وطناً تهدم ساحته بناته  
قد اطبقت في جوه ظلماته  
كالقز تهلك نفسه حشرات  
وعلى جفون القوم ران سباته  
متخاذلون ابانه وحماته  
والسيف لم تبرح به قطراته  
عدد الاصابع عدة سنواته  
بالفرد منه حياته ومماته  
تعلو وتسفل تحته طرقاته  
— والضم ابشع ما كل لقمانه —  
مثل الذبيح عقيمة حركاته  
في الشعب حتى ترتقي طبقاته  
وبمثل شرك فلتكن دعواته

لنقوم في الوطن العزيز بنهضة  
 نأشئ تذيب الجبل نار جهاده  
 وشيبة لب العلوم غذاؤها  
 فهناك ثمران النجاح تحقق  
 ما قام (رويسير) حتى هزه  
 مع فنية هي روحه ونواته  
 وتهيب بالقوم النيام دمانه  
 ان اللباب قوية نشأته  
 والسير منك سديدة خطواته  
 (فلتير) تذكي ناره نفعاته

\* \* \*

اهوى الحقيقة والحقيقة مرة  
 لكنهما لي مبدأ لا انتهي  
 وطني سويداء القلوب محله  
 فاذا تألم والخطوب كثيرة  
 هل يرتقي والناهون بارضه  
 والاجني صديقه وجميعه  
 كلا فما هو غير عضو مفرد  
 كالطفل يفرح للحياة فيرغمي  
 كالشهد تؤلم مجتديه حمانه  
 عنه ولو غضبت علي عدااته  
 عندي والسان العيون (صفاته)  
 هاجت علي من الحشى زفراته  
 اذنايه والظالمون آياته  
 جهلا ومن اعدائه جاراته  
 سهل الجناح ضعيفة ذراته  
 وتلين حتى للضعيف قتائله

\* \* \*

عرج بنا نحو الخيال فانه	رحب المجال للذيذة خطراته
هل في الجزيرة غير شعب واحد	قد مزقت بيد العدى وحداته
من لي (يلسرك) يضم ضفوفه	وعليه تجمع نفسها اشقاته
فيعيد من هذي الممالك وحدة	والعلم تحقق فوقها راياته
شعب بنو (قحطان) ركن اساسه	وبنو (نزار) في اللى شرقاته
بدر له هالاته : احقافه	وخليجه وفراة وسراته
قد نظمت أقوامه وتكاثرت	وتآزرت ووثباته ووثباته

البحرين ١٢ / ١ / ١٣٤٥





## انا شاعر

في حفلة افتتاح النادي الادبي بالبحرين ليلة الخميس ١٦ جمادى  
الاولى سنة ١٣٤٥ .

انا شاعر لكن يؤس بلادي	افؤادكم يا قوم مثل فؤادي
يا قوم هل من ناظر قاريه ما	فيها وهل من سامع فانادي
زعمائونا متخاذلون لجهلهم	والكل للثاني من الاضداد
والعالمون حديثهم بعلومهم	وصف المآكل من لذيذ الزاد
قد قاوموا روح الهدى بسلاحهم	يرمون ذا الاصلاح بالالحاد
والعلم كل العلم فينا عمّة	وقفت لنا سداً من الاسداد
فالصلحون خوارج من دينهم	والجاهلون مصابيح الارشاد
ولذا ابن هذا المصر جاء مفاجراً	بعلاء فاخرناه بالاجداد
نحن العظاميون نقفر بالاولى	عظموا بقرطبة وفي بغداد
صعدت إلى قم الجبال جندونا	فعلام صرنا في حضيض الوادي

نحنا فقام الآخرون واسسوا      بالعالم مجدداً شاءخ الاطواد  
 يا قوم ان مرضت بكم اوطانكم      كونوا من الآسين لا المواد  
 ومتى انت فرص القيام فشمروا      عن مساعد الاقدام باستعداد  
 بالعالم تقدر أن نعيد تراثنا      حتى نرى الاحقاد كالاجداد  
 والاتحاد هو الاساس وانه      كالخنصر المبدوء بالتعداد

\* \* \*

حيث يا رمز الشبيبة والى      ظلموك حين دعوك باسم النادي  
 ما انت الا هيكل قد مثلت      فيه الحياة بنورها الوقاد  
 انت النواة لكل غرس يانع      من مصلح أو مرشد أو هادي  
 وذيلة فيه الشبيبة هالة      نور الترقى في سناها بادي  
 فاهبت بالشبان فاستمعوا النداء      حينتم من سامع ومنادي



## ربيعة في البحرين

القيت في احدى الحفلات بالبحرين سنة ١٣٤٦

من وائل والمجد مجد باذخ	متواصل الاسناد بالاسناد
منهم كليب ذو الحى ومهلل	ومصفد الاملاك بالاصفاد
عمرو الذي قتل ابن هند بينما	كل القبائل اسلمت بقياد
قوم هم ملؤوا البلاد دوارعا	وركائباً محمية بجياد
هم دوخوا مدن الملوك وطوعوا	ابطالها من حاضر اوبادي
سل عنهم البحرين نخبر انهم	اصحابها من اقدم الآباد
اهل (المشقر) و(الصفا) رمز العلى	و(اوال) درة تاجهم (وعراد)
لولا البسوس وشؤمها وبلاؤها	لدوت سنابكهم بكل بلاد
أو عبد قيس في عديد رجالها	لما ولوا البحرين بعد ايلاد
واذكرني الفضل العيونيين من	احبوا منار العلم والارشاد

وقضوا على خطر القرامطة الذي  
يحمي اميرم الحمي من سودة  
والى (جَمِيلَة) بخدم متسلسل  
سل عنهم ارض (الزيارة) انهم  
وشهادة لهم (بسترة) سجلت  
ذعر الخليفة منه في الاطواد  
ومقر سدته (بكرب) المواد  
كتسلسل الاطواد بالاستعداد  
ارووا تراها من دماء الاجداد  
صبغوا شواطئها من القرنعداد



يا (درة) وسط الخليج تلات  
الدر من حصباتها والتبر من  
تلقى النزبل بثل شهد نخيلها  
و (جزيرة البحرين) بحر زاهر  
والمجد فيها شامخ متقدم  
اخى الزمان على (ثمود) و (ماد) وال  
والمجد في البحرين باق لم يزل  
اضحوا اساطيراً واضحي باقيا  
آطام (عالي) ناطقات أنها  
وزعت عليه بنورها الوادي  
أموها والمجد في الاولاد  
وتغصه بالمصدر والاعضاد  
فيها وبحر موئل الورد  
(ثمود) يرجع عصره او (عاد)  
(أذواء) من يمن ورهط اباد  
يستقبل الميلاد بالميلاد  
تترى مآثره بنير نقاد  
كنس العظبا ومواطن الآساد

وقصور مجد من (مماهيح) التي ضرب المثال بها ابن (أم دؤاد) <sup>(١)</sup>  
 في كل شبر قلعة أو مسجد هذيك ظاهرة وذلك بادي  
 وبكل يوم طود مجد قائم مجد طريف فوق مجد تلاد  
 كالיום يفتح ذو المعالي قصره بمكارم أزرت بكل جواد  
 قصر لا تار الجلود متمم ولسوف يسلم من عدى وعوادي  
 منك من الآثار نظم دره والقصر (شاهدها) لدى التعداد <sup>(٢)</sup>



(١) اشارة إلى قول ابن أبي دؤاد الايادي :

ايلى الابل لا يحوزها الراعون مع الندى عليها النعام  
 فاذا اقبلت تقول نخيل باسقات من فوقها الاكام  
 واذا أدبرت تقول قصور من (مماهيح) فوقها آطام  
 (٢) الشاهد في السبعة هي الخرزة الطويلة في رأس السبعة

## الغرب والشرق

ألقيت في حفلة النادي الأدبي في الكويت بالشاعر في ٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٦

الغرب قد شدد في هجته	والشرق لاه بعد في غفلة
وكلما جد بأعماله	يستسلم الشرق إلى راحته
فيجمع الغربي وحداته	والشرق مقسوم على وحدته
وذاك يبني العلم في بحثه	وذا يضع الوقت في نظره



يستجمع الغرب قواه لكي	يستعبد العالم في صولته
فطوق الأرض بقضبانها	وقرب الثاني بسيارته
طبق سطح البحر أسطوله	وامتلك القمر بنواصته
وذلل الريح بطياره	واستنزل الأعصم من قوته
وفاص في العلم وأسراره	فاستخرج المكنون من علته
ولم تف الأرض بأطباعه	حتى غزا الأفلاك في فكرته

مصالح العالم من نهيه      وساكنو الأقطار في سخرته  
 أين يضر الشرق من بطشه      وكيف ينجي النفس من ربقته  
 لا الجوى ينجيه وأنى له      وهو بطيء السير في مشيته

\* \* \*

والشرق ويح الشرق من جهله      وهي به الاحساس من علته  
 يعمل النفس بأجداده      وباليات المجد من دولته  
 ويقرع المدفع أسماءه      فيطفيه العود في نعمته  
 وإن دهاء الغرب في بأسه      فللقضا التفريج من أزمته  
 يكاف الأقدار اسعاده      يحلم بالآمال في رقدته  
 كأكل الأفيون يسري به اله      م ويسترسل في لذته  
 أرهقه الغرب بويلاته      واستنزف القيراط من ثروته  
 وكل شرقي على وجهها      يحس بالآلام في بقمته  
 فاهند قد ضجت ملائحتها      من امتصاص الغرب مع قسوته  
 والعين مع تخدير أعصابها      آلمها المتعص في هضته  
 ومستقل الشرق في عزه      كستذل الشرق في ذلته

لا فرق فيه غير عنوانه  
 منقسم حتى على نفسه  
 يجني به البعض على بعضه  
 ممكن للعادين من نفسه  
 كلاهما يشق بوضعيته  
 مشتت الأوصال في أسرته  
 جهلا ويخشى الأخ من أخوته  
 يحله المجموع من حزمته

\* \* \*

هذي بلاد العرب في ضيقها  
 في كل شبر دولة تاجها  
 يلعب في تيجانها عندها  
 وهذه الدولات مجموعها  
 لا يعطف الجار على جيرة  
 كصاحب التمثيل في جوقه  
 تلاعب الشطرنج في رفته  
 أحقر أن يمتد في كثرته  
 قد تعب الماضغ في مضغته  
 فينا سيفنى الجسم من وطأته  
 تفصلها الأدوية من جثته  
 وأسقط (السيد) من ذروته  
 يقودها الغرب إلى حفرة  
 وباسمها يستر من سوائه  
 لو جمعت لقمة  
 اياقوم ان الداء مستأصل  
 فنحن كالمجنوم أعضاءه  
 فقد قضى الله على (مسطط)  
 وهذه (البحرين) مناوله  
 يخنقها الغربي في كفها



مسيطر في كل أعمالها  
 يظلم باسم العدل سكانها  
 ما يقصر الطاعني على ظلمه  
 فقاصر يسأل عن ظلمه  
 إن كان خيراً فهو فعّاله  
 طفمته أجهل سكانها  
 والكل في منصبه آلة  
 آه من الجهل وآفاته  
 جارتنا ترقى إلى أسفل  
 يجالس الأهمال اسمية  
 ومصدر العدل وقانونه  
 دماغه القانون في حكمه  
 والويل للحر الأبّي الذي  
 قد أبعد الأحرار عن دارهم  
 يندمج الكل بشخصيته  
 يسومها الخسف بوحشيته  
 أقل ظلماً منه في سلطته  
 وذاك لا يسأل عن فعلته  
 أو كان شراً فهو من طفمته  
 يخلبها المنصب في شهوته  
 يديرها (البليوز) من سدته<sup>(١)</sup>  
 والويل للجاهل من سقطته  
 يظهر التمدين أو صبيغته  
 لا تصدر الحكم بلا رغبته  
 من فكرة البليوز أو حكمته  
 وقوله الفصل على علته  
 يشعر بالواخز من أبرته  
 وقرب الاثّذال من حضرتة

(١) البليوز كلمة لاتينية معناها قنصل وهو لقب ممتدي بريطانيا

في الخليج .

ورأس العاقل من قومه في وافر العيش وفي بسطته

\* \* \*

يا قوم في أحوالنا عبرة	فليقم النائم من رقدته
فمن تغدئ بأخي ضحوة	حما تعشى بي في ليلته
وكلنا يئشد في سره	ما قاله الشاعر في حكمته
(من خلقت لحيه جار له	فليسكب الماء على لحيته)
الوقت قد دار بدولابه	ونحن لا نعبأ في دورته
ندور لكن دوران الرحي	والناس مثل النور في مرعته
والغرب لا يسمع صوتاً لنا	إن لم يك المدفع في نبرته
لا يدفع الغرب سوى بأسه	أو قوة تسمو إلى قوته
أو لا فان لم نجتمع عاجلاً	ونحصر العنصر في وحدته
استأكل الهرة أولادها	ويحصل القط على حصته
فخسبنا الاسلام من جامع	ونحن من يرب في دوحته
لا تسأل الآخر عن مذهب	في دينه واسأله عن أمته
يحمي كيان القوم اجماعهم	أو لا فارساهم إلى رحمته

## بعد النفي

في سنة ١٣٤٦ قرر الانكليز منع الشاعر من دخول البحرين  
فبثت بهذه الايات إلى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين

مدحتكم في خاللات الفصائد	أجند ذكرى واحد بعد واحد
رجاء رضاكم لا رجاء نوالكم	لأن الرضى عندي أجل الفوائد
جعلتكم ذخراً لكل شديدة	فاسلمتموني في عظام الشدائد
ولو كان جرمي واقعاً قلت اني	جنيت ويحني بذره كل حاصد
فدى لكم نفسي إذا كان موتها	يقيكم ويفديكم طربي وتالدي
وما بي إلا أن أعودن كاذباً	فما سمع الاقوال مثل المشاهد
فوا أسفاً إن قال في الناس شامت	على ملاء ما بين واش وحاسد
لقد كذبت أفعال آل خليفة	بخالده ما قد جاء في شعر خالده
قربته للقوم قلباً وقالباً	أضرت به يا ليته في الأبعاد
فظل وهم لا يجهلون ولاه	ضحية كيد من هدو وحافد

وقد سمعت أكنافهم ألف معتد  
إلى الله أشكو ما ألاقى وبعده  
فأنك للآمال أسمى محقق  
وحاشاك أن ترضى بما كان قد جرى  
ألا ليت شعري هل أزورن آمنا  
وهل أمتطي نحو (الصخير) سواثرأ  
فاشرب من (أم الحصاة) زلالها  
وأنت باخلاصي لكم جد عالم

وضاقت به فرداً بدون مساعد  
إلى حمد العلياء رب المحامد  
وانك للآلام أشفق ضامد  
وجاهك يمضي في كبار المقاصد  
معاهدكم أكرم بها من معاهد  
يفوق سراها سابقات الأوابد  
وانعم وسط القصر بين الموائد  
وربي علام السرائر شاهدي



## نصيحة

إلى الاستاذ عبد الله بن علي الزائد صاحب جريدة البحرين بمناسبة  
ارهاقه وتفرغه ومنه من التجارة في البحرين بأمر الانكليز سنة ١٣٥٠

ان شئت بالبحرين تصبح تاجراً	فاجعل باول ما تباع ضمائراً
واحمل يمينك الاثيمة سبعة	تعمي بها للجاهلين بصائراً
فاذا أتوا كتب وهال دأماً	جهرأ وكن في سر نفسك فاجراً
وتلقهم بالانقسام مرحباً	واذا مضوا بالانقسامه ساخراً
واركع على قدم الرئاسة أولاً	ليقبل الباقون رأسك آخراً
ومتى ابتغيت أجل فخر يبتغي	كن عن ابيك وعن اخيك مخبراً
واحذر من (الناسوت) لا تحفل به	وان اكتسى وسط القصور حريراً
وعليك (باللاهوت) في ملكوته	فادخل وان اضفى عليه ستاراً
مرغ جبينك في التراب مقدساً	ومبصبصاً كالكلاب تخرج ظافراً

تفدو با كليل الفخار متوجا	وملقباً منه (بخاف بهادرا )
ومتى انتخبت لدى المجالس آلة	فاجلس على كرسيها متفاخرا
واجعل يراعك حين تمضي مسرما	من دون فحوصك واردا او صادرا
واذا استشرت أشرب رأس موافق	ان شئت بعض الجاهلين مكابرا



# السائح العراقي

القيت في حفلة تكريمه في الكويت في صفر سنة ١٣٤٩

سرى يقطع الدنيا ويذرع ارضها	تقاذفه وديانها ووعورها
تزهره فوق الجبال تلوجها	ويلقعه بين الصحارى هجيرها
فلم تثنه في اليابسات وهادها	ولا خوفته في الهياج بحورها
ويسري كأن الريح اعطته طبعها	يسابقها وهي السريع مرورها
ويشرق مثل النجم في كل بلدة	يحادثه عمرانها ودورها
كأن البلاد الشاسعات خريطة	فيختار منها خطة ما يسيرها
تجانب عن أوطانه ونعيمها	ولم يعطيه نبتها وزورها
مضى في بلاد الله والعزم زاده	وفي النفس آمال كبير صغيرها
حواها فؤاد ما تردد ساعة	تمر به الاهوال لا يستجيرها
وكل فؤاد بالاماني طافح	ولكنها الاخطار تغلو مهورها

فهل مات من أبناء قومي غيورها	يجاهد فرداً لم تمد له يد
ويرقى إلى أوج المعالي جديرها	وها ائمة الدنيا تجل رجالها
وهل يحرم الخيرات الا كفورها	لهذا حرمنا من رجال تسوسنا
لتبرد نفس هاج فيها مسيرها	لنبتك على الماضي ونندب حظوظنا

\* \* \*

فآله استعمارها وغرورها	مضى نحو (اوربا) فجاب بلادها
يعود لاهل الشرق حقاً ضميرها	ولذات عيش ينعمون بطيها
كجذات عدن والكواعب حورها	قصور بساين الورود ساجها
تساورنا ، والعلم منهم يديرها	ودورها الآلات وهي قيودنا

\* \* \*

شكول بها اطوادها وقصورها	وراح الى الدنيا الجديدة تزدهي
وسرعها ، حتى م هذا مسيرها	فادهشة اغرابها ونظامها
وما قر إلا بالعلوم مصيرها	هو العلم روح للشعوب ومورد

\* \* \*



رجاء فهذي الروح تنمو بنورها	وجاب بلاد الشرق فأنحال يأسه
من الجبل سكوى والجمول خورها	حياة سرت ، حاشا بلادي فاتها
وماهاب اسد القرب يدوي زئيرها	رأى في (ايران) الليث يحمل سيفه
ياضوائها والابلج الحق نورها	على ظهره لاحت (ذكاء) منيرة
فد علاها (البهاوي) جسورها	خنوع ( بني قاجار ) قلص ظلها
وعدة بانها شم الجبال وكورها	ومنها على الافنان حيث نسورها
وبالدم من رجس الخنوع طهورها	حماها ( امان الله ) بالدم طاهرا
لاصبح اخلاصاً صميها فقورها	ولولا خصال قد تسرع عندها
باغلال ذل لا يفك اسيرها	وجاء الى الهند الغنية تلثوي
فمنها بلايانا أستطارت شرورها	هي الهند وبل للذي في طريقها
وتشربها من غير حق تفورها	ينابيع كالانهار يحرم اهلها
ويذهب عند الابعدين كثيرها	يعول ملايين النفوس قليلها
وماصده ان يدخل الصين سورها	وجاب من الصين الفسيحة أرضها
تضيق بهم من كثرة الخلق دورها	تمج كبيت النمل بالناس كثرة

يخدرها الافيون يقعد عزمها	كما قدمت بالآنسات خدورها
إلى ان دما (من بات صن) بصرخة	دوت وبها للبعث تم نشورها
وشاهد في الاثيانوسية لقمة	عسير على الامعاء حقا يسيرها
ولكن نهوم الغرب فيها وهيمها .	بلا معد كالنار ذاك سيعيرها
وعاد الى افريقيا حيث زنجها	تساوت بها ثيرانها وحيرها
لقد حرروها خوف اشباع جوعها	تساق ولا تكفي طواها اجورها

\* \* \*

وآنسه وسط الكنانة مظهر	به الروح تسري والفلاح بشيرها
ورد زيارات من ابن بطوطة	وان بعدت اعوامها وشهورها
وما المغرب الاقصى سوى طلل به	مآثرنا والذكريات ثيرها
عليها ، على الاجداد جل اتكالنا	وقد درست - بله الجسوم - قبورها
ومن طنجة اجتاز الزقاق سباحة	يقاوم امواجاً عسير عبورها
فسابق ابطال الفرنج وبذم	وامنه قد اشغلها امورها
على صخرة الفتح ارتمى وهو خاشع	يخاطبها لو تستجيب صخورها

وحيا بلاد الفاتحين بدمعة  
وماد الى الخابور مستقط رأسه  
ارض سقاها الرافدان فاخصبت  
مواردها عند الاجانب خيرها  
مصنفة بالاتفاقات رجلها  
اذا اصدرت تلك الفغامة امرها  
الايتها المقدام أهلا ومرحبا  
فاخر فيك الغرب والغرب شامخ  
ولا تبئس او يئس منك صدها  
ستمذرها ان جبت يوما خلاها  
قد استنسرت فيها البغات لويلها  
فخرج على ارض الجزيرة برهة  
لتنظر ثوب المجد اصبح مسلا  
بلاقع حتى الوحش يأبى ولوجها  
وبلداتها مثل القرى قد تبددت  
سقاها طريق الهند سما مخدراً

بها ودع الملك العظيم كبيرها  
تحف به شم الانوف جبورها  
يناعي اغاريد الطيور خيرها  
وابن البلاد المستكين اجيرها  
سلاسلها واذلتاه سطورها  
فان الذي يعضي عليه وزيرها  
تحية اقوام عظيم سرورها  
وهذا الذي اتلو لديك شعورها  
من الجهل - أو اعراضها ونفورها  
فحالتها ما في الشعوب نظيرها  
اذ استبغشت بعد القنوط نسورها  
هي الام والابن الكريم يزورها  
وقد عربت اكنافها ونحورها  
وميزتها اجداها وقفورها  
وكل لها سلطانها واميرها  
فنامت وهل ذا الصوت الاشخيرها

## يونس بحري

القيت في حفلة أقامتها بلدية الكويت للسائح العراقي في صفر سنة ١٣٤٩

آنستنا يا يونس ولأنت نعم المونس  
أو (مركبولو) أنت أم (دينام) أم (كوليس)  
كلا ، فهم لم يحرزوا هما توازي همنك  
اعلنهم هم الملو ك وأنت تعلي أمتك  
يا طالما هزت نفوس النشء هزاً طالما  
هذي الاحاديث التي صورت فيها العالم  
شاهدت في الغرب المجا ثب تدهش العقل الكبير  
ورأيت منا كيف تفهمهم كالطفل الصغير  
م ينتظون العلم في قطع الصراط المستقيم  
وأماننا المقبات ثم نقيم كالضرب المقيم  
م في اليمين مع العلى والذل معنا في اليسار

والجهل	بين	الجانبين	يحول	دونها	ستار
لهم	التخرج	في	العلی	ولنا	التفرج
ضمعدوا	ونزل	دائماً	ولكل	شيء	مستقر
ما	المستقر	سوى	الجحيم	جحيم	ذل
والذل	مثل	الموت	يسبقه	هزال	أو ذبول
بالله	هل	شاهدت	آء	سار	الجدود
ورأيتها	كيف	انمحت	وتهدمت	بيد	البنين
الذنب	ذنب	الجهل	وي	ح	الجهل
يقضي	على	الشعب	الكثير	ولا	يعف
فخر	العروبة	أنت	لا	تخص	في
هو	في	الحقيقة	قطمة	منا	فما
أولست	من	أبناء	يعرب	والدماء	الزاكية
المجد	منها	ضاحك	والعين	منها	باكية
هات	الخريطة	هاتها	لا	بل	دماغك
شبه	الجزيرة	والعراق	وسوريا	والمقدس	

قد عددت ألوانها ولكل قطر لونه  
 شعب تقاسمه المطا مع كيف يمكن ضوئه  
 الطيف طيف الشمس ذو الألوان نور واحد  
 فليفعلوا ما يشتهون لكي يقوم الزاقد  
 لولا احترامك قلت لينك يا أخي تدلس  
 ماذا ستكتب عن بلادك غير ما هو ميثس  
 إن قلت حقا فالفضيحة والفضيحة تغضب  
 أو قلت غير الحق عنها قيل انك تكذب  
 كلا فسطر ما رأيت لعل في هذا عظة  
 بين المخاطر نائم حركه حتى توقظه



# أم القرى

السيد أبو الحسن الندوي العالم والسائح الهندي المشهور زار مكة المكرمة سنة ١٣٧٠ وفي حفلة تكريم أقامها له السيد على فدق القيت هذه الايات

بام القرى من قبل خمسين حجة أقام اجتماعا للوفود (الكواكي)<sup>(١)</sup>  
لتشخيص داء المسلمين وما الذي يذهبهم كي يلهقوا بالاجانب  
ولم يك ذاك الاجتماع حقيقة ولكن خيالا من أفانين كاتب  
تخيّل جوابين من كل أمة توافوا هنا للبحث من كل جانب  
فأدلوأ بآراء وأبدوا حصافة إلى اليوم ظلت في زوايا المكاتب  
ولكنها دلت على ما لربّها (عليه الرضى) من ساميات المواهب

\* \* \*

---

(١) المرحوم عبد الرحمن الكواكي الحلبي رسالة اسمها أم القرى تخيل فيها مؤتمرا انعقد في مكة المكرمة من سائر أقطار المسلمين أجرى فيه على السنة أولئك المنذوبين مباحث قيمة في تحليل حالة المسلمين في أول هذا القرن وطرق علاجها .

مضى نصف قرن دارها الدهر دورة

فماذ كما يبدو شروق لغاربه  
رأى كل شيء باقيا في مكانه  
وكانت لدى الاسلام اكبر دولة  
غدت قد دأبذرى بكف التلاعب  
وقد كان للايمان ركن موحد  
يصادم عنها داهيات النوائب  
فضاقت عقول الناس إلا أفلمهم  
فلم ترما خلف الستور الحواجب  
لئن ظهرت للشرق فينا ممالك  
فمن حوله دارت عظام المصاعب  
فكيف استقرت في الصميم (عصابة  
يهودية) بالرغم من كل فاضب  
وفي (حيدر اباد) الشرك أغمد خنجرأ

وما يوم (كشمير) علينا بغائب  
وأخطر من أعدائنا بنض بعضنا  
للبعض وطلاب الله والرواتب  
ألستم زورن الأمر جدا وصيرنا

مع الغرب ماش متعب خلف راكب  
كأننا وأسباب التراخي تقودنا  
نسابق طياراته بالركائب

\* \* \*



نواح على أخرى بدون تناسب	إرانا بعصر الاختلال فقد طفت
كبير لجسم دق غير مناسب	تصور وجود (السبرمان) ورأسه
تحت الخطى في سيرها المتواكب	لقد زفرت للاختراعات موجة
كنسبة (عملايا) لصغرى الكهارب	طفت فوق اصناف المعلوم جميعها
وسامي المبادي من سليم المذاهب	لتجترق الاخلاق والعدل والنهى
ونادى بلفظ السلم كل محارب	وحوت الامماء فالذل عزة
من البغي ما لم يجر في فكر حاسب	سنجرف شتأوا أيدا وقد نرى
نفوز بها يوم ازدحام المناكب	إذا لم نعد اليوم للامر عدة

\* \* \*

لهالة فضل حول ازهر ثاقب	ومن حسن حظي ان اراني سائلا
يضيف لكنز العلم شتى التجارب <sup>(١)</sup>	(ابي الحسن الندوي) والعالم الذي
(بام القرى) لا فكرة في حقائب	فنهقد في جو الحقائق ( ندوة )



(١) الندوي نسبة الى جمعية ندوة العلماء في الهند

# أيابرق

الى الاستاذ محمد علي الطاهر بمناسبة احتفال مجريدة الشورى

أيابرق ان جبت البلاد بسرعة	يقلك في أجوائهن أنير
أمامك هذا الكون مثل خريطة	أماي الى حيث ارتأيت أشير
واعمدة الفولاذ في كل بقعة	لاجلك أني جثهن وكور
اليك شعوري فاتخذ مزاملا	ولا تخش منه انما هو نور
نعم هو نور الود في لمعانه	لطيف وفيه للنساء هدير
وأن جثما وسط الكنانة فتية	عليهم كؤوس الابتهاج تدور
يقيمون (لشورى) المجيدة حفلة	وكل لها عند الجهاد نصير
أغلاء صدق في العروبة اخوة	لهم في سجل الخالدين سطور
تسيل لديهم في البلاغة أنهر	وبتلى نظم منهم ونثير
ألكني اليهم بالسلام واعطهم	شعوري فشكري ان فعلت كثير

# ظلام السجن

الى الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى : بمناسبة صدور  
كتابه في ظلام السجن

كتاب (ظلام السجن) يا صاحب الشورى

بعثت لابطال الجهاد به نورا

جعلت لك الصبر الجميل مثابة

به تحتمي والابح الحق دستوراً

ولو شئت ان تحيا سعيداً منما

لناققت او جاملت افكاً وتزويراً

فلا تشك مما قد دهاك فانه

ضميرك قد القاك في القيد مأسوراً

ما خططنا هذي الحياة فكنت فتى

أنا عزة، أو خائر النفس مأجوراً

واقظع من سجن يعضك قيده

صديق بما لاقته باب مسروراً



(٤)

شخصیات

# المهاتما

المهاتما موهنداس كر مچند غاندي زعيم الهند العظيم وقائدها إلى الاستقلال  
ولد سنة ١٨٦٩ واغتيل سنة ١٩٤٨ وهذه الايات قيلت أيام جهاد  
سنة ١٩٢٢ :

خشن حول هيكل من عظام	قطعة من نسيج قطن خام
موجودا كما صوروه في الاوهام	ثم رأس ، رأس ( السبرمان )
وانف من الانوف الضخام	اذن قد أعارها الفيل اياه
نافذات ولا نفوذ السهام	وعيون كمن خلف زجاج
ترك الشباب بالابتسام	وثايا من المشيب تهتم
غير مسترسل ولا تمام	قام من بينها لسان ذليق
هيكل عاش منذ الفتي عام	ولعمري لولا الاديم لقلنا
أو شخبة من الاغنام	عيشه حفنة من العدم الناشف

\* \* \*

هذه الصورة التي تملأ الكون ضجيجاً محاطة بالزحام  
 هزت الهند بالمحيط بهملايا وما بينها من الافوام  
 وحدث حولها الملايين ممن خلقوا وسط بؤرة الانقسام  
 وهم الرمل عدة وانحلالاً وانهاراً ان ديس بالاقدام  
 منقطتها بالروح هل هي روح (كهَنُومان) أو (كرِشَنا) و(رام)<sup>(١)</sup>  
 يتحدى القوى الكبيرة بالروح فيعنو لأمره كل هام  
 بسلاح من النقشف والزهد ويرى قتابلاً من ضيام  
 ليت شعري اعصرنا ذا اختراعي تمدي الجاد للجسام  
 فأنا بكل أعجوبة منه تراها العقول كالأحلام

---

(١) مهاتما معناها عند الهنود الروح الكبيرة أو ما يشبه الآلهة وهنومان  
 من الاوثان المقدسة وهو بصورة قرد له خاصة الشكل ويستطيع ان يحمل  
 الجبل ويطير به . و كرشنا معبودهم المحبوب يمثل قتي جيلاً يستهوي الالباب  
 بعزفه على الناي أما رام فهو مجدد الديانة عندهم وعليه تدور قصة المهابارت .  
 ولقب مهاتما لم ينله احد قبل غاندي منذ الوف من السنين .

كهرباء آية جاذبتها كهرباء روحية من كلام  
 فحبا الغرب قوة من (أديسون) وامثاله ذوي الافهام  
 وحبا الشرق من (مها آغا) والضعف قوى هنّ ماقطعن نواحي  
 فيناسوته ولاهوته القوة والحق مثيلا للصدام  
 لمن الملك يومها ؟ هو الله وما الله جلّ بالظلام

\* \* \*

ايها الشرق قوة فاكتنزها واحطها بمغلق الاختام  
 واضف ما لديهم من علوم واعرها شيئا من الاهتمام  
 ثم سدم بالقوتين جميعا مستميتا الى بلوغ المرام

\* \* \*

يا بلاد الجبال والسحر والالغاز والارتياض والالهام  
 وبلاد الخيرات بل جنة الدنيا بفردوس ربها المتراخي  
 أنت بيت القصيد في هذه الارض كما انت مصدر الآلام



أتركى برهة عبادتك الله      رب الى قبلة الشروق الدامي  
 حيث شمس العلوم تشرق في قوم      يمدونهم من الاقزام<sup>١</sup>  
 سمعوا الغرب صوتهم بلطى النيران      لا بالكلام والاقلام  
 عظة للحكيم لو ينفع الوعظ      وما نفعه لقوم نيام




---

(ملحوظة) وضعت مرثية الشيخ عبد الوهاب الزباني (بطل الجهاد)  
 في صفحة ١١٥ سهواً وكان يجب أن تكون هنا .

---

(١) الجابان

## أمين الرافي

كان المرحوم قد فتح صدر جريدته الاخبار لنشر اعمال الانكليز في  
البحرين حتى منعت الجريدة من دخولها وقد توفي في ٧ رجب سنة ١٣٤٦

نشر الحزن على الشرق سحابا	يعلا الانفس هما واكتئابا
نكبات تتوالى فوقه	لو اصابني قلمي الصخر لدايا
والله يرزأ في ابناؤه	كلما ربي كهولا وشبابا
واذ اشرفت الشمس به	فارتجى جلاله الرزء فخابا
ماله يهتز ارضا ومما	كلما آانس في قطر مصابا
لينه امعن في رقدته	لم يثر حرا ولم يجبل النقابا
هادئا يلتذ في احلامه	لا يرى للغرب كابوسا مهابا
مؤمن سلواه في ايمانه	لودماه الغرب للخير اجابا
حركوا أوصاله فاجتمعت	تنشأ كي اذ سقاها الغرب صابا
ررفت روح الاماني فوقها	ونضت بالعلم للجهل حجابا

وغدت كالجسم في احساسه      ان اهاضوا منه عظما واهابا  
فاذا استشهد منها بطل      سكب الكل من الدمع ذنابا



هذه مصر رماها دهرها      برصاصات المايا فاصايا  
نكلت بالامس (سعدا) بدرها      فادلمت ظلمة والبدر غايا  
كلما لاح المنى قابست      كشر الدهر لها بالموت نابا  
اي نعي حمل البرق لنا      اشعل الاحساس حزنا واضطرابا  
ترك السامع في دهشته      مطرقا ينكت بالكف الترابا  
والها قد غاص في حيرة      يذرع الارض ذهابا وايابا



شيعت مصر (امينا) مخلصا      قط ماساوم في الحق وحابي  
انجيته مضر لكن له      في ثلوب العرب اجدانا رحابا  
جنت الافراح في ميلاده      وهم قد حملوا معها المصابا  
ادرجت جثته في علم      يقطر الدمع حواليه انسكابا

وبه شم المرانين مشوا ومن الهية يحنون الرقابا  
صمتهم ابلغ في تأثيره من عويل يعلأ الجواصطخابا

\* \* \*

وصل الجامع فاستقبله باذات موسما للنعش بابا  
وامام الجمع في تأيينه باسان الدين قد القى خطابا<sup>(١)</sup>  
حيث لا تسمع الا انه وزفيرا أو شهبقا وانتحابا  
وجباه الله من ايامه ساعة تحمل عفوا وثوابا  
يا لها من ساعة قد بشرت انه سام حياة ومآبا

. . .

اودعوه بقعة قدسية قبله قد دفنوا فيها اللبابا  
طالما قد هلت اجدائها لضيوف قاوموا عنها الصعابا  
لودري (كامل) عن مقدمه لنضى الاكفان عنه والترابا

---

(١) توفي الرافعي يوم الجمعة وصلي عليه في الجامع وقد ابنه الامام

في خطبة الجمعة .

شاكرًا أحياءه مبدأه      بعد ان أصبح في مصر شعاباً<sup>(١)</sup>  
 في ضريح بالرياحين ارتدى      طابت التربة بالضيف وطابا  
 حسبها بالضيف مجداً وعلى      لا تمايل عليها أو قبابا  
 قد حباه الله والشرق الرضى      حينما اعداؤه كانت غضابا

\* \* \*

بطل الاسلام والشرق معاً      اشبع الضد طامناً وضرابا  
 ومتى ارفع منه قلماً      جعل الظلم وما شاد خرابا  
 طالما ضحى باسباب الفنى      ولو انصاع قليلا لاستنابا  
 نشر (الشعب) على الشعب فكهم      اخرس الضد فلم يجر جوابا  
 واقام المثل العليا لنا      في سبيل الحق لا يخشى عقابا  
 رافعاً في الشعب أعلى صوته      كف ترضون احتلالاً واغتصابا  
 يا (نبي التمايز) انا امة      حرة توسع للضيف الجنابا  
 هم اروه المسف الوانا فما      لان — مما ذله ظلماً — وهابا

(١) المرحوم من اساطين الحزب الوطني وقد دفن في ضريح

مصطفى كامل .

عن زمان قدموا فيه الدنابي	فنوى في السجن مختاراً له
حين تنقض على الظلم شهاباً	واذكر (الاخبار) نبراس الهدى
خدماً "جلى" اتاهن احتساباً	خدم الاسلام والشرق بها
(طاغي البحرين) تقدأ وحساباً <sup>(١)</sup>	ارجفت من (مصر) في تقيماً
افسحت فيها لشكواها الرحاباً	حجبوها حقبة عن أمة
كلف الشمس ضحى الصبحوا احتجاباً	وغدوا في منعها عنا كمن

\* \* \*

بعدك استخافت للمظلوم باباً	يا (امين الشرق) ودعت فهل
ان دعا المظلوم نبي واجاباً	هل لنا من ملجأ أو موئل
يفقد الاعداء ان هب - الصواباً	وعام عن حقوق هضمت
يجعل البرهان شتما وسباباً	يقرع الحجة بالحجة لا
لحقوق الشرق لانالو طلاباً	سوف نبقى مثلاً علمتنا

---

(١) هو الميجر ديلي الذي قلب نظام الحكم في البحرين وقبض على كافة السلطات بيد من حديد.

## بطل العراق

المرحوم السيد طالب بن السيد رجب النقيب من زعماء العرب في العراق أيام تركيا ومن مؤسسي جمعية العهد العربية وبعد الحرب الاولى تولى وزارة الداخلية في الحكومة الاولى وكان ممن ينامون اعطاء تاج العراق لخير عراقي مما حدا بالانكليز الى اعتناله ونفيه الى جزيرة سيلان ولم يطلقوا سراحه الا بعد مدة وتوفي في زوريخ من سويسرا ونقل جثمانه الى العراق بطائرة ودفن في الزبير والقيت هذه القصيدة في حفلة تأيينه بنادي الفيحاء بالمشاعر في ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ :

بطل العراق لقد قضيت الواجبا	وبلغت من (طوبى) الخلود مراتبا
فاهدأ قريح العين بالمجد الذي	خلدت فيه من الفعال عجائبا
اعطيت فيه للبطولة حقها	مستوزرا أو واليا أو نائبا
والناس انى جزتهم متكما	رفعوا اليك اصابا وحواجبا
كل الرموز وان تعددت السُمى	ترى لتقدس البطولة غالبا
هي جنة الدنيا وان صراطها	ليقيم للمجتاز فيه مصاعبا

هي خرة الشعب الابي اذا انتشى      منها عدا نحو المعالي واثبة  
تلاّ يضاحك في العلى ابطاله      بينا تراه للامادي صاحبا

. . .

في كل يوم في العراق جناز      كم شيع الناعون فيها ذاهبا  
لا تلتفت الانظار غير نعوشها      وترى الفناء على ذويها شاطبا  
ولرب ميت لم يشيع بالبا      بل قد يؤجر وارثوه نوادبا  
واراك مت وكم الوف فراسخ      دون العراق فكاد يصمق ناحبا  
وكان برق النعى يسري موهنا      برق الصواعق دك منه جوانبا  
عن وقع نيك بمد هذا لاتسل      هدّ الجميع أباعدا واقاربا  
فاذا بكى فلى البطولة دمه      ما كل أم فيه تنجب (طالبها)  
اتراك قد غادرته كي لا ترى      حتى لوزنك في رباه مصائبها  
لكبك الابن الذي قلّده      عقد الفخار وذدت عنه محاربها  
قد كنت تسكن في القلوب فاحران      يغدو (العراق) بقلبه لك قابلا  
ياقاك بالاجلال حيا قادمًا      مرحًا كما يلقاك ميتًا شاحبا



قد كان في لاوائه لك نادبا  
انت النواة لمستقل رجاله  
والصفحة البيضاء في تاريخه  
لا تنطوي امدالدهور كحلقة  
الجد والاقدام بعض فصولها  
وكما تريد خلقت، خلقا حازا  
فاذا دعتك المبقرية لالى  
لولا العيان على فعالك شاهد  
فرد ينافس دولة في عزها  
قد كنت روحا للعراق واهله  
ان ينس لا ينساك والآثار قد  
كم موقف في عصر (بلدز) قته  
تغنو لسطوتك الولاة فيعتدي  
(والاتحاديون) في اقطابهم  
يدعون (جنكيزاً) وتدعو (عرباً)

وعليك اصبح بعد موتك نادبا  
عبدت فيه لهم طريقاً لاحبا  
سطرت فيها للبقاء مناقبا  
في القطب منها قد أدت لوالبا  
ولو استطعت ملأت فيك مكائبا  
فوق المعارف والعلوم مواها  
غذاك تدبير الامور تجاربا  
لحسبت ما نرويه عنك غرائب  
وبصول ان حشدت عليه كتابا  
تمذوه من سر الحياة كهاربا  
ملأت رباه مشارقا ومغاربا  
ارجعت رب العظم فيه خائبا  
امضام ل سلاح بطشك هائبا  
كادوا وكدت فكان كيدك غالبا  
حتى ملأت الجارتين (يماربا)

وصرخت فيهم صرخة عربية اصلت (فروق) من الغناء مقابها

• • •

حتى أتى الجندي يلبس فوقه	ثوبا يظن برتديه راهبا
قد جاء للانتقاذ والتحرير لا	للافتح لما قام فينا خاطبا <sup>(١)</sup>
قد خدر الأعصاب وعد خالب	منه ليذهب في البلاد مغالبا
فوقفت نحو وعوده في ريبة	واقفت في إيجاب غيرك سالبا
فاذا الوزارة غدوة واصلها	منفى تساهر في دجاء كواكبا
سجن أحب اليك من أغراضهم	هو (سجن يوسف) حين بادر هاربا
فشمت فيه من (عراي) نفحة	ورأيت من (سامي) شهابا ناقبا <sup>(٢)</sup>
وبقيت في سبل المحامد ناصبا	وصواك نال مرتبا وروابا

---

(١) الجندي هو الجنرال بودفاتح بغداد قال في منشوره (ما جئنا فاتحين وانما جئنا محررين)

(٢) نقي الفقيده الى جزيرة سيلان التي نقي اليها احمد عراي باشا ومحمود سامي باشا البارودي الزعيان المصريان المشهوران .

# فلي

سانت جون فلي الضابط الانكليزي والعالم البحاثة المستشرق اعتنق الاسلام  
وتسمى بالحاج عبد الله فلي سنة ١٣٥٠ وبهذه المناسبة نظمت هذه الايات

الحمد	لله	ربي	قد اسلم	اليوم ( فلي )
وذاك	نصر	عظيم	لنا	من غير حرب
ومن	كفائي	غم	حزنا	به خير كسب

\* \* \*

والناس	قالوا	وقالوا	كلام	بنقض	وحب
لكن	منهم	اديبا	رب	اطلاع	واب
يقول	ناقشت	فلي	فقال	مري	( بقلي ١١ )



## موسوليني

(بنيتو) بنيت صروح الفخار وجددت مجد بني الاصفر  
ولقبت (فكتور) بالامبرور وكدت تسميه (بالقيصر)  
والبست (روما) وما حولها شعار المدافع والمسكر  
ومن قصر (فيڤيسيا) اذ تطل على ملاً بك مستبشر  
تلوح بالكف ذات اليمين وتوي للجانب الايسر  
ويقذف فوك كرع السحاب بمثل القنابل او اكبر  
تخذت السواد شعارا له فصار حدادا ولم تشر  
وفي الابيض البحر تزجي السفين ذوات البروج وفي الاحمر  
تنادي بدون حيا بحرنا وما لك منه سوى اظفر  
بنيتو ، غرورك فاق الغرور فلم تتوق ولم تحذر  
وقومك في مثل تيه اليهود يريدون ماكا هنيئا مري  
الم تنعظ من قتال للضعيف من حبشي ومن امهري  
وما كنت تجهل شعبا لديك متى يدخل الحرب يستأسر

## هتلر

علام فتحت الجبهتين عنادا      واعداك كادوا يحلسون قيادا  
 فهلاً أذبت الثلج من طبع مارد      تحداك في كل الامور وكادا  
 هو الثلج لاثليج يجني به الشنا      (بسيبريا) أوفي (لنين غرادا)  
 مكرت بخمر النصر والنصر مسكر      به يفقد المرء الرزين رشادا  
 قد حدثت عن رأي (البسرك) صائب      فخبثت كما (غليوم) قبلك حادا  
 ومن قبل (نابليون) قد جافا تحا      عتيا ولكن بالهزيمة مادا  
 فحاربت شعبا للقتال ممارسا      يفوق سواء عدة وعدادا  
 وحالفت شعبا كالنعامة قلبه      يطير فؤادا في الوغى ففؤادا  
 فذاك غدا غلا يموتك قيده      وهذا غدا كلاً لسيرك آدا  
 واوسعت للصل الخبيث بحاله      فصال بميدان الحقود ونادي  
 هم تقوموا منك التهدي وانكروا      وما احترموا للوادعين حيدا<sup>(١)</sup>

(١) اعتداء الحلفاء على حياد ايران لا تمدد الروس

وقد حللوا ما جرّموا من جرائم  
 على المدن قد ألقوا قتابل ذرة  
 وصالوا علينا باليهود فسلطوا  
 فماتوا بنا اضعاف ما عشت فيهم  
 هم شردونا من فلسطين عنوة  
 وداعاً فما للوم بعدك موقع  
 فقد نابك الزكّين الزكّين على العدى  
 وكل بأنواع النكال تعادى  
 بها تركوا تلك البلاد رمادا  
 كلابا علينا استأمدت تعادى  
 وافنوا قوسا ازهقت وبلادا  
 وبطشك فيهم كان منك ذبادا  
 وان كنت لم تفعل هناك سدادا  
 وحطمت آمالاً لنا ومرادا



# الملك عبد الله

بمناسبة اغتياله برصاص شاب فلسطيني

يا فارس الشطرنج لا في خوض معمة الحروب  
أشعلت حربا من كلام في تشاؤك العجيب  
أقصاك ( فخرى ) بالمدينة عن بيد او قريب  
و ( بترية ) ولّيت لا تلوى كعطي في الهروب  
وانيت تنقذ سوريا امن الهلال ام الصليب ؟  
حتى اذا انكشف الغطاء وقفت في وضع مرعب

\* \* \*

اما فلسطين التي ضحيت فيها بالنصيب  
الاسم اسمك ظاهرا والفعل فيها من (كلوب)  
فهي التي اورثتها حزنا بموتك المريب  
واذا تصدى نائر لكرامة الوطن السائب  
ما ذا نقول ؟ أخطي ؟ ام لا ؟ فهل لي من مجيب  
هيّا استرح وارج فقد طفحت كووس بالكروب  
من (سوريا الكبرى) ومن دعوى (هالكم الخصيب)

# ماك ارثر

بمناسبة اقالته من الشرق الاقصى

فسوت على الشرق يا ارثر	بمحدد الجبان الذي يثار
فهلّا ثبتّ؟ ولكن فررت	ببتان والهول مستشزور
فررت على زورق مسرع	— يمر — به الموج مايشعر
ولما رميت على الآمنين	قنابل ذرية تسعر
مئات الالوف من الآمات	واطفائهن بها دمروا
قتلت الصغير وصمت الكبير	هوانا به انتم اجدر
فظائع نيرون لم يأتها	ولا موسليني ولا هتلر
فصد المواطف اهل المقول	واحنوا لك الرأس واستغفروا
فصرت ضغيرا بما قد عملت	وخصمك في نبلة اكبر
اراك عدوك نبيل القتال	ونبل الهزيمة لا ينكر
فقلنا المداوة وسط القلوب	اذا ما طغت فهي لا تبصر



ولكن في كوريا منكم دمارا الى دمه يجار  
 انتقذها بالدمار المحيق؟ ولم يبق بيت ولا منجر  
 غلن الدماء ولون الحريق كلون مبادهم احمر  
 حتي العناة الى لارجوع لهاوية وسطها تقبر  
 ايامارس الحرب بشس الفعال فعالك في الشرق والمخبر  
 زرعت لقومك بنض القرون يورنه الاصغر الاكبر



## تيتو

بمناسبة تصليه امام إيطاليا وامريكا والانكليز في تريننا

بوركت يا (تيتو) ففش ودع التشيع للشيوخ  
وارجع الى دين المسيح لتستحق رضى الجميع  
فمساك تأخذ للصليب النار من جرم فطبع  
او تنقذ الحرم المقدس من دماء في دموم  
فاجاب اني للالة ادين بالعدل الطييعي  
لكنتي لا ارتضي دين التسامح والخضوع  
قادر خدي لليهود ايلكموه بالجموع  
او استغيت الى عداى بلا محبب اوسم-ي-م  
ان القصاص عدالة فيه الحياة لمستطيع

(٩)

شؤون

دولية وعربية

# ميثاق السلام

في يوم ٢٧ تموز سنة ١٩٢٨ الساعة ٣ والدقيقة ٥٠ بعد الظهر اجتمع مندوبو ١٤ دولة من اكبر دول العالم في قاعة الساعة الشهيرة بباريس حول مائدة على شكل حذاء الفرس ووقعوا ميثاق السلام ! فدوت المدافع ورنّت النواقيس واقيمت الصلوات ( التفرغات العمومية )

ياسلم هل لك في الوجود حقيقة	حتى يسطر باسمك الميثاق
بالله قل لي أين كنت مذاعدى	قاييل حين جرى الدم المهراق
كم ألف عام أنت فيها محتف	والقتل جار والدماء تراق
أتراك كنت نفيسة مخبوة	صينت كما قد صينت الاعلاق
أم كنت في الفردوس نصحب (آدما)	فبقيت حين هوى وكان فراق
بقيت لك الذكرى لدى أبنائه	عما رواه أبوم المشتاق
مهما تكن فلتنحي انك آية	ملئت بنور جمالها الافاق
بل أنت من تلك العناصر عنصر	عجزت أمام خفائه الحذاق

فأذال سرك قرنتا العشرون في  
 فالعلم اضحى واسعا ميدانه  
 بإسلم قل هل أنت آلة صانع  
 أزفت بباريس الجميلة (ساعة)  
 دارت على (نعل الحصان) جهابذ  
 هم وقموا ولعلهم لم يفتنوا  
 لله مهزلة ولعبة لاعب  
 أترام حملوا بحرب فارناوا  
 ولو انهم كبجوا جماح نفوسهم  
 لكنهم جعلوا الخداع ستارهم  
 مهلاً جهابذة السياسة قدمضى  
 ان النفوس يزيد بها استثماركم  
 فالسلم ان لم تعدلوا عن بغيكم  
 والحق حق واضحات سبيله  
 او ما كفتكم في (جنيف عصاة)

ماقد أذاله وفككت الاغلاق  
 وبه جرى للعالمين سباق  
 قد صاغك الانسان لا الخلاق  
 لك وسط (قاعها) الهنا دقات  
 ولديهم الافلام والاوراق  
 أن الخذاء بوقعه خرق  
 جلبى بها الزعماء والخدّاق  
 تفسيره بالمكس حين أفاقوا  
 تلخت بهم قن وزال شقاق  
 فالجسم قاس والثياب رفاق  
 زمن به لكم العقول تساق  
 غلاً فلا يغرركم الاطراق  
 عدد أضمر ماله انطاق  
 كالشمس عمّ بنورها الاشرار  
 نسي له ونصيبها الاخفاق

أَوْثَقَ الْأَمَمَ الضَّعِيفَةَ بِاسْمِهَا  
الْعَدْلَ فِيهَا دُمِيَّةَ جَوْفَاءَ لَا  
تَشْدُو بِتَحْرِيرِ الْعَبِيدِ طَنَاتِهَا  
يَا سَلِمَ مَالِكَ لَا تَرْفُفْ فَوْقَنَا  
هَذَا مَلَائِكُكَ ضُورُوهَ بِجَنَاحِهَا  
لَكَ مِنْ نَوَاقِيسِ الْكِنَائِسِ رَنَّةٌ  
وَبِكَ الْوَنَائِقُ تُحْبَرُ بِمُضِيَّةِ  
وَالنَّاسِ — بَيْنَ مَغْفَلٍ مُتَقَاوِلِ  
أَنْتَ الْإِثِيرُ لَكَ الْوُجُودُ ضَرُورَةٌ  
كُتِبُوا لَكَ الْمِيثَاقُ طَائِسَمًا كَمَا  
رَنَ الدَّعَاءُ مِنَ الصَّلَاةِ تَجَلَّاهُ  
ثَابِتُكَ أَنْكَ كَدْتَ نَزَلَ بِاسْمِهَا  
لَوْ طَهَرُوا الْأَهْوَاءَ مِنْ أَطْمَائِهَا  
وَالْآنَ لَا سَلِمَ يَحْيَى وَلَا هَنَاءُ

وَلِبْنِيكُمْ بِسِلَاحِهَا إِبْلَاقُ  
رُوحِهَا وَدَهَانِهَا بَرَّاقُ  
وَبِهَا لِأَحْرَارِ الْعَالِيِ اسْتِرْقَاقُ  
فَالْكَأْسُ مِنْ عَنِ الْحُرُوبِ دِهَاقُ  
فَالْيَاقَتَى مَتَى وَجَنَاحُهَا خَفَّاقُ  
وَمِنْ الْجَبُوشِ دَوَتْ لَكَ الْأَبْوَابُ  
نَاقُوا بِهَا الطَّبَاعَ وَالْوَرَّاقُ  
وَعَمَّتْكَ مَتَشَاقِمٌ — عَشَاقُ  
وَعَلَى وَجُودِكَ ضَدُّكَ الْمَصْدَاقُ  
لِلْبَيْتِ خَطٌّ وَجِجَمُ الطَّرَاقُ  
سَحَبُ الْبُخُورِ وَسَحَّتْ الْآمَاقُ  
لَوْ لَا خِبَائِثُ اسْمِهَا الْإِخْلَاقُ  
لَعَدَا شَقَاقُ الْقَوْمِ وَهُوَ وَفَاقُ  
مَالِمْ يُسَاوِ الْقَزْمَ وَالْعِمْلَاقُ

فالحق في جنب المدل بأسفه  
 والجار اكبر خوفه من جاره  
 قالوا السلام! وفوقوا أطوا بهم!  
 ويل لاهل الشرق إن لم ينهضوا  
 يا شرق مالك هادي مستسلم  
 أو ماترى الغرب النشيط بجده  
 تشكو اليه ظلمه فيدش من  
 شكوى الشياه يقودها الجزار لا  
 هزي القوي (بسيقر) وعهودها  
 صم ولكن ان تكلم مدفع  
 ميثاقهم إن كان سلم بينهم  
 ننا وم قطعوا المهامه بالسرى  
 أما الضعيف فحقه الارهاق  
 تقصيبها الاحتقاد والاحناق  
 فسلام ذا الارعاد والابراق  
 من ذل رق ماله إعتاق  
 لمواطف أودي بها الإخلاق  
 أنحى عليك فضاك منك خناق  
 هز ودمعك سائل رقراق  
 يصني اليها انها ارزاق  
 ولوعد بانفور بنا أطواق<sup>(١)</sup>  
 سمعوا وبان العدل والاشفاق  
 أما لاهل الشرق فهو وثاق  
 حتى ندمنا حين عز لحاق



(١) القوي مصطفى كمال لما حطم معاهدة سيفر الجائرة التي فرضها  
 الحلفاء على تركيا بعد الحرب العالمية الكبرى .

## عيد بلفور

بمناسبة حوادث فلسطين بين العرب واليهود في (ربيع الثاني ١٣٤٨)

بلفور إن اليوم عيد	فالبس له الثوب الجديد
وعليك اكليل السع	دة في اكليل الورود
ما العيد عيد الساذجين	إذا مضى عام يعود
يفتر فيه البائس المسكين	والطفل الوليد
ويلش فيه ذو الحدا	د ودعمه فوق الحدود
فرحاً يحدد ثوبه	وثيابه بالامس سود
لكنا عيد السينا	مة أن تفوز بما تريد
سيان عندك يا ابنها	شهر نحيس أو سعيد
هذي فلسطين الودعة	في مصائبها تمديد
ما ينقضي زلزالها	حتى تزلزل من جديد



آلامها مثل البكواكب	ذا يغيب وذا يعود
من قبل وعدك بالهنا	عاش المسود والمسود
حتى جعلت القدس (بابل)	في تكاثرها العديد
وعجلت قبل الحشر تجمعهم	جميعاً في صعيد
هل كان وعدك مُنزلاً	بالوحي من رب حميد ؟
أم انت تنال الوفا	• فلا تحول ولا تحيد
جازيت اخوان السموال	في وفائهم المجيد
هم آزدوك فجازم	مما لديك بما تريد
فامامك المستعمرات	وقد ترامت بالحدود
إن الكريم بما لديه	على مواليه يجود
واحذر من العرب الاشامس	إن بأسهم شديد
الدار دار جدودهم	من عهد كنعان البعيد
فليعرب الملك الطريف	وللعالميق التليد
ما لليهود الغاصبين	سوى المآثم والحقود

شعب شريد في الممالك	منذ أن بريء الوجود
هل هم باطراف البلاد	سوى شريد أو ظريد
أنجهم (موسى) وقد	مناقوا (بفرعون الوليد)
حتى إذا كفروا به	مستهزئين بما يريد
غضب الاله عليهم	واعادهم مثل القروود
يا قوم قد طلع النهار	وانتم فيه رقود
يا قوم آه أليس فيكم	بعد ذا رجل رشيد
قد بعم الوطن المقدس	للاطادي بالزهيد
مدوا لكم سنارة	هذا يصاد وذا يضيد
فيها المناصب والراتب	والرواتب والنقود
تطاحنون على السفا	سف بين ضدكم اللدود
واذا يقال هل امتلأتم؟	قلتم هل من مزيد؟
والموت أقرب نحوكم	يا قوم من حبل الوريد
نتم وما استيقظتم	الا بقرعة القيود

عزلاً ولكن الصباح غدا سلاحكم الوحيد  
 يا قوم ان الاحتجاج أو التظاهر لا يفيد  
 أضوانكم وسط الفضاء اذا تلاشت لا تعود  
 ان التهيج بالبكا مثل التمزج بالذئب  
 والسر في خطف البروق وليس في قصف الرعود  
 والظي يقنع بالكناس ويتقى غاب الاسود  
 من ذا يهاب من الزئير بغير ما ناب حديد  
 أما النقيق وان علا فورا ( ذاك البعيد )  
 يا ( عصابة الامم ) اكشفي عنا قناعك والوضيد  
 فالسيل قد بلغ الزبي من ذي المطامع أو يزيد  
 قومي بتحرير الممالك قبل تحرير العبيد  
 من كان يبعث باليهود فكيف يحترم اليهود  
 وحذار ان العاصفات تجيء من بعد الزكود

# الجبـان

(توشيا) الموقعة البحرية التي حطم الجبان فيها الاسطول الروسي سنة ١٩٠٤ وبها انتصروا انتصارم العظيم و(هيروشيا) المدينة الجبانية التي القيت عليها أول قنبلة ذرية وعلى أثرها استسلمت الجبان للولايات المتحدة الاميركية .

يا يوم ( توشيا ) عزاء	من رزايا ( هيروشيا )
ناله لولاها لأضبح نصركم	نصرأ عظيماً
حطمتو اسطوله	وسفينه صارت حطيا
وغدت ( ابايل ) الوغى	تنقض فوقهم رجوما <sup>(١)</sup>
لهفي على المجد الذي	وصل الجديد به القديما
غربت به شمس العلى	حمراء تلتحف النيوما
وغمامة ( ذرية )	قلبت من الارض الادىما
تركت مدائن عامرات	في اهايلها هشيا

(١) كناية عن الطيارات الجبانية المتحجرة التي دمرت كثيراً من اساطيل اميركا والانكليز .

لم تبق لاطفلاً ولا أما ولا شيخاً عموماً  
 ويل الوحوش القاذفين بها الصبايا والحريماً  
 لم حرموا المكروب والغازات أجمع والسموما  
 ورموا أناساً آمنين قتابل انقضت جحياً  
 أهوى بها الفرار لما صار شيطاناً رجياً<sup>(١)</sup>  
 قد فرّ يوم الحرب اذ مسك الخصيم بها الخصياً  
 وأتى بأنف شامخ فظاً بظلمته غشوما  
 ان الوضع اذا تمكن صار مستقماً لثياً

\* \* \*

صبراً فان الدهر هذا للأعادي لن يدوما  
 ابدتمو حرباً كريماً ثم تسليماً كريماً  
 والروح باقية وانتم املقوا هذي الجسوما  
 لن ينقصوا من امة هلياء تحزن العلوما

---

(١) الجنرال ماك آرثر الذي فرّ من مانيلا بالفلبين لما هاجمها  
 اليابان وعامل اليابان بعد استسلامها معاملة سيئة لا تصدر من رجل كريم .

# فلسطين

في حفلة الاكتاب لامانة فلسطين سنة ١٩٤٧

يا مجلس الأمن بل ياهيئة الأمم	ماذا التلاعب بالألفاظ والكلم
هل العدالة سلب المرء موطنه	والأمن؟ هل هو في التقنيل والنقم
ويا أطالس هل في (أطلسيكم)	حرية البغي أو حرية الحرُم <sup>(١)</sup>
يا آل هتلر في الطغوى وأخوته	زدتم عليه بحكم الناصب الحكم
ما الفرق بين (ترومان) وعصيته	وبين (هتلر) غير الاسم والسيم
ويا دموعاً من التمساح يذرفها	
في شاطئ (المنش) هزءاً طرف مبتسم	
ما وعد بلفور إلا بدء سلسلة	من المظالم في التاريخ كالظلم
مضت ثلاثون عاماً وهو يكاؤم	كالأم تحضن طفلاً غير منقطع
حتى ترعرع واشتدت سواعده	ودربوه على اصماء كل ربي

---

(١) الاطالس : الذئاب .

فأعلن الانكليز اليوم عزمهم	على الجلاء وأبدوا غيـش منـهم
للكل يبدون وجهاً من وجوههم	كأوجه صفتت بالهند في ضم <sup>(١)</sup>
يا انكليز اعملوا ما شئتم عبثاً	فلن يصدقكم إلا أصم عمي
من اليهود؟ فلولاً كم وجيشكم	لما استطاعوا بأن يمشوا على قدم
فلم هدمتم على الثوار دورهم	ولم تركتم ذوي الارهاب في حرم
حشرتهم في فلسطين الصغيرة ما	ضائق به سائر البلدان والأمم
ان اليهود وان قتلوا وان وهنوا	كالصبغ في الماء أو كالسم في الدسم
لم استجبتم لدعواهم وأذنكم	عن الهند بأرض الكاب في صميم

\* \* \*

يا قوم من لم يدافع عن موطنه	فانه مثل ما فيها من النعم
ما في الصباح ولا الاضراب منفعة	وليس ينفع الابعاش منتقم
فالعدل والحق والانصاف يوجد لها	من يحسن الفصل بين السيف والقلم
ومن يرتجى لدى الاعداء مرحة	يجد لديهم حنان الذئب للبهيم
لا يرحمون دموع الحق هامية	إلا إذا استبدلت قطراتها بدم

---

(١) لأصنام البراهمة في الهند عدة وجوه وعدة أيدي .

من الحياة وأما الموت والعدم	اليوم ما بعده أما إلى سعة
ربى فلسطين من سهل ومن أكم	ان اليهود ملايين تضيق بهم
فربما اقتسمونا شر مقتسم	العلم يعضدهم والمال يخدمهم
وليس غير امتشاق الصارم الخدم	يا قوم ساعتنا العظمى لقد أزفت
بكل مقتدر بإله معتصم	فكوتوا وحدة منكم مؤيدة





## ميثاق الاطلنطي

قالوا ( مدينة اثلنتا ) خرافية	فقلت (ميثاق الاثلنتي) هو الخرف
قد سطر والوردي حبرا على ورق	فيه الجوامع الا الصديق والشرف
فيه التحرر الا من مظالمهم	والعدل لكن عن المفهوم يختلف
قد يهرف المرء فيما ليس يعرفه	لكنهم هرفوا عمدا وقد عرفوا
قالوا تصان حقوق المرء كاملة	وهم يعلون من اخواتنا قذفوا
جاء اليهود باعمال مخالفة	للعقل فيما ابادوه وما نسفوا
واسسوا دولة بالظلم قائمة	بها الذي وقع الميثاق معترف
يا ليت شعري من الانسان عندهم؟	وما الحقوق؟ وهذا بعض ما اقترفوا
يا قوم لا ينصف الانسان ظالمه	ان لم يكن ذلك الانسان يتنصف

## التناقض

دخلت الحرب يا (جونبول) كي تنقذ (بولندا)  
فلم تقبل بها اخذا ولم تقبل بها ردا  
فقلنا الشيخ معذور بما أخفى وما أبدى  
فلم سأتهمها للروس بعد الحرب صريحا  
اذن لم تدخل الحرب كما قلت على مبدا  
الا بالله خبرني اهزلا كان ام جدا  
على قبر الحقيقة ضع — ومالك والحياء — وردا

# لوزان

اجتماع لجنة الهدنة بلوزان برئاسة وزير خارجية تركيا بلجان  
وهو يهودي الاصل

---

يا ليت شعري هل العرب ان عربان      وقد رأيت ذلهم والخزي (لوزان)  
واسوأ تاه      وللناريخ عبرته      ان الرئيس على المأساة (بلجان)  
يوم (الاصم) بها يعلو ارادته      كما يشاء فتصني ثم آذان<sup>(١)</sup>  
يا ليت اني بين القوم انشدم      (لكل شيء اذا ماتم نقصان)<sup>(٢)</sup>  
فما فلسطين الا مثل اندلس      قضى على اهلها بني وعدوان

---

(١) الاصم عصمت اينونو رئيس الوفد التركي في مؤتمر لوزان  
الذي نالت فيه تركيا سيادتها التامة وحريتها .

(٢) هذا الشطر من مطلع قصيدة الرندي في رثاء الاندلس  
لكل شيء اذا ماتم نقصان      فلا يمر بطيب العيش انسان  
هي الامور كما شاهدها دول      من سره زمن ساءته ازمان

أُلاعترافِ؟ فليت القوم ما كانوا	لمّ الالهاب إلى لوزان في ضعة
الاخنوع واذعان وخسران	لم يبق شيء للوزان تقوز به
فاقشرت منهم دور واوطان	قد سلموا قبل لوزان بلادم
سلاحه اليوم آهات واحزان	وهل يفوز بشيء أعزل دنف
من المدافع والنيران برهان	وهل ترجون حقاً لا يؤيده



## حقوق الانسان

من هو الانسان قل لي ثم ماتلك الحقوق ؟  
ولماذا قردوها وبها منهم خروق ؟  
اهم الدنيا توافت لم تميزها فروق  
ولها صرح عظيم في نيويورك أنيق  
لترومات بها الربان يعصي والطريق  
تقسم الضيزى ووجه العدل لاشك صفيق  
فهي احيانا حقوق وهي احيانا عقوق  
انظروا الشرق جريحا كلما ذر شروق  
هنا نهر دماء وهنا ثم حريق  
وقطاعات ينظمن تعبير رقيق  
وبامريكا زواج عقاء أم رقيق

ثم قانون (اللان) فريق وفريق  
 وفلسطين تعاني منهم ما لا تطيق  
 ساطوا انجس شعب للدم الزاكي يريق  
 شردوا الاحياء منهم وبهم غص الطريق  
 ثم قالوا العالم الحر على الناس شفيق

\* \* \*

قال ما الانسان الا من على الغير يفوق  
 يخضع العالم بالمعلم وللناس يسوق  
 وحقوق المرء لا تعطى لمن ليس يطبق



## كوريا

غالوا اعتدى الكورى لما شاء ان يتوحدا  
منعوا الشقيق شقيقه كي لا يمد له يدا  
ولذلك قد ارغى ترومان النزيه وازبدا  
فأثارها حمراء تربي باللهيب وبالردى  
حمراء تاريخ الامارك صار منها اسودا  
(ماك ارثر) فيها (كجارس) بالجيم توقدا  
كالثور نار من الهياج فهدؤوه وما هدا  
فعااده للرشد قوم بالخناجر والمدى  
وكأن ذرياته في البحر قد ذهبت مدى  
الكبرياء تحطمت في كوريا والاعتدا

فهم الفرور بارضها لغة المدافع فاهتدى

\* \* \*

والاحتجاج سلاحنا نفري به هام العدى

وندمر استحكامهم ان لم يثوبوا للهدى

ولسوف نفزوم به حتى يتوب من اعتدى

فلاحتجاج اذا دوى في الناس ضاعفه الصدى

قطير افئدة اليهود به على طول المدى





## اللاشيء

حار في اللاشيء قوم اجاز أم كناية ؟  
 قال بعض إنه لاشك مثل اللانهاية  
 قلت كلا إنه شيء له عندى حكاية  
 انه (جامعة) العرب وابطال الرواية  
 انه (عزام باشا) ثم اسم وبناية  
 ثم لاشيء سوى ذلك اهدافاً وغاية



## الى الجامعة العربية

عقدت اجتماعك يا جامعة      فهل أنت مبصرة سامعة  
مستمنا الكلام فهل من فعال      فان الاعادي بنا طامعة  
أسمع عجائب هذا الزمان      نزلنا إلى درك (السابعة)  
كفانا ولائم فيها الدسوم      تمص من الامة الجائعة  
كفانا أحاديث لا تنتهي      كفانا وعودكم المائعة  
كفانا خنوع وها اثم      ملايين في رقعة واسعة  
كثيرون في قلة من خلاف      فثيرون في انفس قانعة  
قصارى السيامي في سعيه      اذا فاز (بالنقطة الرابعة)  
فيارب رحماك انتقد حماك      وخذ يدي مة ضائمه

# ابو الهول

الى الاستاذ عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية:

ابا الهول مالك لاتنطق      وهبك نطقت فهل تصدق  
نريد كلاماً به نطمش      ويقبله العقل والمنطق  
علام الحواجز بين الحدود      باوجه اخواتنا تغلق  
وفي كل شهر لكم مجلس      أيفتق ؟ بالله أم يرتق ؟  
فبالله قل لي ما تصنعون ؟      وكيد الاعادي بنا عدى  
وهذي اليهود بطول الحدود      لهدتكم دائماً تحرق  
وماذا تفيد احتجاجانكم      كأنكم الصقر واللقاق  
توعدتم ( مربعاً ) والعدى      من الهزء بالضحك استغرقوا<sup>(١)</sup>

(١) اشارة الى بيت جرير المشهور  
زعم الفرزدق ان سيقتل مربعاً      أبشر بطول سلامة يا مربع  
والمراد بمربع هنا المانيا الغربية .

وفي الغرب اخواتنا يرهقون      فهذا قليل وذا موقوف  
ونحن حيارى نسيء الظنون      بجامعة سرها منلق  
كلام ( لعزام ) لا ينتهي      وصمت ( لحسونة ) مطبق  
وما بين هذا وذا موقف      له الكيتس استاء والاحق  
حرام عليكم بما توعدون      وما تمدون ولم تصدقوا



## اللاجئون

اللاجئون (من الرضا الى النار) دار عليكم جميعا أيما دار  
 تركتموم وقد غررتمو بهموا مشردين بلا مال ولا دار  
 لو انهم في بدا الاعداء لما تركوا كما ترون بأعمال وأطهار  
 الجوع يفتك والامراض سارية وكم رأى الليل من ضاوي ومن عاري  
 يا قوم هل فقد الانسان قيمته فصار يا قوم كالستاسد الضاري  
 ألا قلوب ألا عطف ألا صلة حتى ولو من صلات الجار للجار  
 لا الحق عاد الى أصحابه أبدا فقد فقدناه في ذل وأعدار  
 ولا المشرّد واسيناه عن سعة دارا بدار وايسارا بأعصار  
 ما للنخيام وللأطهار مائة ما بين قصر وجنات وانهار  
 واللاجئون : أمنكم لا أبا لكم  
 أم منهم يطلبون الاخذ بالنار ؟

# الشيوعي

عند المستعمرين

الشيوعي له وجه عريض في طويل  
وله انف عظيم وله آذان فيل  
وفم كالكهف فيه غرزت انياب غول  
وله عينان ترمي شرراً في قبح حول

\* \* \*

ثم جسم انه الشيطان في شكل مُريع  
لعنة الله عليه فهو ملعون الجميع

\* \* \*

فاسكتوا ان اربعة وكم في دماء ودموع  
ان من يطلب حقاً واضحاً فهو شيوعي

## قبة

لو كنت (ياقبة) من (مازن) لم يستبحك (اللقطاء) اليهود<sup>(١)</sup>  
 لكننا قومك واسوأنا  
 يلقون بالقول اعتداء العدى  
 كم احتجاج صارخ صاحب  
 ومجلس الامن غدا ناشرأ  
 و(مارس) الحرب غدا لابساً  
 يادول العالم لانجزعوا  
 نحن محبو السلم لا ترهبوا  
 يا أمة السلم وروح الاخا  
 لم يستبحك (اللقطاء) اليهود<sup>(١)</sup>  
 تدرعوا اليوم بذل العبيد  
 والاحتجاجات بعيداً بعيد  
 قد بددتهم همسات الوفود  
 ذعراً بما يجري وراء الحدود  
 حمامة في (كرنقال) الوجود  
 فما وراء القوم امر جديد  
 المصدر في نقشه بالوعد  
 الله يعمي عنك عين الحسود

(١) اشارة الى قول قريط بن أنيف ويحسن بنا ايراد الايات كلها لمطابقتها للوضع  
 لو كنت من (مازن) لم تستبح ابلي بنو (اللقطة) من ذهل بن شيبانا  
 اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوة لانا  
 قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا  
 لايسألون أخام حين يندبهم في الثائبات على ما قال برهانا  
 يحجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا  
 كان ربك لم يخلق لخشيتهم سوام في جميع الناس انسانا  
 فليت لي بهم قوما اذاركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركباناً

## حي ميت

اعد الكرامة (يا صلاح الدين)	في وقعة أخرى على (حطين)
فلو العدا من الصليب لموت	لكن ووا اسفاه من صهيون
والام تكلى تستغيث ومالها	من مستجيب فوق ذا المسكون
قد صمت الاحياء عن صيحاتها	فليس سمع الموتى دعا المحزون
شعشع عارية تسيل دموعها	قد خددت قسماها بغضون
وتهدمت جدرانها وتشردت	ابناؤها وتدرعت بالهون
نكل يقابله عقوق فاضح	فالحي مثل الميت المدفون
يا يوسف انتفض انتفاضة غاضب	لله والاسلام والقانون
لم يبق للعدل الصحيح سوى اسمه	في مجلس للامن غير امين
لم تتحد امم الضلال دقيقة	إلا علينا دون أي معين



## الهدنة

بين اليهود وبين قومي هدنة	قد نُخِرْتُ حتى غدت غربالاً
فيه النصال على النصال تكسرت	وبه نخلنا للخطوب رجالاً <sup>(١)</sup>
لم يمسك الغربال منهم واحدا	حتى ولا وعدا ولا اقوالا
صور تراءت فوق شاشة مرشح	ومتى لمست لمست ثم خيالاً
(كالدون كيشوت) و(طاحوناته)	ينغشى الوغى، ويجندل الإبطالاً
وإذا الموائد في الولا ثم صفت	فاسمع عراضاً نمت وطوالاً
هي من كلام الليل لما اشرقت	شمس الحقيقة ذوت به فسالاً
وإذا اليهود بغوار أبت كفاحهم	بالاحتجاج صياحهم يتعالى
الطبل يدوي حين بقرع بالعصا	والقوم ليسوا منه احسن حالاً
من لا يدافع بالمدافع في الوغى	فليلبس الاصفاذ والاغلالاً

(١) من قول المتنبي :

وماني الدهر بالارزاء حتى	فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتي سهام	تكسرت النصال على النصال

## تمخض الجبل

تمخض الطود فهل من خبر    ينبيء عما قد جرى من عبر  
تبسم الناس وقالوا لنا    قابل (حسونة) (ايزنهور)  
يا (أمة القول) ألا فعلة    تُبقي لكم في الناس بعض الأثر  
لولا اعتزازي بجدودي الأولى  
سادوا وشادوا المجد فيما غير  
لقلت يا (موماو) هل عندكم  
لي (صبغة) أو (فلقل من شعر) !



## فرنسا

يا شمس امّا غبت عن (طنجة) ثم على (الصين) خامت الشروق.  
 ترّبي (بي باريس) آساها في (الصين) اعنام كفار غريق  
 كم حاول الفأر ارتشاف المني و (القطة الصفراء) وسط الطريق  
 (صفر) وم أفضل من (بيضا) بل قاتنا بالوعي سود الرقيق  
 تمضي فرنسا في اعتداءاتها ونحن لا نملك إلا النقيق.  
 لا موجب الافعال قنا بها كما يريقون دماء نريق  
 كلا ولم تقطع علاقاتهم إن لم نزلها برباط وثيق  
 يا قادة هل أنتم قادة ؟ أعمتكم اوعادهم بالبريق  
 خدّنا الجهل وزدتم له بنج خداع فتى نستبق  
 لم يفعل الاعداء في كيدهم بنا كما كاد الشقيق الشقيق  
 الخطر الاسود من حولكم يا قوم يوما ما بكم قد يحيق

## الاعاجيب

ترى الصورة في المرآة لكن هي معكوسة  
وفي الدنيا اعاجيب عن الابصار مضموسة  
وفيها مثل عليا ككثار غير ملموسة  
وفيها (عالم حر) به الاحرار محبوسة  
عرفنا ما النواميس واشيا غير محسوسة  
سوى احياء (امريكا) (لاسرائيلها) السوسة  
وسيل من ملايين على (الأقفاق) محبوسة  
وكم من لاجيء قد مات والاوزاع مدروسة  
تعجب من مسيحي غدا الحاخام قسيسه  
وهذي امة العرب ارتدت اثواب قديسه  
تدير الخد للضرب ولو كان لناموسة

## العالم الحر

للعالم	الحر	وصف	الى الحقيقة اقرب
اسم	لغير	مسمى	شبيه (عقلاء مُغْرِب)
أعماله		منطقياً	للناس صفر مكعب
لكن	إذا	جدّ أمر	للغرب أو لاح مأرب
فانه	دون	شك	من فوره يتكهرب
وان	تشكى	يهود	قالعالم الحر يفضب
حر	لظلم	البرايا	حرّة اككي يغلب



## الى الثلاثة

ايامن (بروما) و (كنتبرى) وشيخ المشايخ في (الازهر)  
 افي عالم الناس ام انتم ذهبتم الى عالم آخر  
 الا تشعرون بما قد جرى وهل أحدٌ بات لم يشعر  
 زلازل بني تهد الجبال اعادت لنا مظلم العصر  
 الم تسمعوا أنة اللاجئين الم تبصروا العمل البربري  
 اهين الصليب وبيت الاله بهتك النساء وقتل البري  
 لماذا السكوت فلا تنبسون اما فيكم ياترى من جرى  
 الوف الملايين تصغي اذا تكلمتم من على منبر  
 تمشون في الناس عيش الملوك انتم تمثيل من مرمر  
 اقبرة (الرهط) رهط اليهود خلا الجو من اهله قاصري<sup>(١)</sup>

(١) من قول طرفة :

يا لك من قبرة بعممر خلا لك الجو فيضي واصفري

## الدولار

أحاجي الناس ماشي به قد مُسَخَّر البشر  
 ترى الجبار والكُبار حين يرونه صفروا  
 به الاوطان قد بيعت به اللغات تحنكر  
 به الذل به الهون به الاشراف تحنقر  
 هو الاكسير والسحر وما قد ناله ( الخضر ) ؟  
 فhez الناس ارؤسهم !! فقلت لهم هو ( الدار )  
 قراطيس مزوقة على الاغرار تنتشر  
 بها الجندي قد باع دماء منه تنتثر  
 بها العامل في المصنع في آلاته مسهر  
 بها الدنيا تدور كما يدور حياها القمر  
 ولو قد فكروا يوما اذا ما رأت الفكر  
 باقتادون في ورق كآتهم به سحروا

ملايين ولا ذهب ينطئها ولا درر  
 وارقام سنين النور منها الآن تختصر  
 مظابع لاتي ليلا نهاراً وهي تزدخر  
 بها سيل من الاوراق كالشلال ينحدر  
 على لا شيء قد بنيت الامل يفهم البقر





## يا قوم

في قلة صرتم وقد ألهاكم النكاثر  
 تطاول الظلال في أصيلا تقاصر  
 أطمع فيكم ضدكم ماينكمم تناحر  
 وكم لكم انكم كبار ظاحت بها الصغائر  
 منماظر جميلة ازرت بها المخابر  
 كم خطبة رناة اوحى بها المذابر  
 قد انتهت كأنها بالفعل أمس الدابر  
 فلك على الاهواء يجري في الدياجي حائر  
 قالوا فلسطين انتهت فقلت هل ذا آخر ؟  
 كم عمة وفتنة شقت لها المرائر  
 في مصر في السودان ماضات به الجزائر  
 و ( التسع ) والتسعون يحجبها العدو الماكر  
 اذا شكونا أمرنا قالوا اصبروا وصابروا  
 ويل لمن في سوقهم تساوم الضمائر

## السياسة

أعجوبة بل أعجب كاللغز بل هي أضرب  
هي عقرب هي تعلب هي لبوة هي أرنب  
أو حية ملساء ناعمة الأديم وتعطب  
أو من كلام الليل يحوه النهار فيذهب  
أو أنها كأني براقش لونها بتقلب  
أو مثلما قالوه في الامثال حربا تنضب  
أو كالسراب وماؤه لاشيء ساعة يقرب  
نبيكي ضحاياها إذا قلت تنوح وتندب  
وترى ثايا باسمات من وجوه تقطب  
مثل ابتسام الليث حين تبين منه الأنيب  
كم من وعود برقهن لدى الحقيقة خلست  
(كذب) ولكن السياسة منه أيضا اكذب

## الاتحاد

الاتحاد      الاتحاد      قول      نكرره      معباد  
 لكنه      والله      اعلم      قد      يحققه      المعاد  
 حلم      السياسة      ما يقال      ونحن      اعلم      ما المراد  
 كيف      السيل      وقادة      من قومنا      قادوا      وقادوا  
 ذمم      تباع      ونشترى      يجري      عليهم      الزاد  
 ماهذه      الاسماء      من      فوق      الخريطة      والبلاد  
 دول      كأصحاب      الطوائف      نحو      مملكتها      تقاد  
 وكأنا      رؤسائها      لولا      كلامهم      جهاد  
 فئة      توجهها      العدى      من حيث      شأوا      أو أرادوا  
 قبعوا      وراء      عروشها      وتغنموا      سخرها      وسادوا  
 والكل      يدري      ما البياض      لدى      الحقيقة      والسواد

لويصدقون	لقدّموا	للامر	من سادوا	وشادوا
الأولون	الاقدمون	ومن على	المضمار	زادوا
المخلصون	الفر	والمثق	الجياد	
أعلام	فوق	العروش	الفعل	والحق
لم	ينصبوا	لأرب	شتى	ومنها
فيهم	أمانى	يعرب	تمجلى	وتتحد
			البلاد	



ديوان

خالد الفسح

(ملحق)

بعد طبع الديوان حدثت حوادث نظمت بمناسبةاتها بضع  
عشر قطعة أحببنا إلحاقها بالديوان لأنها تناسب مواضعه .  
في ٢٠ حزيران سنة ١٩٥٤ و ١٩ شوال سنة ١٣٧٣

# نَحَّالِينَ

وانقصاد الجامعة العربية في ٣١ آذار ١٩٥٤

أَفَ لَهَذَا الْوَضْعِ أَفَ      إِنْ لَمْ تَقُوا بِالْقَوْلِ كَفُوا  
 مِنْكُمْ تَفْطَرْتِ الْمَرَاثِرَ      وَالْعَدَى بِكُمْ اسْتَخَفُوا  
 مَهْمَا اجْتَمَعْتُمْ وَاحْتَجَجْتُمْ      فَالْأَمَادِي لَا تَعْفُ  
 مَاذَا السَّكُوتُ وَفِي وَجْهِكُمْ تَدَاوَلَتْ الْأَكْفُ  
 عِشُوا كِرَامًا أَوْ فُوتُوا تَحْتَ رَايَاتِ تَرْفُ  
 كُمْ تَوَعِدُونَ وَوَعْدَكُمْ      دُورَانِ أَقْوَالِ وَلَفُ  
 وَكَمْ احْتِجَاجُ مِنْكُمْ      لِلْمَهْمَلَاتِ حَوَاهِ رَفُ  
 يَا ( كَرَفَالِ ) لِلْهَرَاءِ      مَشَى بِهِ صَفَ قَصَفُ  
 وَ ( أَبُوحَنِيكَ ) فَوْقَهُ      كُوفِيَّةٌ حَمْرًا تَلْفُ  
 غَنَى وَمِنْ حَوْلِهِ      طَبْلٌ يَرْدُ لَهُ وَدَفُ  
 يَا أَهْلَ ( نَحَّالِينَ ) صَبِرَا      إِنْ رَزَأَكُمْ أَخْفُ  
 مِنْ ( قَبِيَّة ) سَتُونَ فِي      أَمْثَالِ عَحْتِكُمْ تَوْفُوا  
 طَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَدَ      مَعَ ثَاكِلِهِمْ لَا تَجْفُ  
 فَتَكَ الْيَهُودَ بِهِمْ وَكَمْ      قَدْ صَفَقْتَ لِلظُّلَمِ كَفُ  
 صَبِرَا فِي ( يَوْمِ الْقِيَامَةِ )      سَوْفَ يَنْفَتَحُ الْمَلْفُ

## الوضع العجيب

بمناسبة نكبة فيضان بغداد وتبرع الشيخ عبد الله السالم الصباح  
حاكم الكويت بمبلغ مائة ألف دينار

هو وضع أمره أمر عجيب	له أُلماً تفتّرت القلوب
لجامعة تبذر في الدنايا	وتبخل حين تستخدم الخطوب
ترى بغداد تطفح بالرزايا	قد امتلأت بمحنها الدروب
فلم يظهر لمحنها مغيث	ولا لندائها منهم عجيب
وهامي فيهم أضحت تنادي	الا (كابن الصباح) فني نجيب
يعدّ يداً كما امتدت يداه	بفيض تنجلي منه الكروب
فرحى لابن سالم ثم مرعى	عظيم في مكارمه وهوب

\* \* \*

ونجمة لها عمل النكاي	قد امتلأت لاساتها الجيوب
تشادها الصروح لكم امين	تنبأه قول ولا تثيب

وأما اللاجئون فلبلايا	وأما مرتجوها فليخبيوا
وفي الأردن وأسفاه جيش	عريب الجند قائده كلوب
يقيم كأنه في الصين ثاو	وحول حدوده تدوي الحروب
وحاميه حراميه كذوب	كما يحمي حمى القطعان ذيب <sup>(١)</sup>
عدو في مكأده ، صديق	بميد في مواقفه ، قريب
أحاجي الناس بالأنه ازهذي	ليفهم سرها الفطن اللبيب




---

(١) المراد بالحامي : الانكليز .



## الى ايزنهاور

يا ترى هل للرئيس الحر مقياس يقين ؟

\* \* \*

إن قطر المغرب المسكين بالظلم تعيش  
من ظلمات فرنسا وبما كانت تسوس  
قد تمادت لخلال الدار بالظلم تجوس  
نفشى القطر جميعاً منهم فقر وبوس  
حكّم يمتص منا الدم في الجسم وسوس  
لحم الأرض وما ينتج منها والمكوس  
جندم منا اذا ما شبت الحرب الضروس  
وم خلف خطوط النار أبطال وشوس  
ولنا . عندم الارهاق والحظ . التعيس  
وإذا بالعدل والانصاف نادتهم نقوس

قيل عنا بالشيوعية أغرى القوم روس.  
لا شيوعية والله لدينا يا رئيس.  
إنما بالظلم منهم طفحت منا الكؤوس.

\* \* \*

إيه بالصين لماذا طأطأت منهم رؤوس.  
والشيوعيون حول الكبرا منهم جلوس  
إنها القوة فيها للطواغيت دروس



## الموؤودة

سائلوا في مصر موؤودتها	ويحهم في أي ذنب قتلوها
دفنوها وتغنوا باسمها	في أناشيد فخار رتلوها
مجدوا في قولهم حرية	م بأفعالهم قد جندلوها
وجراحات بها سالت دما	بدماء قانيات غسلوها
يابكايش بعصر سيطروا	مثلما سيطر فيها أولوها
طردوا الطاغى ليطفوا مثله	في روايات وعود مثلوها
جعلوا الثورة سيفاً مبصلاً	وبها أمتهم قد ذللوها
لا تخصوا بالبلا إخوتكم	ناضلوا الأعداء قبلًا ناضلوها
علقوا (الجلجل) في موضعه	بفمال والقناة أنشلوها (١)
إن من كتمتوا أفواههم	هم ذوو الحكمة والعلم أولوها
اجعلوا الأمة فيهم حكماً	بانتخابات ضحاح وادخلوها
ودعوا أمتهم تسقطهم	فهي لن تقبل ناماً ضللوها
لا تسوموا الشعب خسفاً باسمه	اطبخوا الطبخة أنتم وكلوها
حسنت أذهبتا عنكم	سيئات لينكم لم تفعلوها

(١) حكاية تملق الفران للجلجل في عنق القط مشهورة .

# الى الشقيري

لمناسبة زيارته لسورية ولبنان والأردن في أيار سنة ٩٥٤

ماذا أتى بك يا شقيري      قل لي : لشر أم لخير ؟  
لا ذا ولا هذا فقد      كشف الغطاء ، ففرّ غيري  
ست عجاف بالكلام      ندور فيه بدون سير <sup>(١)</sup>  
ما بال أبطال العرو      به أصبحوا رهبان دير  
أصواتهم تملو وفي      أيديهم سيف (النميري) <sup>(٢)</sup>  
هل صانعوا اليوم اليهود      لما روه عن (زهير) <sup>(٣)</sup>

---

(١) الست السنين التي تمت على مأساة فلسطين .

(٢) سيف أبي حية النميري لعاب المنية المشهور وأبو حية النميري (دون  
كيشوت العرب) اشتهر بالجن وسيفه بكلال الحد . بل يقال انه  
كان من خشب .

(٣) اشارة الى بيت زهير ابن أبي سلمى في معلقته :  
ومن لم يصانع في أمور كثيرة      يضرّس بأنياب ويوطأ بمنم

# حكم قراقوش

في مصر كان (قراقوش) بمفرده  
 تشكو العدالة والانصاف ضارعة  
 أودوا بكل صريح الفكر ذي ثقة  
 وأصبحوا فرجة الأعداء عن كتب  
 نادى الرماح ليبق الظلم منتعشا  
 وكموا كل حر في صراحته  
 صالوا وجالوا على أجساد إخوتهم  
 عما لم ير التاريخ من شبه  
 قد شككت من قضاة لا أتران لهم  
 يفضون عن كل ذي برينة خطر  
 يزور أكبرهم (ناحوم) محتفيا  
 أما (ابو الفتح) محمود وإخوته  
 نسوا جهادهم في كل معترك  
 يا مصر حسبك من (كاور) ملزمة  
 ان لم تعدني لهذا الأمر أهبتة

والآن أصبح فيها كم قراقوشا ؟  
 لله (صافات) مصر (والبكايشا)  
 بلا هوادة تنكيلا وتبطيشا  
 إذ أشبعوا الناس تهريجا وتهوينا  
 والجهل منتفشا والعلم منعوشا  
 وبعثوا بيته نهبا وتقشيشا  
 وفي (القنال) العدى بني (القواوينا)  
 لمن تلعب (دوشيشا) و (دوبيشا)  
 مثل الطغاة ارتدوا أسما دروينا  
 ويهلكون الطواقي والطرايينا  
 كأنه يرتجي هفواً وبخشيشا  
 فقد أذاقهم عسفاً وتخذيشا  
 كالحلم يعكس بالتفسير تشوينا  
 ومن (قراقوش) إذولى (الطواوينا)  
 قد بتلين (باونباشي) و (شاوينا)

## الأمر الواقع

ودولة تدعي الحرية اعترفت      بواقع الأمر فوراً في فلسطين  
وسلّطت كل أفئدة يمزقها      قتلاً ونهباً لآلاف المساكين  
في (قبيلة) وسواها كل آونة      بله الضحايا التي في (ديرياسين)  
وقد تعامت عن الشمس التي بزغت      لواقع واقع في دولة (الصين)  
ما شأنكم بين قوم لا أبالكم      استبدلوا حكم (بكين) (بنكين)<sup>(١)</sup>  
تخالقوا في طريق الحكم واتفقوا      في الأصل واللون والخلق والدين  
هل بين (شنك كاي شيك) أو مطارده

(تونك) كما بين (محمود) و(كوهين)<sup>(٢)</sup> ؟

فقد دهوتم فلسطينا بإفاعة      من أدياء تعدوا بأبهم (صهيون)

- 
- (١) نانكين كانت عاصمة شنك كاي شيك رئيس ما تسميه أمريكا بدولة الصين الوطنية التي قضى عليها الشيوعيون واتخذوا مدينة بكين عاصمة لهم.
- (٢) (تونك) هو ماوسي تونك رئيس دولة الصين الفتية التي يسمونها الشيوعية .

و(كوريا) لم حاتم دون وحدتها؛ ولم أعنم (فرنسا) ضد (قنمين)  
 ما (العالم الحر) إلا من خرافكم وان يصدقكم غير المجانين.

\* \* \*

يا قومنا قللوا لا درت دركم من احتجاج الحبارى للشواهي  
 فجلس الأمن أسمى لا تنبهه الا المدافع لا فتوى القوانين  
 ألا ترون (فرنسا) في شجاعتها (تونس) فقدتها عند (تونكين)<sup>(١)</sup>  
 لا يطلب الحق بالقانون غير فتى ذي لثة بالخيال المحض مفتون




---

(١) تونكين مقاطعة من فيتنام بالهند الصينية .

# تمثال ترومان

أهدي الأمريكيون تمثالاً لترومان نصبه اليهود في تل أبيب  
اعترافاً بخدماته لهم

تمثال حاخامهم هاري ترومان	في تل أبيب بنو صهيون قد نصبوا
ولجنة الخلق في سر وعلان	عليه آثام من جاروا ومن ظلموا
لأنهم بتقديس وإيمان	كالعجل داروا به لو كان من ذهب
وشرشل بل وأصل الشر ويزمان	أنسام ذكر بلفور وموعده
به الأباطيل من زور وبهتان	أهدي لهم ذلك التمثال من بلد
تمثال أفك حشوه روح طغيان	فيه حرية الانسان قد نصبوا
بشر ما صنعت كفت انسان <sup>(١)</sup>	ذامشعل أحرق الدنيا وما وسعت

\* \* \*

---

(١) إشارة الى تمثال الحرية في مدخل نيويورك حاملاً المشعل وهو الذي  
أحرق الدنيا بالقنابل الذرية .



انظر دخاناً بدا في شكل شيطان  
وللشراسة لون في ملاعبه  
لو (مارجر جتس) يحكي اليوم منتصباً  
حتى البرزاشماز اليوم مشتكياً  
لو كنت من (مازن) حطمت هامته  
وكالجار رجناه باقعة  
( لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد  
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة  
ألا اعتبار لهم فيما يحيط بهم  
من (ققم) الظلم لأسرى (سليمان) <sup>(١)</sup>  
لم يبد يوماً على أنس ولا جان  
على الجواد لا ردى الباغي الثاني  
من جملة رجز إرهاب وعذوان  
يعمل الفعل لا آهات أحزان  
من قاذفات أبابيل ونيران  
ليسوا من الشر في شيء ولا شان  
ومن إساءتهم فينا باحسان <sup>(٢)</sup>  
من سود (موماو) أو من صفر (فتمان).



- (١) في الأساطير ان الملك سليمان سجن مزدة الشياطين في مقام نحاس ورماها في البحر وقد يثر عليها بعض الصيادين فيفتحونها فيقفز منها الشيطان المسجون بصورة دخان هو أقل هولاً من ظلم ترومان.
- (٢) اليتان مقتبساً من قصيدة شاعر الحماسة أنيف بن قريط :
- لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيانان  
مع التصرف بها لمطابقة القافية المجرورة .

# الجزية

بالأمس كانت تهمة الزندقة تبعث بالمرء الى المشنقة  
وجاء هذا القرن ينمي على النازية التجديف والمحرقة  
ثم الشيوعية ياويل من شعاره المنجل والمطرقة  
أماذنا الله وإياكم من شر تلك التهم الموقرة

\* \* \*

واليوم في مصر أخيراً بدت جريمة الحرية المطلقة  
والانتخابات اذا ما جرت تسبب بالافساد والتفرقة  
والشعب لا يصلح إلا إذا يصهر مثل التبر في البوقرة  
حاكم الثورة في ثورة هائجة مانحة مغرقة



# القمران

بمناسبة اجتماع الملكين سعود والحسين في عمان بالأردن

في ١٣ حزيران سنة ١٩٥٤

ولقاكم قلب العروبة يحقق	وعليكم الأمل الكبير معلق
هذي الجواهر النفيرة أقبلت	كالسيل - شوقاً نحوكم - تدفق
جاءت تعبّر حين تهتف عالياً	- عما تكن لكم - وحين تصفق
المين تطفح بالسرور تألقاً	والسن تبسم والمحيا يشرق
يوم له ما بعده في أمة	أخذت أواصر قربها تتوق
هذا سعود والحسين تباركا	فهما قران للسعود موفق
قران في فلك الملاء تحال ذا	هذا سواء لا فوارق تفرق
بهما (نزار) تلتقي و (ربيعة)	وكلاهما بعلي المكارم معرق
ركنان للمجد الأثيل سما به	غرب الجزيرة عالياً والمشرق
من كل أبلج بالسيادة معلم	عنه شمائله ثمّ وتنطق
ما التاج زين مفرقا بهانه	كالتاج زينّه سموّاً مفرق

\* \* \*

يا أيها المالكان طاب وطبما  
 تلجبت به هذى الصدور وهلت  
 وعليكم آمالنا قد علقت  
 ان العدى قد كوتوا بعدائهم  
 هذى فلسطين الشهيدة ضرجت  
 فتكوا على مرأى الجميع بأهلها  
 جاس العدو خلالها بمجازر  
 وبلا حياء برروا أفعالهم  
 والسيل قد بلغ الزبي متدفقا  
 بكما اذا اشتد الخناق ملاذنا  
 ندعوكما مستنجدين لامة  
 عهد بأسباب الاخاء موثق  
 فرحاً ، كما اسناء العدو المحقق  
 وبكم بعون الله سوف تحقق  
 خطراً بأكناف العروبة يمدق  
 بدماء أهلها عليها تهرق  
 من شرّ دوا أو قتلوا أو حرقوا  
 لله أشلاء هناك تمزق  
 والمقل بأبى زعمهم والمنطق  
 من هدنة في كل يوم تمزق  
 مما يلم بنا وضاق المأزق  
 مظلومة أنتم عليها أشفق









